أكتوبر

OCTOBER WEEKLY
46th year NO. 2381 12 - 6 -2022
بسم الله الرحمن الرحيم - السنة السادسة والأربعون - العدد 2381- الأحد 12 ذو القعدة 1443هـ - 12 من يونيو (حزيران) 2022م - الثمن: 5 جنيهات

8 سنوات من الإنجاز والتحدي



صحة إفريقيا

منصة للتكامل الطبي مع القارة الأم

150 مليار دولار استثمار صحي مباشر في إفريقيا

6 222018 499995 01

«سلام» يعزز التعاون الدولي في مواجهة الإرهاب والتطرف

الجماهير تطالب برحيل اتحاد الكرة وإيهاب جلال

من يكتب للطفل؟ ملف خاص

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

سعيد عبده

رئيس التحرير

محمد أمين

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ -
٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



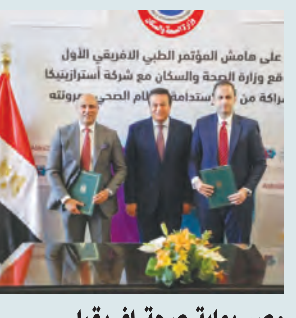
التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

ماكيت أساسى وتصميم الغلاف: محمود إبراهيم

داخل العدد













إلى القارئ العزيز

٨ سنوات مرت على مصر تحولت خلالها البلاد لـ«جمهورية جديدة» بعد أن سعى الرئيس عبد الفتاح السيسي منذ توليه الحكم فى الثامن من يونيو عام ٢٠١٤ وحتى الآن، لتثبيت أركان الدولة، وإعادة بناء مؤسساتها الوطنية، وإحداث نهضة تنموية كبرى، عبر ما أطلق عليه استراتيجية التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠ ، فى شتى المناحي: التعليم، والصحة، والابتكار، والمعرفة والبحث العلمي، والطاقة، والثقافة، والبيئة، والعدالة الاجتماعية، والسياسة الداخلية، والخارجية، والأمن القومي والشفافية، ورفع كفاءة المؤسسات، وإحداث تنمية اقتصادية وأخرى عمرانية.

نعم، لقد سعى الرئيس لإعادة مسار الإصلاح والبناء للوطن وفق خطة، وخريطة تنموية عملاقة، شعارها الإنجاز، وبعد أن وضع الرئيس الخطة انطلقت مسيرة العمل فى شتى بقاع مصر، ووصل اهتمام الرئيس بخطة التنمية لأن يتابع بنفسه ملحمة العمل من خلال جولاته الميدانية، التي كانت بمثابة الوقود لجنود التنمية، وانطلقت بعد ذلك مراحل جني ثمار العمل، بافتتاح المشاريع القومية العملاقة.

وكما حققت مصر، بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، نهضة فى الداخل، نجح الرئيس أيضا فى استعادة مكانة مصر دوليا كقوة عظمى، وهو ما أشارت إليه الشهادات العالمية الدولية، التى أكدت على مكانة وأهمية مصر كلاعب إقليمي لا يمكن الاستغناء عنه ولا بديل له.

كما قدمت سنوات الإنجاز الثماني للرئيس عبد الفتاح السيسي نموذجًا مشرفا فى ملف مكافحة الإرهاب والتطرف، حيث نجحت مصر خلالها فى خفض وتيرة العمليات لمعدلات غير مسبوقة، مقارنة بالفترة التي شهدت فيها البلاد تصاعد وتيرة الإرهاب كرد فعل على سقوط جماعة الإخوان الإرهابية.

حقا، لقد استعادت مصر الاستقرار، وخطت خطوات عملاقة فى التنمية، وأكدت مكانتها الدولية، وعاد الأمن والأمان فى ظل دولة القانون.

أكتوبر





الطريق إلى صحة القارة الإفريقية

كنز الخير.. سلة غذاء العالم.. القارة الواعدة.. القارة الذهبية.. القارة الخضراء؛ أسماء عدة لقارتنا الأم؛ ووصف لما تمتلكه من موارد وقدرات وإمكانيات.. طبيعية وبشرية على التوالي.
إلا أن القارة الإفريقية التى تستطيع أن تصبح سلة غذاء العالم تعانى العديد من بلدانها الفقر والمجاعات، ووفقا للبنك الدولي، تعد القارة اليوم موطنا لأكثر من 60% من فقراء العالم المدقعين، ومن المتوقع أن يرتفع هذا المعدل إلى 90% فى عام 2030.
وبحسب إدارة الاقتصاد الكلى باللجنة الاقتصادية لإفريقيا التابعة للأمم المتحدة فإن حجم الفقر الحالى فى قارة إفريقيا يمثل نسبة 40 % من حجم السكان، وهو ما يفرض تحديات اقتصادية وسياسية وأمنية على القارة، وكلما ارتفعت نسبة الفقر انخفض مستوى الرعاية الصحية.



وقد أثر ذلك بشكل كبير على الأوضاع الصحية داخل إفريقيا فكانت جائحة كورونا كاشفة لحجم ما تعانيه القارة الغنية بمواردها الطبيعية والبشرية.. الفقيرة فى إدارة تلك الموارد لصالح شعوبها.

(1)

لم تحصل إفريقيا سوى على ٢٪ فقط من حجم اللقاحات المنتجة عالميا وفق ما صرحت به مديرة إفريقيا فى منظمة الصحة العالمية ماتشيديسو مويتي.

وهو ما جعل مصر على مدى السنوات الثمانى الأخيرة وبالتحديد منذ تولى الرئيس عبد الفتاح السيسي المسئولية تحرص على التعاون مع دول القارة الأم من أجل تحقيق التنمية لشعوبها وتحسين جودة الرعاية الصحية من خلال مجموعة من اتفاقيات التعاون المشترك وتبادل الخبرات والمنح.

لقد جاء ملف الرعاية الصحية على رأس أولويات الدولة المصرية خلال فترة تولى مصر رئاسة الاتحاد الإفريقي، وكان تكليف الرئيس عبد الفتاح السيسي لرئيس الهيئة المصرية للشراء الموحد والإمداد والتموين الطبى بضرورة عقد هذا المؤتمر والمعرض بين دول القارة.

وقد تم الإعداد للمؤتمر بشكل دقيق كأكبر وأول معرض ومؤتمر طبى فى إفريقيا، ليعلن عن الريادة المصرية فى المجال الطبى والتكنولوجيا الصحية وتقنيات تجهيزات المستشفيات

وكان المؤتمر والمعرض الطبى العالمى الإفريقى الأول (صحة إفريقيا Africa Health ExCon) الذى شهدته القاهرة الأسبوع الماضى نتاج هذا الجهد.. ليصبح نقطة انطلاق نحو صحة أفضل لقارة إفريقيا.

فعلى مدى ٨ سنوات عملت مصر على مواجهة أكبر تحدياتها (جودة الرعاية الصحية) من خلال رؤية علمية تم العمل عليها باحترافية شديدة لمواجهة المشكلات الصحية، فجاء على رأسها مواجهة أخطر الأمراض الوبائية (فيروس C).

كان توجيه الرئيس بضرورة مواجهة هذا الخطر الذى يلتهم أكباد المصريين، هو البداية لتجربة عالمية أشاد بها العالم؛ وكانت شهادة البروفسير الدكتور «هارفى ألتر» مكتشف فيروس C بأن مصر استطاعت أن تفعل ما لم تفعله الولايات المتحدة دليلًا على أن الإرادة السياسية والعمل الجاد والرؤية العلمية الدقيقة، عندما يجتمع الثلاثة تكون النتائج مبهرة للعالم.

ولأن مواجهة التحديات والمشكلات تحتاج إلى توافر موارد اقتصادية بتنفيذ الرؤية وتحقيق الهدف الاستراتيجى خاصة فى مجال الرعاية الصحية الأكثر تكلفة كان لا بد من البحث عن حلول خارج الصندوق.

وفى الوقت الذى سعت فيه مصر لتحقيق نجاحات فى ملف الرعاية الصحية خلال السنوات الثمانى الماضية لم تغفل قاراتها الأم فواصلت التعاون مع بلدانها ونقل الخبرات إليها.. خاصة فى ظل إيمان القيادة السياسية المصرية بأن الحفاظ على صحة شعوب القارة هو أهم تحدٍّ يجب مواجهته.

فبلغ نصيب القارة الإفريقية ٥٠٪ من حجم الوفيات من الأطفال أقل من خمس سنوات على مستوى العالم نظرا لتردى الأوضاع الصحية.

كما أنها لا تنتج سوى ٢٪ فقط من احتياجاتها من الدواء وتستورد ٩٨٪ مما جعلها تعانى بشدة خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة نظرا لضعف سلاسل الإمداد.

الأمر الذى يستوجب تطوير المنظومة الصحية داخل القارة وأن يتبنى الاتحاد الإفريقى استراتيجية شاملة بالتعاون مع بلدان القارة التى تمتلك تجارب ناجحة فى القطاع الصحى ومنها مصر، لنقل تلك التجارب تحت مظلة الاتحاد إلى الدول الإفريقية لمواجهة مشكلة تردى الخدمة الصحية.

(2)

لقد اتخذت مصر خلال السنوات الثمانى الماضية عدة مسارات لتحقيق هدفها (جودة الرعاية الصحية).

بدأ العمل فى تنفيذ الاستراتيجية على ثلاثة محاور. الأول: البنية التحتية؛ الثانى: الطواقم الطبية؛ الثالث: الخدمات الصحية.

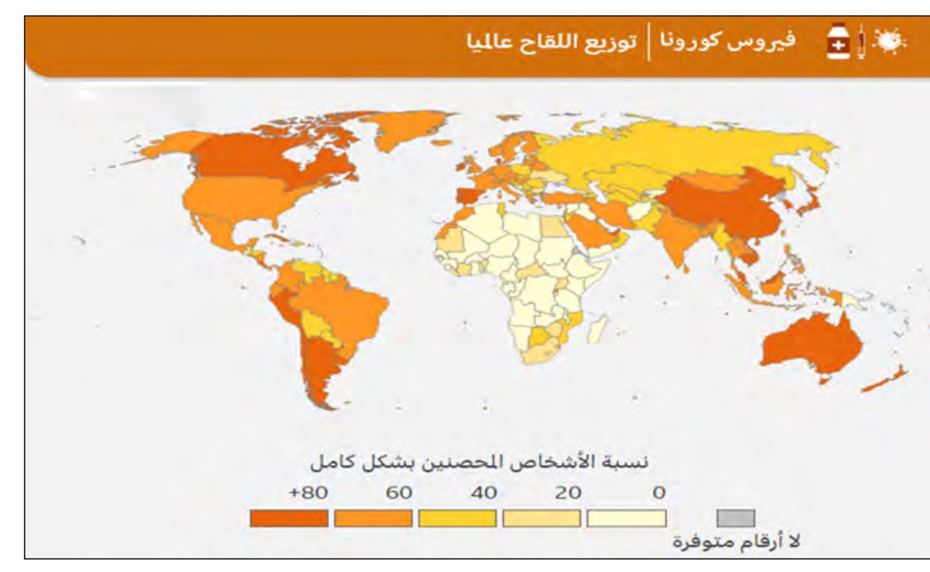
فتم إنشاء وتطوير المستشفيات والمراكز الطبية والوحدات الصحية المتخصصة والكليات الطبية.. فبلغ حجم إنفاق الدولة على إنشاء المستشفيات والوحدات الصحية ورفع الكفاءة ٥٥,٧٣ مليار جنيه.



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

حرصت مصر على دعم الأشقاء فى القارة الإفريقية فى المجال الصحى فكانت مبادرة الرئيس خلال المؤتمر بتقديم 30 مليون جرعة من لقاح فيروس كورونا المستجد لدول القارة



وقد ساهمت الهيئات الثلاث (هيئة الشراء الموحد وهيئة الدواء وهيئة سلامة الغذاء) بشكل كبير فى جودة الرعاية الصحية، لتصبح مصر بها قريبا أكثر من مدينة طبية متكاملة، فتتحول عدد من المؤسسات الطبية التعليمية بعد التطوير إلى مدن طبية عالمية مثل معهد ناصر، المعهد القومى للأورام ٥٠٠٥٠٠، مستشفيات جامعة عين شمس، مستشفيات جامعة المنوفية، المدينة الطبية بالجلالة.

بالإضافة إلى مدينة الدواء المصرية بتكلفة أكثر من ٥ مليارات لتحقيق اكتفاء ذاتى من ٨٠٪ من احتياجاتها من الأدوية، وتصنيع اللقاحات فى مصر.

أما المحور الثانى فتم تحديث المناهج والتدريب المعتمد للأطقم الطبية ومنها (البورد المصري) وتكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمي.

مصر بها ٢٠١١ مستشفى يعمل بها ١٢٠ ألف طبيب و٥٢ ألفًا من الأطقم المعاونة.

ساهم ذلك فى قدرة مصر على مواجهة الجائحة العالمية (فيروس كورونا المستجد).

أما المحور الثالث فشمل مجموعة من المبادرات الرئاسية (١٠٠ مليون صحة، القضاء على فيروس C، الكشف على الأمراض غير السارية، الكشف على سرطان الثدي، القضاء على قوائم الانتظار.. وغيرها)، بالإضافة إلى مشروع التأمين الصحى الشامل.

وقد استثمرت مصر ٣٠٠٪ من الموازنات فى القطاع الصحى خلال السنوات الثمانى الماضية، فقد كانت موازنة القطاع الصحى لا تتجاوز ٣٣ مليار جنيه سنويا، أصبحت ١٠٨ مليارات جنيه سنويا، فكانت النتيجة قدرة مصر على مواجهة التحدى الصحى الأكبر خلال العقد الأخير (جائحة كورونا).

كما استطاعت أن تتحول من أكبر دولة بها نسبة إصابة بفيروس الكبد الوبائى C إلى دولة خالية من الفيروس وتستعد لاستلام شهادة منظمة الصحة العالمية بذلك بعد علاج المصابين.

لقد حرصت مصر على دعم الأشقاء فى القارة الإفريقية فى المجال الصحى فكانت مبادرة الرئيس خلال المؤتمر بتقديم ٣٠ مليون جرعة من لقاح فيروس كورونا المستجد لدول القارة الأمر الذى يعكس واقعيًا روح الأخوة وروابط الحاضر والمستقبل المتينة التى تجمع دول القارة.

(3)

إن ما شهدته القاهرة الأسبوع الماضى والذى يعد أكبر معرض ومؤتمر دولى حول الرعاية الصحية بالقارة الإفريقية نظمته هيئة الشراء الموحد وهيئة الدواء المصرية هو بداية الطريق نحو جودة الرعاية الصحية بالقارة الإفريقية فقد شارك فيه ٤٣ ألفًا و٥٠٠ شخصية من كافة أنحاء العالم بمشاركة ٧٣ دولة فى أعمال المؤتمر بينهم (٢٩ دولة إفريقية، ٢٤ دولة آسيوية، ١٤ دولة أوروبية، دولتين من أمريكا الشمالية، ٤ دول من أمريكا الشمالية)، و١٥ من الشركاء الدوليين، و٢٨٦ من متخذى القرار فى مجال الصحة، فضلاً عن مشاركة ٣٥٠ شركة عارضة.

بالإضافة إلى عقد ٣٧ اجتماعا مشتركا بين الوفود الإفريقية لبحث سبل التعاون فيما بين بلادهم للارتقاء بالنظم الصحية للشعوب وتحقيق أمنها الصحي، فضلاً عن تنظيم زيارات لوفود ١٢ دولة إفريقية وعربية لـ ٣ شركات مصرية مختصة فى تصنيع الدواء، وذلك للاطلاع على آليات التصنيع، لتحقيق أقصى استفادة ممكنة ونقل الخبرات المصرية إلى الدول المختلفة.

كما شارك ٢٣ ألفًا و٦١٨ فردًا بـ ٢٤ مؤتمرًا علميًا تم عقدها على هامش فعاليات المؤتمر فى مختلف التخصصات الطبية بمشاركة نخبة من العلماء، بما ساهم فى نقل الخبرات فى مجال الصحة بين الدول، وتسليط الضوء على احتياجات الدول الصحية والعمل على تحقيق الاستفادة القصوى، بما يساهم فى الارتقاء بالصحة العامة للشعوب.

لقد حرصت مصر على مدى سنوات على تقوية علاقتها بالقارة الأم انطلاقا من الوفاء للقارة والالتزام بمصالحها.

كما تسعى لتقوية دور المنظمات القارية، بالشكل الذى يدعم التعاون والمصالح المشتركة.

ظهر هذا فى الكثير من الخطوات، نحو بناء علاقات إفريقية قوية مع كافة القوى الفاعلة فى العالم، والدفع نحو بناء شراكات مع الصين واليابان وأوروبا وروسيا، وعلى المستوى القارى يحرص الرئيس عبد الفتاح السيسي، على تدعيم كافة الخطوات التى تساهم فى تنمية قدرات القارة الإفريقية، سواء من خلال مؤتمرات الاستثمار فى إفريقيا، أو لبناء القدرات وتبادل الخبرات والتدريب وتقديم تجربتها للدول الإفريقية.

لقد جاءت مخرجات المعرض والمؤتمر الطبى الإفريقى الأول تدلل على أهمية التعاون فى مجال الرعاية الصحية بين دول القارة والشركاء الدوليين فى ظل وجود سوق واعدة فى صناعة الدواء فى ظل نمو سكانى كبير تعيشه القارة فيبلغ عدد سكانها حاليا مليار و٣٠٠ مليون نسمة متوقع أن يصل إلى ٢ مليار نسمة عام ٢٠٣٠.

كما أن مصر لديها تجارب تستطيع أن تقدمها لكافة دول القارة فى ظل الإشادة الدولية بها.

لقد أطلق المؤتمر مبادرة «صحة إفريقيا.. من توريد العلاج إلى الشفاء» التى تستهدف توسيع القدرات الإفريقية البشرية والمادية لإنتاج اللقاحات وأدوات ومعدات ومستلزمات العلاج بحلول عام ٢٠٣٠.

كما تم الاتفاق على إعادة الاجتماع بهذه الصيغة بشكل دورى كل عام فى مصر من منطلق اقتناعهم بأن هذه المنصة الجديدة ستولد أوجه تآزر جديدة بين أطراف التنمية الصحية والجهات الفاعلة فى إفريقيا، حيث تحدد مبدئياً النصف الثانى من عام ٢٠٢٣ للاجتماع المقبل تحت شعار «تخفيض تكلفة الخدمات الصحية الإفريقية: الشراكات اللازمة».

القطار الكهربائى L R T

لو أن أحدنا استقل التاكسى لمسافة ٧٠ كيلو مترًا وحسب التعريفة المحددة ٢,٧٥ جنيه للكيلو متر بالإضافة إلى تسعيرة فتح العداد ٧ جنيه ستكون الفاتورة ١٩٩ جنيها؛ أما لو استقل سيارة ميكروباص ستكون التكلفة ٤٠ جنيها.

المسافة السابقة هى التى يقطعها القطار الكهربائى LRT الخفيف من محطة عدلى منصور إلى محطة العاصمة ١ وهى المرحلة الأولى التى يبدأ تشغيلها وفق إعلان الهيئة القومية للأنفاق، وتتوافر بالقطار العديد من الخدمات التى تمكن مستخدم القطار من إنجاز أى عمل خلال الرحلة حيث تتوافر شبكة الإنترنت داخل القطار كما أن جميع عربات القطار مكيفة.

فهل التسعيرة المحددة من قبل الهيئة مبالغ فيها مقارنة بمثيلتها من وسائل المواصلات؟ أعتقد الجواب سيكون بالنفى خاصة إذا كان سعر التذكرة للقطار ليس موحدا، فهناك من يركب القطار مجانا من ذوى الهمم وكبار السن وهناك من سيحصل على تخفيض للتذاكر مثل الطلاب، وأيضا الاشتراكات السنوية.

إضافة إلى اختصار وقت الرحلة للنصف، الأمر يحتاج منا دائما إلى أن ندقق بعض الشيء فى المشهد لتتضح الصورة.



البنك الدولى يرفع توقعاته لنمو الاقتصاد المصري

رفع البنك الدولى توقعاته لنمو الناتج المحلى الإجمالى لمصر بنسبة ٠,٦٪ إلى ٦,١٪ للعام المالى الحالى ٢٠٢١/٢٠٢٢.

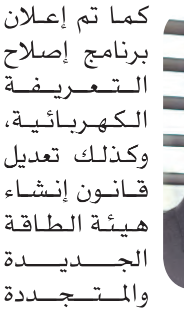
وتوقع البنك فى يناير أن يصل النمو إلى ٥,٥٪، لكن «النشاط الأقوى من المتوقع للنصف الأول من السنة المالية» جعله يرفع توقعاته فى تقريره الأخير عن الآفاق الاقتصادية العالمية.

وتتماشى نظرة البنك مع توقعات الحكومة حيث راجعت الحكومة توقعاتها للنمو فى العام المالى الحالى إلى ٦,٢٪ على خلفية بيانات الربع الثالث من العام المالى الحالى، التى شهدت نمو الاقتصاد بنسبة ٥,٤٪. وكانت وزارة التخطيط خفضت فى مارس توقعاتها للعام بأكمله إلى ٥,٧٪ بسبب الحرب الروسية الأوكرانية.

ماذا فعلت «الكهرباء» لتشجيع القطاع الخاص؟

كتب - جودة لطفي

قال الدكتور محمد شاكر، وزير الكهرباء، إن القطاع قام بالعديد من الإجراءات لتشجيع مشاركة القطاع الخاص فى مشروعات الطاقة المتجددة وكانت أهم خطوة هى التعديلات التشريعية لإزالة عقبات الاستثمار فى هذا المجال، كما تم إعلان برنامج إصلاح التعريفة الكهربائية، وكذلك تعديل قانون إنشاء هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة بحيث يسمح لها بإنشاء شركات بمفردها أو بالشراكة مع القطاع الخاص لبناء وتشغيل مشروعات الطاقة المتجددة.



وأضاف «شاكر» أن القطاع نجح فى تحويل عجز القدرات الكهربائية من ٦ آلاف ميجاوات فى عام ٢٠١٤ إلى فائض بلغ ١٣ ألف ميجاوات فى ٢٠٢٠، وذلك بعد إضافة نحو ٢٨ ألف ميجاوات من القدرات الكهربائية، بما يعادل ضعف ما كان متوفرا فى ٢٠١٤.





مع اقتراب قمة المناخ فى مصر.. رسالة من الأمم المتحدة

دعت باتريشيا إسبينوزا، الأمين التنفيذى لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ، الدول إلى القيام بما هو أفضل، مع اقتراب انعقاد قمة المناخ الـ٢٧، المقرر لها نوفمبر المقبل فى شرم الشيخ.

وذكرت الأمم المتحدة أنه بدأ فى مدينة بون الألمانية مؤتمر الأمم المتحدة السنوى المعنى بتغير المناخ، ويهدف إلى تمهيد الطريق لنجاح مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ COP27، والمقرر عقده فى شرم الشيخ نوفمبر المقبل.

وتعد هذه المرة الأولى التى تجتمع فيها الحكومات منذ اختتام الدورة ٢٦ لمؤتمر الأطراف فى مدينة جلاسكو بأسكتلندا فى نوفمبر الماضي، والتى شهدت الانتهاء بنجاح من التفاصيل التشغيلية لاتفاق باريس لعام ٢٠١٥، مما يمهد الطريق لتنفيذها.

وأكدت ضرورة أن تتخذ الحكومات تدخلات وقرارات على المستوى السياسى فى كل مجال من هذه المجالات من أجل تحقيق حزمة متوازنة.

وقالت باتريشيا إسبينوزا إن القيام بذلك سيرسل رسالة واضحة للعالم بأننا نسير فى الاتجاه الصحيح؛ لأن العالم سيكون لديه سؤال واحد فى شرم الشيخ: ما هو التقدم الذى أحرزتموه منذ جلاسكو؟



المؤسسة الدينية تنتفض ضد الإساءة للرسول

كتب - محمد أبو السول

انتفضت المؤسسة الدينية فى مصر ممثلة فى الأزهر الشريف ودار الإفتاء ووزارة الأوقاف ضد الإساءة للرسول صلى اللّه عليه وسلم.

واستنكر الأزهر ما نشره المتحدث الرسمى باسم حزب بهاراتيا جاناتا فى الهند على صفحته على «تويتر» من تطاول وسوء أدب فى الحديث عن رسول اللّه محمد، عليه الصلاة والسلام، وزوجه أم المؤمنين الطاهرة المطهرة السيدة عائشة، وما كشفه كلامه من جهل فاضح بتاريخ الأنبياء والمرسلين وسيرتهم، وكيف أنهم كانوا يمثلون القمم العليا للآداب والفضائل والأخلاق، وأن اللّه عصمهم من الوقوع فى الرذائل وما تكرهه النفوس الطاهرة المستقيمة.

وأضاف الأزهر أنه إذ يعد ما قاله هذا الجاهل المستهتر بعظماء الإنسانية سخفًا من القول الذى يُرَدِّدُه بين الحين والآخر كل حاقد على الإسلام والمسلمين، فإنه يؤكد فى الوقت نفسه أن مثل هذا التصرف هو «الإرهاب» الحقيقى بعينه، الذى يمكن أن يُدخل العالم بأسره فى أزمات قاتلة وحروب طاحنة، ومن هنا فإن على المجتمع الدولى أن يتصدَّى بكل حزم وبأس وقوَّة لوقف مخاطر هؤلاء العابثين.



> مثل هذه الإساءات تؤجج مشاعر الكراهية وتثير الفتنة

كما أدان د. شوقى علام، مفتى الجمهورية، واقعة التطاول والإساءة للرسول صلى اللّه عليه وسلم وزوجه، مؤكدًا أن مثل هذه الإساءات تؤجج مشاعر الكراهية وتثير الفتنة.

وجدد المفتى دعوته إلى ضرورة إصدار قانون دولى يجرم الإساءة للأنبياء والأديان والمقدسات والرموز الدينية حفاظًا على السلم العام على مستوى العالم.

وقال د. محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، إن الرسول محمد (صلى اللّه عليه وسلم)، أشرف وأكرم وأطهر وأنبل وأعز خلق اللّه قاطبة منذ أن خلق اللّه الأرض ومن عليها إلى أن يرثها سبحانه، والإساءة إلى النبى صلى اللّه عليه وسلم، إساءة للإسلام والمسلمين فى شتى بقاع الدنيا.



1,4 مليار دولار قيمة صادرات الصناعات الغذائية فى 4 شهور

أعلن المجلس التصديرى للصناعات الغذائية ارتفاع قيمة صادرات القطاع خلال أول ٤ أشهر من العام الجارى بنسبة ٣٪ وبقيمة نمو ٤٤ مليون دولار، مقارنة بنفس الفترة من العام السابق.

وبحسب بيان من المجلس، ارتفعت قيمة صادرات الصناعات الغذائية المصرية للخارج إلى ١,٤١ مليار دولار فى أول ٤ أشهر من عام ٢٠٢٢ مقابل ١,٣٦ مليار دولار خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وتربعت الصادرات إلى الدول العربية على رأس قائمة أهم المجموعات الدولية المستوردة للأغذية المصنعة المصرية خلال أول ٤ أشهر من عام ٢٠٢٢ بقيمة ٧٤٨ مليون دولار تمثل ٥٣٪ من إجمالى الصادرات الغذائية محققة نسبة نمو بلغت ٢٪ وقيمة نمو بلغت ١٥ مليون دولار.

ويليها الصادرات إلى الاتحاد الأوروبى بقيمة ٢٤٩ مليون دولار بنسبة زيادة ٩٪ وتمثل ١٨٪ من إجمالى الصادرات، ثم الدول الأفريقية غير العربية بقيمة ١٠١ مليون دولار وتمثل ٧٪ من إجمالى الصادرات وحققت نسبة تراجع فى قيمة الصادرات بلغت ١٠٪.

مستشفيات خضراء في مصر.. قريبًا

كتبت- مى هارون

وقعت الهيئة العامة للرعاية الصحية، برئاسة الدكتور أحمد السبكي، مؤخرًا، اتفاقية تعاون مع اتحاد المستشفيات العربية، برئاسة البروفيسور توفيق خوجة، أمين عام الاتحاد.

وأشار الدكتور أحمد السبكي، إلى أن الاتفاقية تشمل التعاون فى إعداد وتنفيذ برامج فى تقييم أداء المستشفيات، وإعداد حملات توعوية بأهمية المستشفيات الخضراء صديقة للبيئة والتسويق للنظرة الجديدة فى تصميم المنشآت الصحية العربية، .

وأضاف: تشمل الاتفاقية التعاون فى تكثيف الوعي والعمل فى تطوير الصحة الرقمية وإطلاق استراتيجية عربية حولها لتطوير القطاع الصحي العربي، وإدارة الأزمات والطوارئ الصحية، وتحضير وتنفيذ محاضرات ولقاءات متخصصة وورش عمل فى مجال إدارة وجودة الرعاية الصحية، وتنفيذ برنامج خاص لنقل خبرات تطبيق التأمين الصحي الشامل بمصر إلى المستشفيات العربية، إلى جانب تدريب الطواقم الطبية والإدارية العاملة بمنشآت هيئة الرعاية الصحية على الأساليب الحديثة فى مجال الصحة الرقمية.

«حماية المستهلك»: تصدينا لمراوغات بعض التجار وموزعى السيارات

كتب - صفوت محروس

قال المهندس أيمن حسام رئيس جهاز حماية المستهلك إن الجهاز تصدى لمحاولة تحايل بعض التجار وموزعي السيارات، موضحا أن الجهاز يحمي المستهلك ويحاسب وفقا لما يصدر من قرارات فى سبيل حماية المستهلك وليس للجهاز أي هدف آخر. وأن الجهاز يحاسب أمام الدولة عن مدى كفاءته فى تحقيق تنفيذ القانون بما يحقق الفائدة للمستهلك فقط ومن ثم فجهاز حماية المستهلك لا ينحاز إلا للمستهلك ويعمل على تحقيق مصلحته وتحقيق أعلى درجة من الحماية أمام أي ممارسات تجارية غير مشروعة.

وأكد أن الأزمة قد حدثت فى ٢٠٢٢/٤/١٢ بعدم التزام بعض شركات السيارات بتسليم الحاجزين فى الموعد المحدد حيث أصدر الجهاز قرارا بأن أي شخص قام بحجز سيارة يتم تسليمه السيارة التي قام بحجزها وعندما حدث نقص فى السلع نتيجة لنقص السيارات المستوردة وبدأت المزايدة و«الأوفر برايس» نظرا لزيادة الطلب عن العرض، على الفور تدخل الجهاز وأصدر عدة قرارات لتحجيم الظاهرة وإلزام الموزعين والتجار بالإعلان عن سعر السيارات والالتزام بالسعر المعلن من الوكيل وتم بالفعل إلزام الوكلاء بتنفيذها.

وأشار إذا دفع المستهلك ٥٠٠ ألف جنيه وبعد ٩ أشهر استلم السيارة فهذا يعني أن المستهلك دفع ثمن السيارة بالسعر الجديد على اعتبار أن الوكيل أو الموزع أخذ فلوسه ووظفها وأخذ فوائدها طوال فترة الحجز وحتى المستهلك لم يحصل على ضمان لاستلام السيارة فيما يعني أن المستهلك إذا ذهب لاستلام السيارة ورفض الوكيل تسليمه السيارة سيقوم برد المبلغ المدفوع بعد أن يستفيد الوكيل بالمبلغ وفوائده و يضطر المستهلك أن يحجز مرة أخرى وهذه ممارسة فى منتهى الخطورة وتنطوي على تلاعب بالمستهلك.



أندريه زكي

«الإنجيلية» تشارك في صكوك الأضاحي بـ100 ألف جنيه

شاركت الهيئة القبطية الإنجيلية، برئاسة القس الدكتور أندريه زكي، فى مشروع صكوك أضاحي وزارة الأوقاف بمبلغ ١٠٠ ألف جنيه لحساب صكوك أضاحي الأوقاف، للعام الخامس على التوالي.

يأتي ذلك فى إطار اللُحمة الوطنية والنسيج الوطني الواحد وترسيخًا لمبدأ العيش الإنساني المشترك، وفى مشهد وطني يبرز أسمى مفاهيم التسامح الديني والرقي الإنساني.

وأشاد د. هشام عبد العزيز على، رئيس القطاع الديني، بهذه الروح الراقية التي تؤكد متانة النسيج الوطني وعمق العلاقة بين أشقاء الوطن الواحد، موجهًا الشكر للدكتور أندريه زكي والكنيسة الإنجيلية على هذه الروح، وتلك المبادرة التي اعتادت عليها الكنيسة الإنجيلية سنويًا كلون من ألوان التعبير عن وحدة النسيج الوطني ومتانته.

قرار من التموين قبل الانتقال للعاصمة الإدارية

د. علي المصيلحي

أصدر د. علي المصيلحي، وزير التموين، تعليمات بانعقاد لجان اختيار الوظائف القيادية من مقر الوزارة بالعاصمة الإدارية الجديدة.

وأكد خالد شرف، مساعد وزير التموين والتجارة الداخلية للتخطيط والتنمية والشؤون المالية والإدارية، أن مقر الوزارة بالعاصمة الإدارية أصبح جاهزًا للعمل، ومهيأ لدخول الموظفين إليه بعد تجهيزه مكتبيا وفنيا وتكنولوجيا لإجراء كل الأعمال به.

وأضاف أن انعقاد اللجنة يأتي فى إطار بدء الوزارة التشغيل التجريبي وإطلاق حزمة من الأعمال داخل المبنى، ومنها بدء تفعيل منظومة GFMIS ومنظومة PAY ROLL والخاصة بحساب مرتبات العاملين بالوزارة، حيث تم إجراء العمليات الخاصة بها لمرتبات يونيو الجاري من مقر الوزارة بالعاصمة الإدارية الجديدة، مضيفا أن كل المنتقلين للعمل بالمقر الجديد بالوزارة قد تم تدريبهم على حزم البرامج التدريبية العامة والتخصصية من خلال التنسيق مع وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية ووزارة الاتصالات والجهاز المركزي للتنظيم والإدارة ومعهد نظم معلومات القوات المسلحة.





موعد سفر الفوج الأول لحجاج الجمعيات

أعلن أيمن عبدالموجود، مساعد وزيرة التضامن الاجتماعى للعمل الأهلي والمدير التنفيذي للمؤسسة القومية للحج والعمرة، أنه تقرر سفر أول أفواج حج الجمعيات الأهلية إلى الأراضي المقدسة يوم ٢٤ يونيو الجاري.

وقال عبدالموجود إن حجاج الفوج الأول من محافظة الجيزة يغادرون إلى المدينة المنورة من مطار القاهرة، مشيرا إلى أن وزيرة التضامن تتابع كل التفاصيل الخاصة بحجاج الجمعيات الأهلية، ووجهت بتوفير كل سبل الراحة لتيسير رحلتهم إلى الأراضي المقدسة.

وأضاف أن الوزارة قامت ببذل الكثير من الجهود فى التعاقد على الخدمات التي تليق بحجاج الجمعيات، وتم الاستقرار على اختيار أرقى الفنادق ذات المستوى المتميز والتي تقع بالمنطقة المركزية للحرمين الشريفين فى مكة المكرمة والمدينة المنورة.


نيفين جامع

تسويق الأثاث المصرى فى المغرب

كتب- محمد العوض

أعلنت نيفين جامع، وزيرة التجارة والصناعة، أن وزير الصناعة والتجارة المغربي سيقوم بزيارة للقاهرة على رأس وفد فني لاستعراض عدد من الموضوعات والملفات المتعلقة بتعزيز التعاون المشترك فى المجالات الصناعية والتجارية وبحث التحديات التجارية العالقة بين البلدين وإيجاد حلول عاجلة لها وبما يسهم فى تنمية وتطوير معدلات التجارة البينية والاستثمارات المشتركة بين البلدين خلال المرحلة المقبلة.

وأضافت جامع خلال زيارتها للمغرب، أنها بحثت مع نظيرها المغربي الاتفاق على إعادة تشكيل مجلس الأعمال المصري المغربي المشترك بجانبيه بما يسهم فى تعزيز التعاون والتكامل الاقتصادي المشترك وتشجيع القطاع الخاص على زيادة معدلات الاستثمارات المشتركة والتجارة البينية بين البلدين، بالإضافة لاستعراض مقومات صناعات السيارات بمصر والمغرب وإمكانيات تحقيق التكامل الصناعي بين البلدين فى هذا الصدد.

وعقدت وزيرة التجارة والصناعة لقاءً مع حميد الشعبي، رئيس إحدى كبرى الشركات المغربية العاملة فى مجال الأثاث، حيث تم مناقشة إنشاء مركزين تجاريين فى المغرب لتسويق الأثاث المصرى خاصة الأثاث الدمياطي والتقليدي واليدوي وهو ما يسهم فى زيادة صادرات الأثاث المصرى للسوق المغربى.

مشاهير جامعة القاهرة يسيطرون على جوائز الدولة


رشوان توفيق

هنأ الدكتور محمد عثمان الخشت، رئيس جامعة القاهرة، أساتذة الجامعة والمرشحين من مجلس الجامعة وخريجيها، الفائزين بجوائز الدولة: النيل، التفوق، التقديرية، التشجيعية لعامي ٢٠٢١/٢٠٢٢، التي أعلنت عنها وزارة الثقافة، ويمنحها المجلس الأعلى للثقافة فى مختلف المجالات من الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية والعلوم الاقتصادية والقانونية، وتأتي فى إطار دعم وإثراء الحياة الثقافية سواء على المستوى المحلي أو العربي.

وفاز من المرشحين من مجلس جامعة القاهرة بجائزة الدولة التقديرية فى مجال الفنون الفنان رشوان توفيق، ومن أساتذة جامعة القاهرة فاز بجائزة الدولة التقديرية الدكتور معتز سيد عبد الله، عميد كلية الآداب الأسبق فى مجال العلوم الاجتماعية، والدكتورة سهير زكي حواس، الأستاذة بكلية الهندسة فى مجال الفنون.

وفاز من جامعة القاهرة بجائزة الدولة للتفوق فى مجال العلوم الاجتماعية الدكتورة إيمان عامر بكلية الآداب، كما فاز بجائزة الدولة التشجيعية اثنان من أعضاء هيئة التدريس.

ومن الشخصيات العامة من خريجي جامعة القاهرة، فاز بجائزة النيل فى العلوم الاجتماعية اسم المرحوم رجائي عطية (حاصل على ليسانس حقوق جامعة القاهرة)، كما فاز بجائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية السفير الدكتور محمد نعمان جلال (حاصل على بكالوريوس وماجستير ودكتوراه من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة).

منصة إلكترونية للترويج للمقاصد السياحية غير التقليدية

أعلنت داليا تادرس، مساعد وزير قطاع الأعمال العام للشؤون الفنية والمتابعة، أن شركة مصر للسياحة التابعة للوزارة ستطلق منصتها الإلكترونية للترويج للمقاصد السياحية غير التقليدية فى مصر خلال شهر سبتمبر ٢٠٢٢ على هامش مؤتمر ومعرض Gate Travel Expo، وذلك من خلال تقديم برامج سياحية قصيرة أو برامج اليوم الواحد، التي تعكف الشركة على تصميمها حاليًا.

واستعرضت، خلال مشاركتها فى حفل إطلاق مؤتمر ومعرض Gate Travel Expo المقرر انعقاده فى سبتمبر ٢٠٢٢، الجهود، التى تبذلها الوزارة والشركة القابضة للسياحة والفنادق التابعة لها؛ لتقديم خدمات فندقية وسياحية لكل من المصريين والأجانب بالتعاون مع القطاع الخاص المحلى والأجنبي.




د. محمد معيط

وزير المالية يوجّه رسالة للممولين والمكلفين

كتب - رمضان أبو إسماعيل

دعا د. محمد معيط، وزير المالية، الممولين والمكلفين إلى سداد جميع الضرائب المستحقة عليهم أيًا كان تاريخ وجوب أدائها أو سبب استحقاقها «ضريبة إقرار، ربط لعدم الطعن، أو ربط بالاتفاق مع اللجنة الداخلية، أو بناءً على قرار لجنة الطعن أو حكم محكمة» فى موعد أقصاه ٣٠ يونيو الحالى، للاستفادة من التيسيرات الواردة بمشروع قانون التجاوز عن جزء من مقابل التأخير والضريبة الإضافية المستحقة على الضرائب التي تختص بربطها وتحصيلها مصلحة الضرائب المصرية.

وأكد الوزير أن هذه التيسيرات الضريبية الجديدة المقترحة بمشروع القانون تعكس حرص الدولة على التجاوب الفعّال مع مطالب الممولين والمكلفين ومجتمع الأعمال، وتخفيف الأعباء المالية والضريبية عنهم من خلال منحهم فرصة للتخلص من المتأخرات الضريبية، وزيادة الملاءة المالية للشركة أو الشخص؛ مما يساعده على إنهاء حالات التعثر التي تنتج عن الالتزامات المالية.

ولفت إلى أن مشروع القانون يتفادى مشكلات تطبيق قوانين التجاوز السابقة، ليفيد كل الممولين، والمكلفين.


ياسر حسني


شريف مصطفى


محمد أبو الريش


حسن عبد المنعم


صلاح سليمان


محمد عبد العزيز



طارق خليل


محمود أبو النصر

تشكيل هيئة مكتب اللجنة النقابية لمؤسسة دار المعارف ومجلة أكتوبر

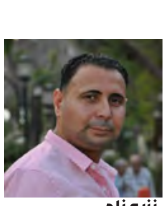

سعيد عطية

انتهت الأسبوع الماضي، اللجنة النقابية للعاملين بمؤسسة دار المعارف ومجلة أكتوبر، من تشكيل هيئة المكتب للجنة، وذلك فى إطار استكمال الشكل القانوني لها، عقب إعلان نتيجة الانتخابات العمالية التي تمت فاعلياتها فى ٣٠ مايو الماضي.

وكانت نتائج الفرز قد أسفرت عن فوز الزميل سعيد عطية برئاسة اللجنة النقابية، وفاز بالعضوية الزملاء: ياسر حسني، محمد أبو الريش، دعاء محمد، شريف مصطفى، محمود أبو النصر، نزيه ناجي، محمد عبد العزيز، حسن عبد المنعم، صلاح سليمان، وطارق خليل.

وأما تشكيل هيئة المكتب فأسفر عن اختيار شريف مصطفى ومحمد أبو الريش وياسر حسني، نوابًا لرئيس اللجنة، واختيار حسن عبد المنعم أمينًا عامًا، والأمين العام المساعد صلاح سليمان، واختيار محمد عبد العزيز أمينًا للصندوق، وأمين الصندوق المساعد، طارق خليل، كما تضمنت الجلسة الأولى للجنة النقابية، اختيار مقرري لجان الأنشطة لضمان تحقيق طموحات الزملاء وتقديم الخدمة النقابية لهم فى أكمل صورها، والحفاظ على مكتسباتهم وحقوقهم.

وأسرة تحرير مجلة أكتوبر تهنّئ الزملاء وتتمنى لهم التوفيق.


نزيه ناجي


دعاء محمد



أثناء تفقده للمشروع التعبوي شرف 3

وزير الدفاع: رجال الهيئة الهندسية عقول وسواعد وطنية تساهم في البناء والتنمية

د. نسرين مصطفى

شهد الفريق أول محمد زكي، القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي، تنفيذ المرحلة الرئيسية لمشروع مراكز القيادة الاستراتيجي التعبوى للهيئة الهندسية للقوات المسلحة (شرف – 3) والذى استمر لعدة أيام وذلك بحضور قادة الأفرع الرئيسية وعدد من قادة القوات المسلحة .

وأشار اللواء إيهاب الفار، رئيس الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، إلى حرص القيادة العامة للقوات المسلحة على تقديم الدعم الدائم للهيئة الهندسية لتؤدى مهامها بكفاءة واقتدار ضمن المنظومة المتكاملة للقوات المسلحة، كما أكد أن رجال الهيئة الهندسية يواصلون العمل ليلاً ونهاراً بتفان وإخلاص لإنجاز المهام التى تسند إليهم بما يسهم فى استمرار مسيرة التنمية .

وقد تضمنت المرحلة الرئيسية للمشروع عرض ملخص الفكرة الاستراتيجية التعبوية وعرض التقارير التى أظهرت مدى الجاهزية والاستعداد للعناصر المشاركة بالمشروع .

وناقش القائد العام للقوات المسلحة عدداً من القادة المشاركين بالمشروع فى أسلوب تنفيذ مهامهم، والتعامل الأمثل لمواجهة المتغيرات المفاجئة أثناء إدارة المشروع وفقاً لتخصصاتهم المختلفة، وأشاد بالأداء المتميز الذى وصلت إليه هيئات القيادة على كافة المستويات، وأكد على أن القوات المسلحة بما تملكه من خبرات وإمكانات لن تدخر جهداً للمشاركة فى تنفيذ كافة المهام التى توكل إليها بجانب مساهمتها فى إنجاز المشروعات التنموية القومية لتوفير الحياة الكريمة للمواطنين، وأشار إلى أن رجال الهيئة الهندسية هم العقول والسواعد الوطنية المخلصة التى تساهم فى البناء والتنمية خلال أزمنة قياسية وبأعلى معايير الجودة فى أى بقعة من أرض مصر .

ختام فعاليات الموج الأحمر- 5 بالمملكة العربية السعودية

اختتمت فعاليات التدريب البحرى المشترك الموج الأحمر – ٥ بمشاركة كل من جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية وجيبوتى والسودان واليمن والذى استمر لعدة أيام بالمياه الإقليمية للمملكة العربية السعودية.

اشتملت المرحلة الختامية للتدريب تنفيذ بيان عملى على اقتحام إحدى الجزر الساحلية تحت ستر التمهيد النيرانى لعناصر القوات الجوية، فضلاً عن تقديم المعاونة الجوية للقوات واستطلاع ساحل الجزيرة وتأمينه، تمهيداً لتقدم القوات وتنفيذ الاقتحام بنجاح، كما نفذت القطع البحرية المشاركة بالتدريب الرماية بالذخيرة الحية لصد وتدمير الأهداف السطحية والجوية المعادية، كذلك التدريب على التصدى لهجوم الزوارق السريعة، وحماية سفينة ذات شحنة هامة، والتدريب على صد الهجوم الجوى باستخدام وسائل الدفاع الجوي، بالإضافة إلى تنفيذ تشكيلات إبحار مختلفة أظهرت التجانس الكبير بين الوحدات المشتركة فى التدريب.

يأتى تدريب «الموج الأحمر – 5» استمراراً للتنسيق العسكرى الدائم والمستمر بين الدول المطلة على البحر الأحمر ليؤكد على مدى ما وصلت إليه القوات المسلحة للدول المشاركة من تنسيق وتوافق أظهر مدى تفوقها فى قدراتها العسكرية خاصة فى مجال الأمن البحرى.



الفريق أول محمد زكي يشيد بجهود رجال إدارة الأسلحة والذخيرة لرفع القدرات الفنية والقتالية للأسلحة والمعدات

فى إطار اهتمام القيادة العامة للقوات المسلحة بالمتابعة المستمرة لعملية التطوير والتحديث للأجهزة والمعدات لمختلف الهيئات والإدارات التخصصية، تفقد الفريق أول محمد زكي، القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي، إحدى الورش الرئيسية للأسلحة التابعة لإدارة الأسلحة والذخيرة بحضور الفريق أسامة عسكر رئيس أركان حرب القوات المسلحة وعدد من قادة القوات المسلحة.

واستمع القائد العام للقوات المسلحة لشرح مفصل لأسلوب العمل والتطوير الذى تنتهجه إدارة الأسلحة والذخيرة فى ظل التقدم التكنولوجى المتسارع فى مجال التسليح، أعقبه المرور على عدد من الأقسام المختلفة، كما افتتح مركزاً لتطوير الأسلحة الصغيرة بالورش الرئيسية.



وأثنى الفريق أول محمد زكى على الجهد الذى يبذله رجال إدارة الأسلحة والذخيرة لرفع القدرات الفنية والقتالية للأسلحة والمعدات وحرصهم على مواكبة التطور العلمى والتكنولوجى المتلاحق فى نظم التسليح العالمية، ودورهم فى تطوير الأداء للعديد من الأسلحة والمعدات وتحقيق أقصى استفادة منها وصولاً لأعلى مستويات الكفاءة والاستعداد القتالى لتشكيلات ووحدات القوات المسلحة .

كما طالبهم بالعمل على تنمية المهارات العلمية والفنية لدعم منظومة التأمين الفنى بالقوات المسلحة وفقاً لأحدث نظم الجودة العالمية، وأكد على أن القوات المسلحة ماضية بكل قوة نحو تطوير قدراتها القتالية والفنية وفقاً لأحدث النظم العالمية فى كافة الأسلحة والتخصصات لحماية الوطن وصون مقدساته.

استمرار التدريب المشترك الجوي المصري السعودي «فيصل- 12»

استمرت فعاليات التدريب المشترك الجوى المصرى السعودى فيصل – 12 بمشاركة تشكيلات من القوات الجوية المصرية وسلاح الجو الملكى السعودى والذى ينفذ على مدار عدة أيام بالمملكة العربية السعودية.

وتضمنت المراحل الأولى للتدريب عقد العديد من المحاضرات وإجراءات التلقين لتوحيد المفاهيم وصقل المهارات لإدارة العمليات الجوية المشتركة بكفاءة عالية، وتنفيذ العديد من الطلعات الجوية المشتركة لمهاجمة الأهداف المعادية وحماية الأهداف الحيوية بمشاركة مجموعة من المقاتلات متعددة المهام.

وظهر خلال الأنشطة التدريبية المنفذة مدى ما وصلت إليه العناصر المشاركة من مستوى راق واحترافية عالية فى تنفيذ كافة المهام بما يظهر مدى ما تمتلكه القوات الجوية لكلا البلدين من إمكانات بشرية وفنية واستعداد قتالى وقدرة على العمل المشترك تحت مختلف الظروف.



«صحة إفريقيا».. منصة للتكامل الطبى مع القارة الذهبية

تامر عبد الفتاح

تعمل الدولة المصرية على التحول إلى منصة رئيسية لنقل أحدث وسائل التكنولوجيا فى المجالات الطبية إلى القارة الذهبية، عبر العديد من الآليات، منها مؤتمر صحة إفريقيا، الذى عقد تحت رعاية الرئيس عبدالفتاح السيسي، بهدف التكامل والتعاون فى مجال الصحة بين دول القارة لتلبية الاحتياجات فى المجال الطبى سواء منتجات أو خدمات، وفتح أسواق جديدة للشركات المحلية وتحسين فرص التصدير إلى الدول الإفريقية والعربية، كما يمثل المؤتمر نافذة قوية لعرض جهود مصر فى مجال الصحة والأدوية؛ لتعزيز فرص جذب الاستثمارات فى مصر وإفريقيا، وتمكين مصر من القيام بدورها الريادى فى الدفاع وقيادة القارة الإفريقية فى مختلف المجالات.

وأطلق الرئيس عبدالفتاح السيسي، مبادرة مصرية؛ لتقديم 30 مليون جرعة لقاح ضد فيروس كورونا للأشقاء فى الدول الإفريقية، وذلك بالتنسيق مع الاتحاد الإفريقى.

ووجه الرئيس السيسي، التحية والتقدير إلى البروفيسور هارفى جيمس أولتر العالم الأمريكى فى الفيروسات والحائز على جائزة نوبل فى علم وظائف الأعضاء والطب لعام ٢٠٢٠ ومكتشف فيروس الالتهاب الكبدى الوبائى (سي).

وقال الرئيس السيسي إنه تم الاستعانة بشركات أمريكية فى التجربة المصرية، حيث تم التحدث معهم للمساهمة فى توفير علاج فيروس الالتهاب الكبدى الوبائى (سي) بتكلفة مالية تستطيع مصر من خلالها الإنفاق على علاج ملايين المصابين.

وأضاف أننا «وجدنا خلال تلك الفترة أن الدواء تبلغ تكلفته حوالى ١٠ آلاف دولار للفرد، وحصلنا عليه من الشركات بتكلفة أقل من ذلك بكثير»، معربا عن شكره لشركات الدواء، التى ساهمت فى ذلك .

سوق واعد

وتابع الرئيس السيسي، موجها حديثه لشركات الأدوية: «إفريقيا سوق واعد، يضم حوالى مليارا و٣٥٠ مليون نسمة، وخلال حوالى ٢٠ أو ٣٠ سنة سيصبح ٢,٥ مليار نسمة»، مؤكدا أن إفريقيا سوق كبيرة لها مستقبل.

وقال الرئيس السيسي «المستقبل لإفريقيا حيث إن نسبة ٦٠ إلى ٦٥ ٪ من سكانها شباب وأكثر من ذلك، وهى فرصة كبيرة»، كما أن مصر مستعدة للتعاون مع الدول الإفريقية فى المجالات كافة بما لديها من موارد وإمكانات.

وأوضح الرئيس أن المشكلة دائما تكون فى قلة الموارد وشح الأموال المخصصة، مشيرا إلى تجربة مصر فى تقديم خدمة طبية بالمعايير العالمية لـ ١٠٠ مليون مواطن، ورغم قدراتنا الاقتصادية المحدودة قدمنا خدمة طبية مميزة بما تعنيه هذه الكلمة».

وأضاف الرئيس: «إن قلة القدرات لم تحبطنا، فلا توجد عقبة أو تحد يقف أبدا أمام إرادة لا تلين من أجل تجاوز هذا التحدي»، منوها إلى العلماء وشركات الأدوية العملاقة، التى نجحت بالعمل والإصرار والجهد والإرادة ولم تتجع بالأماني.

١٠٠ مليون صحة

وتابع الرئيس: «تم حل مسائل كثيرة بالمبادرات، مثل مبادرة «١٠٠ مليون صحة»، ومبادرة فيروس «سي»، وكلها كانت استهدافا لتحديات بعينها عندما يتم تجاوزها تضعنا فى منطقة أخرى، إلى جانب قوائم الانتظار، التى لا تشمل علاجا طبيا عاديا بل علاجا طبيا ضخما يشمل عمليات جراحية كبرى فى المخ والأعصاب والقلب والمفاصل».

وأضاف: «نحن نستهدف من ذلك إنهاء قوائم الانتظار»، مشيرا إلى أنه تم الاستجابة للمستهدف من أعداد المرضى فى هذه القوائم، التى كانت كبيرة منذ ٣ أو ٤ سنوات»، مشيرا إلى أن هناك دولا أكثر تقدما وتمتلك قدرات اقتصادية كبيرة أكثر منا لم تقدر على فعل ذلك.

وتابع الرئيس: «نحن نتحدث فى ١,٣ مليون عملية كبيرة تتكلف العملية الواحدة منها ما بين ١٠٠ ألف جنيه و٣٠٠ ألف جنيه ويمكن أن تصل إلى ٤٠٠ ألف جنيه وقد يزيد المبلغ على حسب العملية، بما فيها نقل أعضاء»، مضيفا أنه وجه الدكتور خالد عبد الغفار القائم بأعمال وزير الصحة والسكان وزير التعليم العالى والبحث العلمي، بضرورة اختصار مدة الانتظار البالغة ٣ أسابيع لمدة أقل من ذلك بكثير تخفيفا لمعاناة المرضى بقوائم الانتظار، مؤكدا أن أى مريض يحتاج إلى إجراء عملية جراحية كبيرة نقدم له العلاج ونجرى له العملية بأسرع وقت ممكن بعد إجراء الفحوصات الطبية.

التأمين الصحى الشامل

وشدد الرئيس السيسي على أننا فى مصر نستهدف الانتهاء من منظومة التأمين الطبى الشامل خلال ١٠ سنوات بدلا مما كان مقدرا من قبل بـ١٥ سنة؛



لتقديم خدمة طبية متميزة للمواطنين وعدم إرجاء هذا الأمر الهام، مؤكدا أنه تم إطلاق المنظومة وتم تطبيقها فى خمس محافظات حتى الآن وأنه خلال الـ١٠ سنوات نكون قد نفذنا برنامج تأمين طبى شامل لكل المصريين.

وقال الرئيس السيسى «نحن نواجه تحديات كثيرة، لكنها لم تخيفنا وتحبطنا»، مشيرا إلى أن عدد المواليد فى مصر يزيد تقريبا بحوالى ٢,٥ مليون نسمة سنويا، والوفيات حوالى ٥٠٠ ألف، بما يعنى أن حوالى ٢ مليون نسمة بحاجة إلى ٤ آلاف سرير بتكلفة حوالى ٢,٥ مليار دولار سنويا للصحة ، متسائلا: هل هذا يخيفنا؟ وأجاب الرئيس: «بالطبع لا .. وسنظل نعمل ونتحدى التحديات حتى نتغلب عليها إن شاء الله».

وأكد الرئيس السيسى أنه خلال المبادرات، التى أطلقها يستهدف أمراضا بعينها، وإذا كنا لا نستطيع عمل كل شيء فنقوم بعمل أجزاء منها، ويوجد لدينا تجربة فى كل قطاع.

وتابع الرئيس: «لقد استمعت لكلمة نائب رئيس زيمبابوي، الذى تحدث خلالها عن المياه»، مشيرا فى هذا الإطار إلى أن حصة مصر من المياه تبلغ ٥٥ مليار متر مكعب وهى حصة لم تتغير على مدار السنين منذ أن كان عدد سكان مصر يتراوح ما بين ٣ أو ٤ ملايين نسمة، متسائلا: هل بسبب هذا دخلنا فى حروب مع أشقائنا لكى نزود هذه الحصة؟ وأجاب: «لا لم ندخل فى حرب بل عملنا على تعظيم مواردنا، فالتحدى هو فرصة ولا يجب أن يكون عائقا أمامنا، ونحن فى مصر قمنا بعمل برامج لمعالجة المياه معالجة ثلاثية متطورة، لكى نجعل الإنسان المصرى فى كل أنحاء البلاد يحصل على مياه طبقا لمعايير منظمة الصحة العالمية، والاستفادة من المياه المتواجدة لدينا بأكبر قدر ممكن».

معالجة المياه

وأضاف: «نحن سنكون أول أو ثان دولة فى العالم تعظم وتستفيد من معالجات وتحلية المياه لصالح شعبها، وأن إفريقيا قادرة على مواجهة التحديات إذا وجدت، فنحن قادرون معا بإخلاص أن نتجاوزها».

ونبه الرئيس السيسي إلى أن الخطوة الأولى فى بناء التنمية الحقيقية تأتى من خلال تحقيق الاستقرار والأمن وهذا تحد قد يعجز بعض الدول.

وقال الرئيس «حين قلت الاستقرار والأمن حق من حقوق الإنسان .. الكثير من الناس لم تستوعب الكلمة.. لأننا نتحدث عنه فى الكثير من دولنا الإفريقية بما فيها مصر.. فلو لم يوجد استقرار وأمن فى البلاد لن تأتى الشركات حتى تستثمر فى بلد قد تُدمر أو تُخرب وبالتالى لن تكون هناك بنية أساسية للبلاد وستستمر فى الدخول فى دائرة من الأزمات لا تنتهى وتستمر معها معاناة الشعوب».

ونوه الرئيس السيسي بتجربة هيئة الشراء الموحد فى مصر، قائلا: «هى تجربة استفدنا منها كثيرا من خلال هيئة مسئولة عن كل المستلزمات، التى نشتريها من السوق الخارجى أو المحلى وتحديدا الأدوية، وقد استطعنا تحقيق ذلك فى كل المجالات، والمستوى التى تستوردها الدولة، وهى تمكننا من توفير شروط أفضل لشراء المستلزمات سواء من الأدوية أو الأجهزة والمعدات من خلال عمل مؤسسي»، مؤكدا أنه «لو تمكنا من تحقيق ذلك على مستوى القارة الإفريقية سنكون فى منطقة أخرى أفضل وأن تكلفة العلاج فى القارة الإفريقية ستنخفض بنسبة تتراوح ما بين ٣٠ إلى ٥٠٪ من تكلفة شراء الأدوية وهذه تجربة مصر التى نعرضها عليكم».

وهنأ الرئيس السيسي حصول هيئة الدواء المصرية على «مستوى النضج الثالث» من منظمة الصحة العالمية، متمنيا للهيئة التوفيق.

> **القدرات المصرية فى التدريب والعلاج والتعليم متاحة لكل الأشقاء**

> **مصر قدمت لمواطنيها مبادرات طبية بمعايير عالمية رغم القدرات الاقتصادية المحدودة**

> **الاستقرار والأمن هما الخطوة الأولى فى بناء أى تنمية حقيقية**



توجيهات رئاسية لإعداد مشروع قانون الأحوال الشخصية يراعى جميع الأطراف

وجه الرئيس عبدالفتاح السيسي، بتشكيل لجنة من الخبرات القانونية والقضائية المختصة فى قضايا ومحاكم الأسرة، وذلك لإعداد مشروع قانون الأحوال الشخصية للمسلمين، بحيث يراعى القانون المصالح المتعددة لجميع الأطراف المعنية بأحكامه وعلى نحو متوازن يعالج الشواغل الأسرية والمجتمعية فى هذا الشأن .. جاء ذلك خلال اجتماع الرئيس السيسي مع المستشار عمر مروان، وزير العدل لمتابعة جهود الوزارة بخصوص صياغة مشروع قانون للأحوال الشخصية.

كما وجه الرئيس بقيام أجهزة الدولة المعنية وبصفة خاصة وزارة الداخلية والنيابة العامة وهيئة الرقابة الإدارية والجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بإمداد لجنة إعداد القانون بالمعلومات والبيانات الدقيقة اللازمة؛ لدعمها فى أداء مهامها بكل مهنية وموضوعية.

واستعرض المستشار عمر مروان الجهود الجارية من قبل الوزارة لتطوير منظومة التقاضى المتعلقة بالأسرة المصرية، وذلك لتحقيق الاستقرار المنشود فى المجتمع المصرى والحفاظ على حقوق جميع أعضاء الأسرة.

وأضاف المتحدث الرسمى أن وزير العدل استعرض كذلك الجهود المبذولة من جانب رجال القضاء المصري؛ لتحقيق العدالة الناجزة بالتعامل مع عدد هائل من القضايا المطروحة يومياً أمام المحاكم المصرية بكل أشكالها، وقد وجه الرئيس فى هذا الصدد بمنح وسام يخصص للسادةٍ رؤساء وأعضاء الهيئات القضائية السابقين أو لاسم من توفى منهم تقديراً لمسيرة عطائهم القضائية المتميزة تحت مسمى «وسام القضاء المصري»، كما وجه الرئيس بمنح شهادات تقدير؛ لأعضاء الجهات والهيئات القضائية أصحاب الأعمال المتميزة خلال العام القضائي.

وأكدت الدكتورة هالة منصور، أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس، أن تعديل قانون الأحوال الشخصية يستهدف المزيد من حماية الأسرة، موضحة ضرورة ألا تقتصر النظرة كلها على تعديل القانون، لأن الأهم من القانون فى حد ذاته، هو تطبيق مواده حتى لا يتم إضافة المزيد من النصوص بدون جدوى.

وأوضحت أنه يجب النظر إلى النصوص القانونية وغلق أى باب للتلاعب بها أو تأخر إجراءات التقاضي، وهو ما يجب النظر إليه عند إعداد قانون الأحوال الشخصية، ولا بد من وضع حد زمنى؛ لتناول قضايا الأحوال الشخصية لأن المشكلة ليست فى النص فى حد ذاته ولكن فى سرعة تطبيقه وتفعيله.

وشددت على أهمية مراعاة العنصر الزمنى بالنسبة لإجراءات التقاضى ومراعاة عدم تضارب نصوص القانون لعدم استغلالها بشكل سلبي، مشيرة إلى أنه يجب الاهتمام ببيئة الأسرة والتوعية بحسن الاختيار عند الزواج وتدريب الآباء والأمهات والأزواج والزوجات بكيفية ممارسة دورهم بشكل سوى داخل الأسرة كمؤسسة اجتماعية.

وتابعت: «يجب الاستماع لآراء علماء النفس والقانون والجريمة والاجتماع والدين والتربية، لأن إشراكهم سيسهم فى دراسة مدى تأثير نصوص القانون ومراعاة الأبعاد الاجتماعية للقانون».

ومن جانبها، قالت سناء السعيد، عضو مجلس النواب وعضو المجلس القومى للمرأة، إن قانون الأحوال الشخصية القائم مشكلته أنه غير مفعل لصالح المرأة، ففى حالة الانفصال تواجه صعوبات فى أخذ بعض الحقوق، منها الحصول على مسكن الزوجية ونفقتها ونفقة الأولاد وحضانتهم، بجانب مشكلة طول فترة التقاضي.

وأوضحت أن المرأة قد تقضى سنوات دون أن تحصل على حقوقها وفى تلك الفترة قد يتعرض الأطفال للمشكلات المادية والاجتماعية وقد لا تجد المرأة مسكنا لها ولأولادها، مشيرة إلى أن القانون، الذى نحتاجه يجب أن يعالج كل تلك المشكلات، فالهدف العام للتشريع الجديد، الذى دعى إليه الرئيس السيسى هو أن يحقق العدالة وأن يكون فى صالح الطفل أولا ثم الأم والأب.

وشددت على أنه سيتم الاستماع لكل الآراء بما يؤدى إلى الوصول إلى صياغة قانونية لقانون للأحوال الشخصية، الذى يحترم الطرفين لمصلحة الأطفال.

> **د.هالة منصور: تعديل قانون الأحوال الشخصية يستهدف المزيد من حماية الأسرة**

> **سناء السعيد: قانون الأحوال الشخصية القائم مشكلته أنه غير مفعل لصالح المرأة**

434 مليار جنيه للمشروعات الزراعية

250 مليار جنيه تكلفة زراعة مليون فدان

600 ألف فدان مستهدفة



الإرادة والقدرة على التنفيذ «فلسفة الرئيس»..

8 سنوات من الإنجاز والتحدي





تقرير يكتبه

سعيد صلاح

لماذا وكيف نفذ الرئيس عبدالفتاح السيسي ما نفذه منذ أن تولى مسئولية إدارة الدولة المصرية قبل ثماني سنوات؟ وما الفلسفة الكامنة في أداء الرئيس بهذه الطريقة السريعة الناجزة؟ وهل نجحت هذه الفلسفة في تحقيق الهدف الذي تكونت من أجله؟.. ربما يبدو السؤال جدليا نظريا ولكنه في حقيقة الأمر واقعي إلى حد بعيد. هذه الفلسفة لخصتها الجملة التى قالها الرئيس في أثناء افتتاح مشروع مستقبل مصر الزراعي وجاءت مفرداتها البسيطة لتحل مسألة جدلية. أخذت على مدار السنوات الماضية الكثير من الوقت والجهد في التحليل والتفسير والتأويل، وهى مسالة «الأولويات». لماذا بدأنا بهذا وليس بذاك ولماذا أنفقنا هنا كل هذه الأموال وكان من الضروري إنفاقها هناك؟ وغيرها من الأطروحات التى بدت في معظمها غير مدروسة ولا تستند إلى تدقيق وبحث وتدعيم معلوماتي.

قبل التعرض لإشكالية «الأولويات» ببعض من التفاصيل والأرقام وكيف وضع الرئيس طريقة لتنفيذها مجتمعة، وهي بكل موضوعية وإنصاف، طريقة سوف تُدرس للأجيال القادمة، وستصبح نموذجا يحتذى به لكل الدول والأمم التي تريد أن تنهض من كبوتها، تجدر الإشارة إلى نص ما قاله الرئيس عن توشكى وهو: «عندما توقف مشروع توشكى قبل ذلك لم يكن بسبب الاختيار الخاطئ للمشروع أو اختيار المكان، لكنه توقف بسبب (عدم القدرة على التنفيذ)».

«الإرادة» إذن هي كلمة السر فى النجاح الذي تحقق على مدار الثماني سنوات الماضية على كافة الأصعدة وفى كل المجالات، إرادة مدعومة بتوفيق الله سبحانه وتعالى وكرمه، وهو ما جعل الرئيس يقول وقتها: «خايف إن إحنا نبقا جاحدين للى ربنا عملهولنا.. خايف إنه هو يسلط علينا أنفسنا فندمر»، مستشهدا بقوله تعالى: «أمرنا مترفيها ففسقوا فيها»، و«خايف من كتر الجهل وعدم الوعي نخرب ده». ومشروعا توشكى ومستقبل مصر نموذجان فى غاية العظمة للتدليل على أن الإرادة والكرم الإلهي وقدرة الدولة على التنفيذ مدعومة بجيش قوى صاحب عقيدة راسخة، استطاعت أن تفجر الصخر وتقلب الأرض كما يقال «رأسًا على عقب» وتحول الجبال إلى أرض منبسطة للزراعة، والرمال الصفراء إلى جنة خضراء.

ملحمة توشكى

تفاصيل وأرقام تترجم كيف تحول العجز إلى إنجاز وإعجاز، وليس من قبيل التفاخر فقط، سرد قليل من هذه التفاصيل والأرقام وإنما من قبيل التوثيق والتدليل والإشارة إلى أهمية وحقيقة ما تم تحقيقه، فمشروعات الزراعة وصلت تكلفتها إلى ٤٣٤ مليار جنيه حتى الآن لزراعة ٣ ملايين فدان، وأحد هذه المشروعات العملاقة هو «توشكى»، المشروع الذى راود أحلام المصريين منذ عام ١٩٩٧ وفجأة توقف، عاد من جديد إلى الحياة بعد أن شاركت القوات المسلحة فى إزالة التحدي الذي حال دون استكمال تنفيذه، لذلك تتذكر ما قاله الرئيس بهذه المناسبة: «الجيش فى مصر مش بيحارب الإرهاب فقط، الجيش فى مصر حارب التخلف وعدم قدرة الدولة على التنفيذ بجانب رجال الأعمال والمستثمرين».

يعمل هذا المشروع العظيم على استصلاح واستزراع حوالي ٦٠٠ ألف فدان، من خلال تخصيص الأراضى للمستثمرين، ويشمل أيضًا زراعات تجميلية حول شجر النخيل، ويسهم أيضًا فى توفير فرص عمل لعدد كبير من المواطنين فى صعيد مصر، وزراعة ٢,٣ مليون نخلة على مساحة ٣٧ ألف فدان، كما تمت زراعة ١,٣٥ مليون نخلة على مساحة ٢١ ألف فدان، وقد نجح المشروع أيضًا فى إنشاء ٢ محطة رفع بإجمالي ١٠ طلمبات بطاقة إنتاجية ٣ ملايين متر مكعب يوميا، وحفر وتبطين ٢ ترعة بإجمالي أطوال ٣٨ كم بإجمالي كميات حفر تقدر بـ٩ ملايين متر مكعب.

مستقبل مصر

وفى سياق الحديث عن الملاحم البطولية التى قامت بها الدولة المصرية فى قطاع الزراعة وتوفير الغذاء، وتحقيق الاكتفاء الذاتي فى المحاصيل الاستراتيجية يجدر الحديث عن واحد من أهم المشروعات الزراعية التى قامت على تنفيذها الدولة خلال السنوات الماضية وبدأنا نحصد خيراته هذا العام، وهو مشروع «مستقبل مصر»، والذي بدأت حكايته فى أبريل

2,3 مليون نخلة

8 مليارات جنيه لمشروعات بنية تحتية

3 ملايين فدان مستهدف زراعتها

2017 بداية «مستقبل مصر»

1 مليون و50 ألف فدان مساحة المشروع

250 مليار جنيه لزراعة مليون فدان

57,7 ألف مدرسة

1,25 مليون وحدة سكنية

128,1 مليار جنيه مخصصات الإنفاق على الصحة

3,5 مليار جنيه للمشروعات الصغيرة



عام ٢٠١٧ حين وجه الرئيس السيسى بالبدء فورًا فى تنفيذ «مستقبل مصر» لتوفير منتجات زراعية ذات جودة عالية بأسعار مناسبة للمواطنين وتصدير الفائض للخارج ما يسهم فى تقليل الاستيراد وتوفير العملة الصعبة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتم تقسيم المشروع الذي تصل مساحته إلى مليون و٥٠ ألف فدان إلى قطع متساوية، وهو فى منطقة قال عنها الرئيس، إن تكلفة الزراعة فيها أعلى بكثير من أى مكان فى الدلتا، حيث تصل تكلفة زراعة المليون فدان إلى ٢٥٠ مليار جنيه، وإن «الدلتا القديمة اتعملت فى ٤٠٠ سنة.. والدلتا الجديدة ٤ سنوات فقط».

البنية التحتية

المشروع يقع على امتداد طريق محور روض الفرج – الضبعة الجديد – وهو الطريق الذى أنشئ ضمن المشروع القومى للطرق– وبلغت تكاليف البنية الأساسية للمشروع ٨ مليارات جنيه شملت تمهيد الطرق الداخلية بإجمالي طول حوالي ٥٠٠ كيلو متر وعرض ١٠ أمتار وحفر آبار مياه جوفية وجار دخول مصدر مياه سطحي بمد ترعة مستقبل مصر بطول ٤١ كم لإمداد المشروع بطاقة ١٠ ملايين م٣/يوم لزراعة حوالي ٧٠٠ ألف فدان إضافية وبعد معالجة مياه الصرف الزراعي وإعادة تدويرها واستخدامها للري من أكبر التحديات فى مشروع الدلتا الجديدة، وتم مد شبكات ري بإجمالي أطوال ١١٠٧ كم (بأقطار تتراوح بين ١٨٠ وإلى ١٢٠٠ مم) بإجمالي حفر ٤ ملايين م٣، وتم تنفيذ جميع أعمال الكهرباء لتغذية محطات الطلمبات، وتم إنشاء أجهزة الرى المحوري (١٢٣٥٠ برجا هوائيا، بإجمالي ٢٢٤٧كم هوائيات)، بالإضافة إلى أنه تم تركيب وتشغيل ١١٠٣ أجهزة ري محور، فضلا عن محطتين للكهرباء بقدرة ٣٥٠ ميجا وات وشبكة كهرباء داخلي بطول ٢٠٠ كيلو متر جارٍ ربطها بشبكة كهرباء الدلتا الجديدة.

الحكاية إيه

الإشارة إلى بعض تفاصيل البنية التحتية لمشروع مستقبل مصر تنطوى على هدف توضيح ما سبق الإشارة إليه عن فلسفة أداء الرئيس، والإرادة التى امتلكها ليحقق ما عجز الآخرون عن تنفيذه فى مثل هذا الوقت القياسي، ما احتاجه المشروع من بنية تحتية وأهمها الكهرباء والتى تصل حاجته منها إلى ١٢٥٠ ميجا وات، جعلت الرئيس يعنون كلامه وهو يتحدث لنا فى افتتاح المشروع بجملة «الحكاية إيه» مشيرًا إلى أن هناك من تحدث عن تكاليف هذه المشروعات وما ينفق على بنيتها التحتية وهل كان من الضروري المضي فى مثل هذه المشروعات أم يتم

بالأرقام.. كيف تحول عجز الدولة إلى إعجاز خلال هذا الوقت القياسي

توجيه أموالها إلى مشروعات أخرى مثل «التعليم»، إجابة الرئيس عن هذا التساؤل الشائع كانت منطقية وواقعية جدا، قال الرئيس «إن «التعليم» مهم جدًا ولا شك فى ذلك، ولكن هل كان المواطن سيتحمل العيش مع كهرباء كانت تقطع كل يوم، وطرق متهالكة وأمن غائب وإرهاب غادر يهدد ويضرب فى كل مكان؟ وهل كان المواطن سيتحمل تبعات ذلك؟ وهل لو لم نكن قد قمنا بعمل هذه المشروعات كنا نستطيع أن نتحدث عن توفير كهرباء بهذا الحجم لمشروع مثل مشروع مستقبل مصر؟ ما تم فى مصر لم يكن وجهة نظر فردية وإنما – والكلام للرئيس – بناء على خطط مدروسة تم وضعها بعدما تشكلت لجان من أساتذة الجامعات والعلماء والمتخصصين المصريين وكل المعنيين فى الدولة المصرية، وانتهت آراء هذه اللجان إلى ما يتم تنفيذه الآن، وما تحقق خلال السنوات الماضية كان نتيجة آرائهم وخططهم ونصائحهم، لذلك من الضروري جدًا من يعلق وينتقد أن يكون رأيه مستندا إلى علم ودراسة ومعلومات موثقة – وهي متوفرة – ويعطي نصيحة ورأيًا مفيدًا للدولة التي هي بلا شك فى أمس الحاجة له وسوف تعمل به لو رأت فيه الوجاهة والعلم والدراسة والقصد الوطني، فقد سارت الدولة فى مسارات عدة فى وقت واحد وبذلت الدولة مجهودا عاليا وخرافيا، وما تحقق كان نتاج هذا المجهود وبفضل وتوفيق وكرم من الله».

ثلاثي الحياة

ولأن الأرقام هى دائما عنوان الحقيقة فإن ما قاله الرئيس يقف خلفه الملايين من الأرقام، والإحصائيات تترجم بصدق وشفافية ما تم تحقيقه على أرض الواقع ويعكس مدى نجاح الدولة المصرية فى إثبات ذاتها وتحقيق حلمها دون أن تهمل قطاعًا لحساب قطاع آخر ودون أن تُشعر المواطن بنقص فى أى من احتياجاته الأساسية، فمثلا فى قطاعي التعليم والصحة والذي يتشدق به الكثيرون عندما يتحدثون عن أولوية الإنفاق، زادت الدولة المصرية من نسبة إنفاقها على قطاع التعليم فى عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي بنسبة ٩٤,٨٪، لتصبح ١٥٧,٨ مليار جنيه فى العام المالى المنصرف، مقارنة بـ٨٠,٩ مليار جنيه فى العام المالي الذى سبق تولى الرئيس مقاليد حكم البلاد، فضلًا عن زيادة عدد المدارس بنسبة ١٦,٨٪ فى عهد الرئيس، ليصبح عدد المدارس ٥٧,٧ ألف مدرسة، مقارنة بـ٤٩,٦ ألف

مشروعات البنية التحتية مكنت الدولة من تنفيذ المشروعات العملاقة

مدرسة، بزيادة قدرها ٨١٠٠ مدرسة بُنيت فى عهد الرئيس.

وفى القطاع الصحي ارتفعت مخصصات الإنفاق الحكومي على قطاع الصحة فى العام المالي المقبل بنسبة ١٧,٧٪ مقارنة بما هو مقدر لها فى موازنة العام المالي الحالي، وبحسب البيان المالي لمشروع الموازنة العامة للدولة لعام ٢٠٢٢-٢٠٢٣، وصلت قيمة مخصصات الإنفاق على قطاع الصحة للعام المالي المقبل إلى ١٢٨,١ مليار جنيه مقابل ١٠٨,٨ مليار جنيه مخصصة لعام ٢٠٢١-٢٠٢٢ بزيادة نحو ١٩,٣ مليار جنيه، وفقا للتقسيم الوظيفي للموازنة.

أما عن السكن فقد حققت مصر المركز الثامن عربيا والـ ٦٩ عالميا فى مؤشر أفضل الدول فى جودة الحياة، والأرقام تقول إنه فى الفترة من ١٩٧٦ وحتى ٢٠٠٥ أنشأت الدولة ١,٢٥ مليون وحدة سكنية بمعدل ٤٢ ألف وحدة سنويا ومن ٢٠٠٥ وحتى ٢٠١٤، ٣٨٢ ألف وحدة سكنية بمعدل ٤٨ ألف وحدة سنويا، بينما منذ أن تولى الرئيس السيسي منذ ٢٠١٤ وحتى ٢٠٢١ تم وجار تنفيذ ١,٥ مليون وحدة سكنية بمعدل ٢٥٥ ألف وحدَة سنويا، فضلا عن إتاحة ٢٣٠ ألف قطعة أرض بما يعادل ١,٧ مليون وحدة سكنية، فضلا عن مشروعات الشراكة مع القطاع الخاص التي تتيح ١٥٠ ألف وحدة سكنية، أي ما تم منذ تولى الرئيس السيسي يضاهي ١٠ أضعاف ما تم فى الفترات السابقة.

طرق تخدم الصناعة

وحتى لا يتشدق أيضا أصحاب الآراء وفقط، بأن الدولة يجب أن تصنع وتنتج فقد أقامت الدولة عددا كبيرا من المشروعات الكبرى وأُذكّر بأحدثها مثل مصنع السكر فى المنيا الذي يعد أكبر مصنع من نوعه فى العالم وأيضا مجمع صناعات الغزل والنسيج بالمحلة الكبرى ومحطة الطاقة الشمسية فى بنبان، و١٧ مجمعًا صناعيا فى ١٥ محافظة بتكلفة ١٠ مليارات جنيه وأنشأت الدولة أيضًا مدن صناعية جديدة وأتاحت ٤٣ مليون متر مربع من الأراضي الصناعية فى جميع المحافظات وقدم جهاز المشروعات المتوسطة والصغيرة تمويلا بقيمة ٣,٥ مليار جنيه لـ ٦٧ ألف مشروع، كما تم إنشاء ١٢ منطقة صناعية من خلال ٨ مطورين صناعيين من القطاع الخاص ونجحت الدولة فى تحقيق معدلات غير مسبوقة فى معدلات التصدير واقتربنا من تحقيق حلم الـ ١٠٠ مليار دولار.

وفى قطاع النقل الذي بلا شك يخدم الصناعة تنفذ الدولة خطة طموحة باستثمارات بلغت ١,٧ تريليون جنيه أسفرت عن قفز مصر ٩٠ مركزا لتصل إلى المركز الـ ٢٨ عالميا فى جودة الطرق وخفض معدل حوادث الطرق بنسبة ٤٤٪، حيث تنفذ الدولة ٧ آلاف كيلو متر طرق جديدة ليصل إجمالي طول شبكة الطرق الحرة والسريعة والرئيسية إلى ٣٠ ألف كم وتطوير ورفع كفاءة ١٠ آلاف كيلو متر من الطرق الحالية وإنشاء ٣٤ محورا جديدا على النيل ليصل الإجمالي إلى ٧٢ محورا وكوبري على النيل وإنشاء ١٠٠٠ كوبرى علوى ونفق ليصل الإجمالي إلى ٢٥٠٠ كوبري ونفق.

الأرقام السابقة مثلها أرقام كثيرة فى كل المجالات، سوف نتيح لها فى الأعداد المقبلة مساحات كافية لذكرها بكثير من التفاصيل فى كافة القطاعات، وقد اكتفينا ببعض هذه الأقام للتدليل على ما سبق الإشارة إليه من فلسفة الرئيس فى إدارة الدولة والإرادة التى امتلكها لكي يحقق المستحيل ويحول العجز إلى إعجاز.. وللحديث بقية.

100 مليار دولار معدلات متوقعة للتصدير

10 آلاف كيلو متر طرق

2500 كوبري ونفق





رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر الطبي الإفريقي الأول.. عادل العدوي:

مصر بوابة صحة إفريقيا والمؤتمر يقدم حلولا تكنولوجية

أكد د. عادل العدوي وزير الصحة الأسبق رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر والمعرض الطبي الإفريقي الأول «صحة إفريقيا Africa Health ExCon»، أن المؤتمر حدث غير مسبوق في تاريخ إفريقيا وهو الأكبر من نوعه في القارة، مؤكدًا أن الهدف من المؤتمر هو تقديم أحدث الحلول التكنولوجية والمبتكرة لحل مشاكل القطاع الصحي في إفريقيا من داخل دول القارة نفسها، لافتًا إلى أن الأبعاد التاريخية والظروف الديموغرافية لكافة الدول الإفريقية متشابهة، بالإضافة إلى أن هذا المؤتمر السنوي يعد شراكة مستدامة بين البلدان الإفريقية برعاية مصر لحل المشاكل الصحية داخل القارة، ومصر أثبتت خلال السنوات الماضية أنها قادرة على تقديم كافة الحلول والمساعدات والاستثمارات في القطاع الصحي.

إطلاق نظام موحد لإدارة المنشآت الصحية بالقارة خلال عامين

رجاء ناجي

كشـف د. عادل العدوى أن فكرة هذا المؤتمر ليسـت جديـدة، فقـد جـاء المؤتمـر بنـاءً على توجيهـات الرئيس عبد الفتاح السيسـي، خلال رئاسـة مصر للاتحـاد الإفريقى عـام ٢٠١٩، بهـدف التكامـل والتعاون فى مجال الصحة بين الـدول الإفريقية لتلبيـة الاحتياجات فى المجال الطبى سـواء منتجـات أو خدمات، أو فتح أسـواق جديدة للشركات المحلية وتحسين فـرص التصدير إلى الدول الإفريقية والعربيـة عبـر بوابـة Africa Health ExCon عـن طريق مصر.

وأوضـح وزيـر الصحة السـابق أن هـذا المؤتمـر يأتى بهـدف تطويـر المنظومـة الطبيـة لتعزيـز الروابـط وعلاقات التعاون مع دول القارة الإفريقيـة والعربيـة والتأكيـد علـى دور مصر الريادى قاريًا وإقليميًا، وتماشـيًا مع رؤية مصر ٢٠٣٠ لتحقيـق الخطـة الاسـتراتيجية للدولـة وتحقيـق مبادئ وأهداف التنمية المستدامة فى شـتى المجالات والمضى قدمًا فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة «الصحة الجيدة والرفـاه» ورؤيـة مصـر الصحيـة لسـنة ٢٠٣٠ لتنفيذ التغطية الصحية الشاملة وتعزيز الوقاية والصحة العامة.

وحـول الفـرص الاسـتثمارية فـى القـارة الإفريقيـة يقـول العدوي: فرص الاسـتثمار فى القطـاع الصحـى بإفريقيـا كبيـرة جـدا تقدر بمـا يفـوق ١٥٠ مليـار دولار ونحـن الآن لدينا الإمكانيـات والخبـرات للدخول بقوة سـواء فى مجـال التشـغيل أو الميكنة أو البنيـة التحتية أو الدواء، مؤكدًا أن مصر بها إنتاج دوائى وفير من خلال ١٣٠ شـركة دواء أو أكثر من إجمالى ١٥٢ شـركة إنتـاج أدوية وهذا لم يشـعرنا بأى نقص فى الأدوية.

وأضـاف أن الإنتاج المصرى من الأدوية يغطى الاحتياجـات المحليـة للدولـة بنسـبة تزيد على ٨٠٪، فـى نفس الوقت نجـد أن القارة الإفريقية تعانى نسـبة تتجاوز الـ ٤٠٪ من الوفيات العالمية، كمـا يوجـد بها ما يزيد علـى ٢٥٪ من الأمراض العالمية، وعلى الرغم من ذلك لا يوجد سوى نحو ٣٪ مـن أطبـاء العالم بالقارة، كما تعتمد الدول الإفريقية على الإمدادات الخارجية، لذلك تسعى





وتقـدم مصر حلـولا بالمجال الطبى تشـارك بها الدول الإفريقية من خلال هذا المؤتمر والمعرض. وتمثل إفريقيا حوالى ١٦,٧٪ من مواطنى العالم، وهناك تحديات تواجه قارة إفريقيا ومصر كجزء من قـارة أفريقيـا، وهـذه التحديـات تؤثر على الخدمات الصحية لشعوب القارة.

وأشار رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر والمعرض الطبى الإفريقى الأول إلى أن ٦,٧٪ من مواطنى أفريقيا يعيشـون تحـت خط الفقـر، أى أن ٤٩ مليـون مواطن إفريقى يعانـون من الفقر المدقع، بجانب ٥٠٪ مـن الأطفال الذين يموتون تحت ٣ سـنوات فى العالم فى قـارة إفريقيا بالعديد من الأمراض الوبائية ومعدية وغير سارية كثيرة.

وأوضـح العـدوى أن هذا المؤتمـر يعد المحور القـارى الأول للابتـكار والتجـارة فـى مصـر وأفريقيا من أجل إنشـاء منصة مستدامة تربط جميع العاملين والمهتمين بمجال الرعاية الصحية فى العالم. وقـال إن الرعاية الصحية فى مصر شـهدت قفـزة غير مسـبوقة مسـتندة إلى رؤية واضحة وشـاملة حتى ٢٠٣٠، وبناءً على ذلك تم إدراج أحدث الأدوية لبروتوكولات علاج المرضى وبصرف النظر عن قيمتها المادية المرتفعة، ولعل منظومـة التأمـين الصحـي، والتأمـين الصحى الشامل، والعلاج على نفقة الدولة، وهيئة الشراء الموحـد، وهيئة الدواء، وهيئـة الرعاية الصحية الشاملة، وهيئة الاعتماد والرقابة، وغيرهم كانوا المثـال الواضح لتغير وجـه الرعاية الصحية فى مصر لصالح المريض.

وأكـد العـدوى أن نجـاح المؤتمر تحـدث عنه العالـم وكان تحت شـعار «بوابتك نحـو الابتكار والتجارة»، ونظمته الهيئة المصرية للشراء الموحد والإمـداد والتمويـن الطبـى وإدارة التكنولوجيا الطبية، وكان هنـاك إجماع من الحاضرين على تقديم الشـكر للرئيس عبد الفتاح السيسي على مبادرته بتقديم ٣٠ مليـون جرعة تطعيم كورونا للـدول الإفريقيـة، الأمر الذى يعكـس واقع روح الأخـوة وروابط الحاضر والمسـتقبل المتينة التى تجمع دول القارة الإفريقية.

وتم مناقشـة كافة التحديات التى تواجه الدول الإفريقية فى القطاع الصحى الذى لم يتعاف حتى الآن من تبعات جائحة الكوفيد ومن بعض الأمراض الاستوائية والمعدية، وسبل توطيد التعاون بين دول القارة لإتاحة خدمات الرعاية الصحية الأساسـية والأدوية واللقاحات لشعوب القارة.

العمل على القضاء على فيروس التهاب الكبد الوبائى بى والذى يعانى منه 82 مليون شخص فى إفريقيا



30 مليون جرعة تطعيم كورونا للدول الإفريقية

وأكـد وزيـر الصحـة السـابق أنـه تم إطلاق مبـادرة «صحـة إفريقيـا .. مـن توريـد العـلاج إلـى الشـفاء» التى تسـتهدف توسـيع القدرات الإفريقيـة البشـرية والمادية لإنتـاج اللقاحات وأدوات ومعـدات ومسـتلزمات العـلاج بحلـول عام ٢٠٣٠، فضـلًا عن تعزيز الموقف التفاوضى للدول الإفريقية فى استيراد الدواء ومستلزمات العـلاج التى لا يتم إنتاجها فى القارة بما يضمن عمليات شراء ذات كفاءة استراتيجية.

يذكـر أن من بين محاور المبـادرة: العمل على القضـاء على فيروس التهاب الكبـد الوبائى بى والذى يعانى منه ٨٢ مليون شـخص فى إفريقيا وكذلك فيروس سـى يعانى منه قرابة ١٠ ملايين بالتعاون مـع الهيئات الدولية والاتحاد الإفريقى عن طريـق البدء فورا فى تطبيـق التطعيم ضد فيـروس بى مـع الـولادة وتوفير العـلاج الفعال للحـالات التـى تعانى مـن تليف بالكبـد نتيجة للإصابـة بالفيـروس وبسـعر مناسـب. إضافة إلى الاسـتفادة من التجربة المصرية فى مكافحة فيروس سـى عن طريق نقل الخبـرات والكوادر المدربة وكذلك أدوات التشخيص والعلاج الفعال المنتج فى مصر.

وتعزيز التعـاون فى مجال صحة الأم والطفل عن طريق تبادل الخبرات بين دول شمال وجنوب القـارة وغربهـا وتضـم النـواة الأولـى نيجيريا ومصـر وجنـوب إفريقيا والمغـرب وكذلك تبادل خبرات أطباء الأطفال ومساندة إطلاق الأبحاث العلمية فى هذا المجال، لاسيما مكافحة السمنة وضمان حق التعليم للفتيات.

وتنفيـذ مجموعـة مـن الـدورات التدريبيـة للعاملـين بالقطاعـات الصحيـة الإفريقيـة فى الموضوعات المرتبطة بتصميم وتطبيق السياسات الصحيـة، بالتعاون مع منظمـة الصحة العالمية خلال العامين المقبلين.

وإصدار كتيب بعدة لغات فى عام ٢٠٢٤ بأهم المواد التعليمية التى تم تدريسها فى هذا الصدد لتعميم الاستفادة على كافة أبناء القارة.

والدعـوة إلـى صياغـة اسـتراتيجية قاريـة لتطبيقـات الـذكاء الاصطناعـى فـى المجـال الطبى على مسـتوى القارة الإفريقية، تعتمد فى بلورتها وتنفيذها على العقول الإفريقية، وتأخذ بعـين الاعتبـار الحقائق التى تنفـرد بها القارة، وعلى نحو يسـاهم إسهاماً مباشراً وملموساً فى زيادة اسـتفادة الشعوب الإفريقية من الخدمات الصحية وتحسـين اسـتجابة الأنظمـة الصحية لاحتياجـات الفـرد والمجتمعـات المحلية، فضلاً عن الارتقاء بجودة الخدمات الصحية وكفاءتها، وتمكين المرضـى، ومنحهم إمكانية الاطلاع على معلومات الرعاية الصحية الخاصة بهم.

وإطـلاق قاعـدة بيانـات إلكترونيـة موحدة تربط بين كافة الدول الإفريقية لتيسـير التعاون القارى فى المجال الصحى على مستوى الخبراء والشـركات، وتأسـيس شـراكات لتنفيذ وتقييم التعـاون القـاري، مـع إيـلاء الاعتبـار الواجب لمعالجـة وإدارة أيـة مخاطـر محتملـة لتضارب المصالح.

والاتفـاق على مضاعفة الجهـود الرامية إلى توطين الصناعات الدوائية فى القارة واللقاحات والمسـتلزمات الطبية الأخـرى، وتكثيف التعاون القارى منذ المراحل المبكرة للإنتاج والتوريد.

ودراسـة، خـلال العامـين المقبلـين، إمكانية إطـلاق نظام موحـد لإدارة المنشـآت الصحية فـى القارة تأخذ بعـين الاعتبار كافة المتطلبات الخاصـة بتطبيق أعلى معاييـر الجودة العالمية اسـتناداً إلى الخبرات التى اكتسـبتها الهيئات المصرية للشراء الموحد.

والاتفاق على حزمة مـن الإجراءات لتكثيف التعـاون بـين الجهـات الصحيـة الإفريقيـة المختلفـة، مـن بينهـا إجـراء بحوث مشـتركة مبنيـة على الاحتياجـات والأولويات المجتمعية مع الاسـتفادة بالتكنولوجيات الجديدة، وتبادل وعـرض الملفـات الطبيـة، وتبـادل السـياحة العلاجية، وعلى نحو يساهم فى إثراء الخبرات الوطنية لدول القارة.

والإشـادة بالطرح الذى أعلـن خلال المؤتمر باعتـزام القوافـل الطبية المصريـة العاملة فى إفريقيـا التواجـد فى مناطـق نائيـة جغرافياً وتنفيـذ جراحـات متوسـطة وكبيـرة ومعالجة حالات مرضية جديدة.

وتشـجيع الجهات البحثية المعنية على دراسة مقترح تسـجيل وتسـعير الأدوية بشـكل موحد فـى إطار آليـات العمل التابعـة لمنظمة الاتحاد الإفريقـي، وعلى بلورة تصور لتشـجيع التفاعل بـين الحكومـات الإفريقية والمنظمـات الدولية والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الأكاديمية والبحثية والمؤسسات الخيرية والقطاع الخاص، وإدمـاج الجانب الصحى فى جميع السياسـات لإيجاد حلول للتحديات الصحية.

والبـدء فى تفعيل التعـاون فى مجال إصلاح وتجديـد نظم التعليم الطبى وتطويـر المناهج الطبية ونظم الامتحانـات وكذلك توحيد طرق التقييم لتراخيص الأطبـاء والاعتراف المتبادل بهـا بـين الـدول الإفريقية على أن تكـون البداية بين مصر ونيجيريا.





بعد نجاح المعرض والمؤتمر الطبى الإفريقي الأول

السبكي: 150 مليار دولار استثمار صحي مباشر في إفريقيا

رجاء ناجى

أكد الدكتور أحمد السبكي، رئيس الهيئة العامة للرعاية الصحية، مساعد وزير الصحة والسكان، المشرف العام على مشروع التأمين الصحى الشامل، أن المؤتمر الطبى الإفريقي الأول الذى نظمته مصر AFRICA HEALTH ExCon، يشكل علامة فارقة فى تاريخ العلاقات المصرية الإفريقية، ويأتى فى توقيت أظهر مدى احتياج العالم لتطوير الخدمات الطبية والرعاية الصحية وتوجيه المزيد من الاستثمارات لتنمية قطاع الرعاية الصحية. وقد عرض هذا المؤتمر ما حققته مصر فى القطاع الصحى وأنها قادرة على نقل الخبرات والإمكانيات والتشغيل لكافة الدول الإفريقية، ولدينا عروض زيارات من العديد من الدول العربية والإفريقية لبحث إمكانية التعاون، وهذا لم يكن يحدث إلا بعد التأكد من أن مصر قادرة على تطوير وإصلاح المنظومة الصحية وتسير على الخطى الصحيحة برؤية متكاملة وإرادة سياسية تضع القضية الصحية على رأس أولويات الدولة المصرية.

أشار السبكى إلى أن مصر شهدت تطورات صحية كبيرة أهمها نظام التأمين الصحى الشامل، والتخطيط الصحى الجيد، وتطويرات البنية التحتية لجميع المنشآت الصحية بمنظومة التأمين الصحى الشامل، وتحقيق التغطية الصحية الشاملة للمنتفعين، والتى تضمن بناء نظام صحى قوى وفعال ينعكس بالإيجاب على صحة المصريين وتوفير حياة كريمة لهم، كما يسهم فى تحقيق أهداف التنمية الشاملة المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠.

رئيس هيئة الرعاية الصحية: القضية الصحية على رأس أولويات الدولة المصرية

نرعاك فى مصر

وأكد السبكى، أن المعرض والمؤتمر الطبى الإفريقي الأول يساعد على زيادة التعاون المشترك مع الدول الإفريقية فى الرعاية الصحية ونقل الخبرات العلمية المصرية لهم فى إدارة وتجهيز المستشفيات، وعرض إمكانات الشركات الطبية المصرية من أجهزة متطورة لتجهيز المستشفيات لديهم، بالإضافة إلى عرض استقبال المرضى الأفارقة فى المستشفيات المصرية وتقديم خدمات علاجية لهم، لافتًا إلى مشروع هيئة الرعاية الصحية للسياحة العلاجية (نرعاك فى مصر) حيث تمتلك مستشفيات هيئة الرعاية الصحية كافة المقومات والتجهيزات والكوادر الطبية التى تجعلها مقصدًا للوفود العرب والأجانب لتلقى الخدمة الطبية والرعاية الصحية على أعلى مستوى من معايير الجودة العالمية، ووضع مصر بمقدمة خريطة السياحة العلاجية العالمية، والمرضى الأفارقة كانوا دائما يأتون إلى مصر لتلقى الخدمات الطبية خاصة فى معهد ناصر والآن يتم إعادة بناء الجسور مرة أخرى بقوة لأن العالم الآن يرى ما نستطيع تقديمه وهذا هو الفارق الحقيقى لأن لدينا مستشفيات وبنية تحتية وكوادر على أعلى كفاءة للتشغيل ولدينا فرص عديدة للدخول إلى السوق الأفريقى وهو سوق واعد فنحن نتكلم عن ١٥٠ مليار دولار حجم استثمار مباشر فى القطاع الصحى سواء تشغيل أو ميكنة أو بنية تحتية، بالإضافة إلى الشركات التى تقدم خدمات مساندة للمستشفيات مثل شركات التغذية أو النظافة أو الحراسة أو الصيانة وغيرها ، هذه فرص مهمة لمصر.

منظومة التأمين الصحى الشامل

وعن الخدمات الطبية التى تقدم الآن ضمن منظومة التأمين الصحى الشامل أكد الدكتور أحمد السبكي، رئيس الهيئة العامة للرعاية الصحية، أنه حتى الآن تم تقديم أكثر من ١١ مليون خدمة طبية وعلاجية لمنتفعى التأمين الصحى الشامل بمحافظات (بورسعيد، الأقصر، الإسماعيلية)، منها أكثر من ٣ ملايين خدمة رعاية صحية أولية بمراكز ووحدات طب الأسرة، إضافة إلى إجراء أكثر من ١٧٢ ألف عملية جراحية متنوعة بأحدث التقنيات العلاجية وفق الممارسات الطبية العالمية.

كما بلغ إجمالى عدد المنشآت الصحية المميكنة بمنظومة التأمين الصحى الشامل أكثر من ١١٧ منشآة ما بين مراكز ووحدات طب أسرة ومستشفيات بالمحافظات الثلاث، بما يضمن تحسين بيئة العمل لمقدمى الخدمة الصحية وتيسير حصول المواطنين عليها، بالإضافة إلى تسجيل واعتماد أكثر من ١٠٠ منشآة صحية طبقًا لمعايير GAHAR والمعترف بها من منظمة الإسكوا العالمية 2021.

تكامل جهود الهيئات الصحية

وعن التكامل بين جهود الهيئات الصحية التى ظهرت ضمن فعاليات المؤتمر الإفريقي الأول، أكد السبكى أن الشكل الجديد للنظام الصحى فى مصر طبقًا لقانون التأمين الصحى الشامل الذى يعد مستقبل الصحة فى مصر وإنشاء ثلاث هيئات تابعة للمنظومة، الهيئة العامة للرعاية الصحية والتى تستحوذ على المنشآت الصحية بعد تأهيلها وتطويرها باعتبارها ذراع الدولة الرئيسية فى ضبط وتنظيم تقديم خدمات الرعاية الصحية للمواطنين، والهيئة العامة للتأمين الصحى الشامل المنوطة بتمويل الخدمة، والهيئة العامة للاعتماد والرقابة الصحية للرقابة على جودة الخدمات، إضافة إلى الخدمات الوقائية والتطعيمات بوزارة الصحة والسكان، إلى جانب الهيئة المصرية للشراء الموحد والإمداد والتموين الطبى وإدارة التكنولوجيا الطبية، وهيئة الدواء المصرية، إضافة إلى الشراكة مع القطاع الخاص لتكامل الخدمات وتشجيع مناخ الاستثمار فى مجال الرعاية الصحية بمصر.

سعيد عبده

SaidAbdo@live.com



تاريخ جديد فى ثمانى سنوات

ثمانى سنوات فى عمر الدول فترة ليست بالطويلة وتمر سريعًا.. ولكن هناك دول تسابق الزمن وتعتبر اليوم والساعة والثانية رقمًا فى المعادلة وأن الوقت فى عمر الإنسان له قيمة وخاصة فى ظل ما يمر به العالم من تحديات كثيرة غيرت كل الدراسات والثوابت والتوقعات لكل خبراء العالم.

أحداث جسام مرت ولها أثر كبير بالسلب على الاقتصاد العالمى ويعلم الجميع الأزمة المالية ثم كورونا ثم حرب روسيا وأوكرانيا، إضافة إلى مناطق الصراع الكثيرة فى العالم، خاصة منطقة الشرق الأوسط.

ماذا فعلنا ؟

كانت هناك رؤية مستقبلية وتحديات واقعية ومشاكل كان الكثير يتهرب من التصدى لها أو حتى بحثها.. ومنها تعويم الجنيه المصرى وتطوير التعليم والتصدى للمشاكل الخاصة بالبنية الأساسية والكهرباء وتطوير الموانئ ومنظومة النقل والصحة والمناطق الأكثر فقرًا.

كل هذه المشاكل الرئيسية وغيرها الكثير فى حياة المواطن وجدول أولوياتها يختلف من فرد إلى آخر ومن حكومة إلى أخرى ومن حاكم إلى آخر.

لذا كانت هناك بداية غير عادية تضع نصب أعينها كل هذه المشاكل وتتصدى لها كل فى اختصاصه فى تحد وعزيمة راهن عليها الكثيرون فى الوقت والجهد والميزانية.. هل تكفى لمواجهة ذلك ومن أين وكيف؟

هكذا بدأت مسيرة الثمانى سنوات فى منظومة رائعة فى تغيير حياة المواطن وتحسينها.

18,5 مليار جنيه لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة

طوال هذه الفترة مقارنة بحجم الإنفاق خلال الفترة منذ إنشاء الجهاز وهذا ينعكس على إتاحة فرص عمل وتشغيل الشباب وتنفيذ العديد من المشروعات، التى تساهم فى سد احتياجات البلاد وزيادة الدخل القومى مع التيسير فى الإجراءات والتدريب للشباب الراغب فى التعامل.

بناء الإنسان

على مجموعة من الأسس صحة.. ثقافة.. حياة اجتماعية كريمة هى التحديات، التى يتم من خلالها التغيير فى حياة المواطن المصرى.

علاقات دولية متميزة

استضافت مصر العديد من المؤتمرات الدولية أحدثها مؤتمر صحة إفريقيا وكيفية دراسة إمكانات دول القارة والهدف التعاونى المشترك وتحسين صحة المواطن وزيادة التعاون فى مجال إنتاج الأدوية ومعرفة حاجة القارة الإفريقية وهو حدث مهم يتم لأول مرة على مستوى القارة السمراء.

الاستعداد لمؤتمر المناخ

الدورة السابعة والعشرون لمؤتمر اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغيير المناخ.. وأهمية دور المجتمع المدنى وكيفية تنفيذ التعهدات من الدول الكبرى المتسببة فى تغيير المناخ وأثر ذلك على الدول النامية ونسبة كل من الدول الصناعية فى إحداث هذا التغيير ومن قبل مؤتمرات الشباب، التى تتم فى شرم الشيخ برعاية وحضور رئيس الجمهورية؛ لدعم الشباب من دول العالم والاحتكاك المطلوب بين شباب مصر والعالم من خلال هذه المؤتمرات والتعريف بمصر ودورها وخلق قيادات شابة؛ لقيادة مستقبل مصر.

هذا خلاف الأنشطة الرياضية وأهميتها فى بناء الشباب بدنيًا وخلقيًا وثقافيًا وتحقيق العديد من النجاحات فى المؤتمرات الدولية التى عقدت فى مصر.

وإحداث طفرة غير مسبوقة فى المنشآت الرياضية المصرية من الاستادات والمبانى الرياضية والأندية ودعمها بحيث تكون قادرة على تنظيم أى بطولات عالمية على أرض مصر.

قناة السويس الجديدة

من أكبر التحديات، التى تمت على أرض مصر بعد بناء السد العالى أن تتم عملية ازدواج القناة فى إطار زمنى قياسي؛ لتعظيم فائدة القناة.. وبأيد مصرية خالصة، ثم يضاف إليها الأنفاق الجديدة بعد النفق الوحيد لربط سيناء بباقى الأراضى المصرية بالإضافة إلى كوبرى السلام؛ لتعمير سيناء وزراعة حوالى نصف مليون فدان هناك وتحلية مياه البحر وتوفير المياه المعالجة للرى وإنشاء العديد من المشروعات بسيناء.. سواء صناعية وزراعية أو سياحية.

> **من أكبر التحديات التى تمت على أرض مصر بعد بناء السد العالى أن تتم عملية ازدواج القناة فى إطار زمنى قياسي لتعظيم فائدة القناة.. وبأيد مصرية خالصة**

من الظلمات إلى النور

أقل ما يوصف به ما تم تغييره أو ما يسمى ثورة كاملة فى كهرباء مصر من عصر الظلمات وانقطاع التيار المستمر فى كل محافظات مصر وتوقف العديد من المشروعات والاستثمارات القادمة لأهمية الكهرباء فى حياة الإنسان.

قامت ثورة كبيرة فى كل ما يخص الكهرباء من معدات ومحطات توليد على أحدث النظم العالمية وانقلبت الأمور فعلًا وأصبح لدينا فائض للتصدير مع البدء فى شبكات الربط مع السعودية وأوروبا وانطلقت المشروعات فى كل مكان بعد توفير الكهرباء.

ولم يتم الاكتفاء بذلك ولكن بدأت البنية التحتية من طرق وكبارى.. وتطور وسائل النقل وإعداد خطة؛ لتنوع وسائل النقل وتحديثها فى كل المرافق سكك حديدية أو نقل ركاب أو نقل برى وغيرها.

التطوير والعمل على قدم وساق فى كل مجالات الاقتصاد مع استمرار دعم المواطن وتوسيع شبكة الحماية الاجتماعية والصحية وإطلاق العديد من المشروعات القومية لذلك ومنها حياة كريمة وفيروس «سى» وتكافل وكرامة والفحص الصحى الشامل.

ثمانى سنوات

نعم لا يمكن أن يتسع المجال لسرد فقط أسماء المشروعات ولكن أسلوب عمل غير معتاد فى سباق مع الزمن للحاق بركب التنمية.. تحية لقائد المسيرة.

تلغراف

- مبروك إطلاق القمر الصناعى نايل سات ٣٠١.
- مبروك للاكتشافات الأثرية بأيدى مصرية لأكثر من ١٥٠ مومياء.
- فى انتظار افتتاح المتحف الكبير لنباهى به العالم وخاصة الحضارة المصرية القديمة





بمشاركة أكثر من 42 دولة..

«سلام» يعزز التعاون الدولي في محاربة التطرف والإرهاب

اختتم مركز سلام لدراسات التطرف الديني الخميس الماضى، فعاليات مؤتمره الأول تحت مظلة الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم تحت عنوان «التطرف الديني المنطلقات الفكرية واستراتيجية المواجهة»، بمشاركة أكثر من 42 دولة وعدد من الوزراء والعلماء والمفتيين، والباحثين فى شئون التيارات الدينية المتطرفة على مستوى العالم... استهدف المؤتمر مناقشة ظاهرة التطرف وحاجتها إلى تكاتف الجميع وتبادل الرؤى المختلفة على المستويات الثلاثة: المحلية والإقليمية والدولية، كما يهدف إلى تعزيز التعاون الدولي في إطار مكافحة التطرف والتشدد، وتبادل خبرات التجارب الدولية في هذا الشأن، مع الاهتمام الشديد بفتح آفاق أوسع للتعاون البحثي والأكاديمي.

ياسر البحيري

أكد الدكتور شوقي علام، مفتي الجمهورية، رئيس الأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء فى العالم، أن المؤتمر الدوليَّ الأول لمركز سلام لدراسات التطرف يُعد أكبر تجمع للمتخصصين فى مجال مكافحة التطرف؛ إذ يحضره ممثلون عن مجلس الأمن والأمم المتحدة والمفوضية الأوروبية، وجامعة الدول العربية، وعدد من الوزراء، والقيادات التنفيذية، والمفتيين، ورجال الفكر والإعلام، بالإضافة إلى رؤساء المراكز البحثية المعنية من مختلف دول العالم، مشددًا على أهمية المؤتمر وتوقيت انعقاده بما يحقق الريادة المصرية فى هذا المجال.

دور المركز

فيما أوضح الدكتور إبراهيم نجم، مستشار مفتي الجمهورية، أمين الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء فى العالم ورئيس مركز سلام، أن مؤتمر سلام الدولي عمل على مناقشة أطروحات التطرف المُبررة لجرائمه، وتفكيك هذه المقولات والمفاهيم والرد عليها، وترسيخ قيم السلام والتعايش والتفاهم بين الشعوب والحضارات.

وأشار نجم إلى أن مركز سلام يسعى إلى إنشاء مظلَّة جامعة لكل مراكز الأبحاث المعنية بمكافحة التطرف، يكون مقرها مصر، اتساقًا مع الدَّور الكبير الذي تقوم به مصر فى العديد من المجالات، ومن أهمها الخبرة المصرية فى مكافحة التطرف.

و«مركز سلام لدراسات التطرف» هو مركز بحثيٌّ وأكاديميٌّ يتبع دار الإفتاء المصرية، وهو معنيٌّ بدراسة التطرف ومناهج مكافحته والوقاية منه، ويسعى إلى تأصيل فلسفة الدولة المصرية ودار الإفتاء فى نطاق المواجهة الفكرية والدينية الشاملة المتعلقة بقضية التشدد والتطرف.

التحدي الأخطر

قال الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف: إن تحديات المجتمعات والدول قد تختلف من آن لآخر لكنها لا تنتهي ما دامت المجتمعات قائمة، وإن أخطر تحد يواجه عالمنا اليوم هو الاستخدام السياسي لجماعات التطرف وتوظيفها لإفشال الدول والحكومات.

وأضاف خلال كلمته نيابةً عن رئيس مجلس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، أنه إذا قصَّر أصحاب الحق فى حقهم تمادى أهل الباطل فى باطلهم، ونحن نؤمن بأهمية تفكيك الفكر المتطرف؛ ومن ثَم علينا الوقوف فى المواجهة وخوض عملية البناء وسد الفراغات وتضييق الخناق على أهل الشر، وكذلك أن نتحول من رد الفعل إلى الفعل.

وتابع: علينا أيضًا العناية بالنشء والشباب وتحصينهم من خلال تكثيف العمل الميداني، ليكون الشباب قادرًا على الصمود فى وجه جماعات التطرف، خاصة تلك الجماعات التي تدعم من بعض القوى السياسية لمحاولة إضعاف دولنا.

استراتيجية عملية

وقال د. محمد الضويني، وكيل الأزهر الشريف، إن «المتأمل بإنصاف يرى أن التَّطرُّف يبوء بإثمه وعاره من يحمله فى رأسه فِكرًا، ومَن يقوم به ممارسةً، ومن يعين عليه تمويلاً ورعاية».

وأضاف: أتوقع من هذا المؤتمر أن يُشخص الداء، وأن يصفَ الدواء، وأن يخرجَ باستراتيجية عمليَّة تحصِّن الشَّباب من غسيل الأدمغة.

وأضاف: وأرجو ونحن نبحث عن الأفكار التي تضمنتها أدبيات الجماعات المتطرِّفة أن نأخذ بعين الاعتبار الأصولية والعصبية والجمودَ والانغلاق الَّذي ابْتُلي به بعضُ أتباع الأديان، وأن ندركَ حقيقةَ تأثير هذه الأفكار المسمومةَ على عقول الشباب وأفكارهم، خاصَة بعد سهولة نشرها عبر الشَّبكة العنكبوتيَّة الَّتي تحتاج من الأجهزة المسئولة إلى مزيد من الرقابة أو الحجب حفاظًا على الهوية، ومن الأجهزة التربوية أن تنشِّئهم على حسن التعامل مع معطيات العصر، وأن تضع للشباب برامج بديلة تكفل لهم إشباعَ احتياجاتهم، وتجيب عن تساؤلاتهم.

حلول جادة

وأكد أنه من الواجب أن نبتعد قدر الاستطاعة عن الخطب والمواعظ الَّتي تستثير العواطف، وتدغدغ المشاعرَ، فليس هاهنا مكانُها، وإن الواجب الحقيقي أن نضع حلولاً عملية جادةً لمشكلة التطرُّف تبدأ من وضع برامجَ تعليمية خاصة، وفتح شَراكات إنسانية عابرة للحدود

> **مسئول أممي: القادة الدينيون يلعبون دورًا حاسمًا في ترسيخ القيم السلمية والإنسانية المتأصلة في المجتمعات**



تقرِّب الشعوب وتذيبُ الفوارقَ دون أن تطمسَ الهوياتِ، وتكشف التزييف والتحريفَ.

تبادل الممارسات

ونقل د. جيهانكير خان، مدير مكافحة الإرهاب بالأمم المتحدة، تحيات وكيل الأمين العام لمكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، فلاديمير فورونكوف، إلى الدكتور شوقي علام، مفتي مصر ورئيس المجلس الأعلى للأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء فى العالم، وللحكومة المصرية على دعوتهم الكريمة لهذا الحدث المهم، والتنظيم الممتاز، والترحيب الحار وكرم الضيافة.

مكافحة استباقية

وأشار خان إلى العلاقة الجيدة الطويلة الأمد لمكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب مع مصر وإلقاء الضوء على الدَّور الهام الذي لعبته مصر فى توجيه الاهتمام الدولي والعمل على مكافحة الخطاب الإرهابي بشكل استباقي.

مجلس الأمن

وقال السفير أحمد سيف الدولة – رئيس قسم المديرية التنفيذية لمكافحة الإرهاب لدى مجلس الأمن، أن تنظيم مؤتمر لمكافحة التطرف فى هذا التوقيت من شانه معالجة مسألة شديدة الخطورة فى وقت يعاني فيه العالم أجمع ويلات الإرهاب والفكر المتطرف.

وأضاف من أبرز الطرق التي اعتمدها مجلس الأمن حوالي ٢٣ قرارا ملزما لكافة دول العالم لاعتبار الإرهاب تهديدا للسلم العام فى العالم كله.

كما لفت السفير أحمد سيف الدولة، النظر إلى صدور قرار آخر للتوجيه بضرورة تبنى خطاب مضاد لمحاربة التطرف، كما شدد المجلس على أهمية دور وسائل الإعلام والدين والمؤسسات التعليمية لتعزيز الحوار والتسامح والتعايش.

فكرة مركزية

وقال الشيخ عبد اللطيف دريان، مفتي لبنان، إن التطرف يدور حول فكرة مركزية واحدة هي احتكار الرأي الذي يؤدي إلى الرفض ثم يؤدي إلى الإرهاب والتصفية الجسدية، كما أن الإعلام المتطرف يؤدي إلى إذكاء العداء بين دول العالم، فالإعلام المتطرف يحول القضايا المحلية إلى قضايا عالمية، فكل مشكلة تمس حياة إنسان ما فى دولة ما سرعان ما تصير مشكلة عالمية.

واختتم بأنه يجب إعادة النظر فى المفاهيم التي فرضت ذاتها على واقع المسلمين وأدت إلى تأجيج الصراعات والنزاعات.

وقال الشيخ إبراهيم صالح الحسيني مفتي نيجيريا: هناك من يريد إدخال الدين الإسلامي فى أغراض شتى، وعلى ذلك يجب التعاون المثمر فى العالم الإسلامي لمواجهة ذلك، وبغض النظر عن نجاح مثل هذه المؤتمرات فإن اجتماع العلماء فى حد ذاته يعد خطوة فى إطار المودة والقربة.

وأضاف أن الدين الإسلامي دين يدعو للوحدة ويمنع الاستفزاز من قِبل الجماعات المتطرفة التي تسيء فهم واستخدام مفاهيم مثل الجهاد والهجرة والاستشهاد التي يغرر فيها بكثير من الشباب.

ظاهرة خطيرة

وقال فضيلة الشيخ أحمد النور الحلو، مفتي تشاد: إننا نواجه ظاهرة فى غاية الخطورة على أمن وسلم المجتمعات كافة، وما نحن فيه الآن يختلف اختلافًا كبيرًا عن الزمن الماضي؛ لذا ينبغي على العلماء أن يواجهوا الأمر بكل وضوح.

وأضاف: فى أفريقيا لدينا أسماء كثيرة لتيارات التطرف. وهنا أذكر أن أحد المنتمين لهذه التيارات كتب كتابًا كفَّر فيه كل الأمة الإسلامية كما كفَّر فيه العلماء والبرلمانيين، فعند هؤلاء المسلمين الذين سواهم يقتلون لأنهم يقولون مثلا بزيارة أهل القبور.

وتابع: نحن مطمئنين ما دام هذا البلد موجودًا بعلمائه والأزهر الشريف، سائلين اللّه التوفيق والسلام وأن يحفظ مصر حكومة وشعبًا.

زمن العولمة

من جهته قال الشيخ نور الدين خاليق نظروف، مفتي أوزباكستان: إن هذا البلد الطيب جاء ذكره فى القرآن الكريم وذكر عدة مرات ولذلك دلالة واضحة، ولا شك أن قضية التطرف بحاجه إلى المواجهة فى زمن العولمة؛ لأن كثيرًا من الحركات والتيارات ما زالت تنشر العنف والآراء التطرفية، لذلك يجب مواجهة التطرف باتخاذ مجموعة من الإجراءات والتدابير وتعزيز التعاون بين الدول والذي أصبح بدوره ضرورة حتمية؛ لأن الفرق والطوائف المتطرفة صارت تمثل تهديدًا على المجتمعات.

توصيات المؤتمر

وفي ختام فعاليات المؤتمر الدولي لمركز سلام لدراسات التطرف بدار الإفتاء المصرية، أعلن الدكتور شوقي علام، مفتي الجمهورية، عن التوصيات النهائية والبيان الختامي، موضحًا أن المؤتمر ناقش قضايا التطرف والمنطلقات الفكرية قديمًا وحديثًا، وتحليل تلك المنطلقات ومناقشتها، وتحليل منظومة الأفكار المثلة لأركان الفكر المتطرف وكيفية صياغة سياسات متكاملة لمواجهة ظاهرة التطرف والإرهاب، واستراتيجيات مواجهته والوقاية منه، مع طرح سبل تعزيز التعاون المشترك الإقليمي والدولي فى هذا الإطار.

وأضاف، أن المؤتمر قد حرص من خلال جميع فعالياته على تحقيق مجموعة من الأهداف، أهمها:

- مناقشة أطروحات التطرف المبررة لجرائمه والرد عليها.
- تفكيك مقولات ومفاهيم التطرف والرد عليها.
- ترسيخ قيم السلام والتعايش والتفاهم بين الشعوب والحضارات.
- تبادل خبرات التجارب الدولية فى مكافحة التطرف.
- فتح آفاق أوسع للتعاون البحثي والأكاديمي فى هذا المجال.

وقد تضمنت توصيات المؤتمر، أن يصبح ملتقي عالميا سنويا لسائر المراكز البحثية المتخصصة فى مجال دراسة ومكافحة التطرف والإرهاب يعمل علي تنسيق الجهود وتحديد الأولويات وتوزيع الأدوار والتشبيك بين كافة المؤسسات الدينية وصناع القرار والمراكز البحثية والأكاديمية المحلية والإقليمية والدولية والأممية لزيادة الفاعلية والتأثير والخروج بمبادرات مشتركة فى مجال مكافحة التطرف وقاية وعلاجا وتأهيلًا.

ودعوة كافة الدول والمنظمات إلى المراجعة المستمرة لاستراتيجيات مكافحة التطرف وتطويرها بشكل دائم لتتواكب مع أفكار وأدوات المتطرفين، بالإضافة إلى بذل المزيد من العناية والجهد فى مشروع التحول الرقمي للمؤسسات الدينية وتوفير الإرادة الحقيقية نحو ذلك التحول بإنشاء وحدات مختصة بمتابعة التحول الرقمي فى تلك المؤسسات.

والاهتمام بالرعاية الوقائية والتحصين المبكر للأطفال والنشء فى مراحل التعليم الابتدائية لغرس القيم والأفكار الدينية المنضبطة التي تحول – فيما بعد – دون وقوعهم ضحية للأفكار المتطرفة.

بالإضافة إلى تنقية الكادر التعليمي من الأشخاص ذوي الميول والأفكار المتطرفة للحيلولة دون ترسيخ مبادئ التطرف فى عقول الطلاب، لا سيما وأن الأشخاص المتطرفين يتطلعون لمثل هذه الوظائف التي تسهِّل عليهم نشر منظومة الأفكار المتطرفة من موقع التدريس والتربية.

إنشاء منصة إلكترونية جامعة تعرض كافة إصدارات المراكز البحثية المعنية بدراسات التطرف ليستفيد منها الباحثون والمتخصصون فى قضايا التطرف والإرهاب.



د. محمد مختار جمعة: أخطر تحدّ يواجه عالمنا الاستخدام السياسي لجماعات التطرف وتوظيفها لإفشال الدول والحكومات



د. محمد الضويني: علاج التطرف يبدأ من وضع برامج تعليمية وفتح شراكات إنسانية عابرةٍ للحدود تقرب الشعوب وتذيب الفوارق دون أن تطمس الهوياتِ



بفضل احترافية مواجهة الأزمات الاقتصادية العالمية..

دعوة «بريكس» تعكس حيوية الاقتصاد المصري

دعوة الصين لمصر للانضمام إلى تكتل «بريكس»، توافقت مع تقارير المؤسسات الدولية، التى أكدت قدرة الاقتصاد المصري على تجاوز الأزمات الاقتصادية الطاحنة، التي تعانيها اقتصادات غالبية دول العالم نتيجة للتداعيات السلبية للحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد العالمي.



صندوق النقد الدولي: الاقتصاد المصري سيصبح ثاني أكبر الاقتصادات الإفريقية خلال العام 2022

صفاء مصطفى

اتفقت كل التقييمات التى رصدتها تحليلات خبراء أجانب ومصريين على أن مصر تسير بخطى واثقة نحو رؤية ٢٠٣٠، فى جميع المجالات والقطاعات، وتسجل تقدما ملحوظا فى جميع مجالات النشاط الاقتصادى رغم جسامة التحديات، التى ألقت بها تبعات الحرب فى أوكرانيا على كل اقتصادات الدول.

وأكدت التقييمات، التى طرحتها التقارير الدولية أن أدوات الدولة المصرية فى إدارة النشاط الاقتصاد، التى تعتمد على التخطيط المسبق فى التعامل مع الأزمات الاقتصادية، يسهم فى تعزيز فرص تحويل الاقتصاد المصرى إلى نظام اقتصادى قوى بمفهوم ومعايير حديثة، تتطلبها آليات مواجهة تحديات الاقتصاد العالمي، وذلك يرجع إلى أن الدولة المصرية بثقلها الإقليمى والعالمي، وموقعها الجغرافى بين القارات الثلاث يدعمها لوجستيًا ويزيد من فرص الحراك الاقتصادي، وجاذبية الاقتصاد المصرى للتكتلات الاقتصادية والعالمية وتوسيع آفاق التعاون الاقتصادى والشراكة مع الدولة المصرية، مما ينعكس إيجابيا على المشروعات الصغيرة والمتوسطة، ومتناهية الصغر ، كما يخدم قطاع المشروعات الكبرى، خاصة مع تحديث وتسريع الأنظمة والإجراءات الحكومية عن طريق الرقمنة، والاستفادة من التطور التقنى والإلكترونى على كل المستويات فالسطور التالية تلقى الضوء على أهم عوامل قوة وصمود الاقتصاد المصرى وآليات مواجهة التحديات المستقبلية.

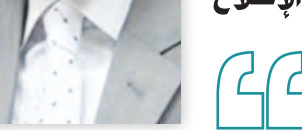
تقارير دولية

توقع تقرير صندوق النقد الدولى الصادر مؤخرًا، أن يصبح الاقتصاد المصرى ثانى أكبر الاقتصادات فى القارة الإفريقية خلال عام ٢٠٢٢، مشيرًا الى أن حجم الاقتصاد المصرى من المتوقع أن يصل إلى ٤٣٥,٦ مليار دولار، بينما تحتل نيجريا المرتبة الأولى من حيث أكبر اقتصادات إفريقيا، بحجم اقتصاد يبلغ ٥١٠,٦ مليار دولار، وتأتى جنوب إفريقيا ثالثا، والجزائر رابعا، بينما يأتى الاقتصاد المغربى فى المركز الخامس.

أنظار دول «بريكس»

ذكر بيان مشترك صدر مؤخرًا عقب اجتماع وزراء خارجية مجموعة بريكس، التى تضم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا (بريكس) مع ممثلين عن

د. هشام إبراهيم: الاقتصاد المصري يملك أدوات تجاوز تبعات الأزمة العالمية بفضل نجاح سياسات الإصلاح







الإعضاء المحتملين وهم (الأرجنتين ومصر وإندونيسيا وكازاخستان، ونيجيريا والإمارات والسعودية والسنغال وتايلاند) أن مصر تتصدر قائمة المرشحة للانضمام لمجموعة بريكس، بحسب صحيفة جلوبال تايمز الصينية.

وأكد البيان المشترك أن انضمام مصر والسعودية ودول الخليج لهذا التكتل يضيف له قوة كبيرة، على مستوى قوة التأثير فى أسواق النفط والغاز العالمية، وقوة الموقع الاستراتيجي، وفى المقابل يسمح التكتل لهذه الدول بالاستفادة اقتصاديًا واستثماريًا، ويصبح قوة مساندة وداعمة لاقتصادات هذه الدول على النطاق الدولى والإقليمي.

وأكدت الصحيفة الصينية أن دعوة التكتل الاقتصادى «بريكس» لانضمام هذه الدول ترجع أسبابه إلى أن التكتل يعلم قوة هذه الدول، أنه على سبيل المثال مصر تعد دولة محورية على المستوى الإقليمي، كما أنها دولة اتزان فى المنطقة، و لها صوت مهم فى آليات الحرب والسلم الموجودة، وقطب من أقطاب الشرق الأوسط وتملك جيشًا قويًا، وتعد ساحة جيدة لتسويق المنتجات (١٠٠ مليون نسمة)، كما أن الاقتصاد المصرى يعد جاذبًا للاستثمار، وسوقا واعدا.

وأضافت الصحيفة أن انضمام مصر، فى ضوء محورية الدور المصرى على المستوى الإقليمي، يعزز من الاستفادة من انضمام دول أخرى فى منطقة الشرق الأوسط، خاصة المملكة العربية السعودية، التى تمثل ثلث دول الأوبك، وأكبر الدول المؤثرة فى أسعار النفط العالمية، والصين تعد من أكبر مستوردى العالم للنفط والغاز، وذلك فى ضوء تنوع نشاطات الاقتصاد المصرى وقدرته على التخطيط الاحترافى المسبق لمواجهة الأزمات.

مواجهة الأزمات الدولية

وتعقيبًا على دعوة تكتل بريكس لمصر ودول الخليج وعدد من الدول ذات الاقتصادات الناشئة لتكتل البريكس، أكد لسونغ جويو، نائب مدير مركز الدراسات الأمريكية بجامعة فودان فى شنغهاي، وهى واحدة من أقدم الجامعات فى الصين، أن انضمام هذه الدول كأعضاء جدد لتكتل بريكس يمكن أن يدعم بشكل أفضل

جلوبال تايمز الصينية: دعوة مصر لتكتل «بريكس» لأنها دولة اتزان في المنطقة ولها صوت مسموع

الدور الإيجابى للمنظمة فى مواجهة الأزمات الدولية، والحد من المردود السلبى للصراعات الجيوسياسية على الدول الأعضاء.

وفى سياق متصل، شدد على أن توسع بريكس يعزز قوة هذا التكتل على مستوى التكتلات الدولية المختلفة مما ينعكس إيجابيا على مواجهة تداعيات النظام العالمى المضطرب على الدول الأعضاء.

تنوع النشاط الاقتصادي

وحول دعوة الصين ودول مجموعة بريكس لمصر للانضمام للتكتل الاقتصادى وتوقعات المؤسسات الدولية بقدرة الاقتصاد المصرى على تجاوز الأزمات الاقتصادية العالمية، أرجع د. هشام إبراهيم، أستاذ التمويل والاستثمار بجامعة القاهرة أسباب قدرة الاقتصاد المصرى على التصدى للأزمات العالمية فضلا عن إحراز تقدمًا ملحوظا فى بعض المجالات، إلى ثلاثة عوامل أساسية، الأول: يعود إلى أن الاقتصاد المصرى متنوع لا يعتمد على نشاط اقتصادى بعينه، فيما يتعلق العامل الثاني: بثمار الإصلاح الاقتصادى نتيجة لنجاح برنامج الإصلاح الاقتصادى، الدفع بعمليات التنمية المستدامة نحو معدلات غير مسبوقة وهو ما يعزز من مكانة الاقتصاد المصرى ويعزز من قدرته على مواجهة الأزمات الاقتصادية العالمية المتلاحقة.

وشدد على أنه بفضل هذه الجهود استطاع الاقتصاد المصرى أن يحقق معدل نمو يبلغ ٣٪ تقريبا وأصبح الاقتصاد المصرى ضمن، الاقتصاد الأعلى على مستوى العالم فى معدلات النمو، فى الوقت، الذى تشهد فيه

توسع بريكس يعزز قوة هذا التكتل على مستوى التكتلات الدولية المختلفة

اقتصادات العديد من الدول بما ذلك دول متقدمة تراجع معدلات النمو وانكماش اقتصادى فى الوقت، الذى وصلنا نحن فيه إلى مستوى ٣٪ تقريبا.

وتابع أستاذ التمويل والاستثمار، أن العامل الثالث: يتعلق بنجاح الحكومة المصرية فى السيطرة على معدلات التضخم فى الفترة السابقة قبل اندلاع الأزمات الاقتصادية العالمية، مؤكدًا أن ذلك ساهم فى الحد من التأثيرات السلبية لموجات التضخم العالمية نتيجة لتبعات الحرب الروسية الأوكرانية.

وضع متميز

ومن جانبه، أكد د. أبو بكر الديب، الخبير الاقتصادى أن قدرة مصر على مواجهة الأزمات الاقتصادية العالمية، منذ انتشار جائحة كورونا ونهاية بالأزمات، التى خلفتها الحرب الروسية الأوكرانية، سلطت الضوء على أهمية الاقتصاد المصرى على المستوى الإقليمى والعالمي، وهو ما ساهم فى وضع الاقتصاد المصرى فى مكانة متميزة على خريطة الاقتصادات الواعدة.

ثقة المؤسسات الدولية

وأوضح الخبير الاقتصادى أن أهم المعايير، التى جعلت مصر تحظى بثقة المؤسسات الدولية، ومحل جذب التكتلات الاقتصادية العالمية وفقا لتقارير المؤسسات الدولية، تتمثل فى ثمار نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي، منذ بداية تنفيذه ٢٠١٦، الذى استهدف جميع مجالات النشاط الاقتصادي، فى إطار منظومة متكاملة للحماية المجتمعية، لافتًا إلى أن الإصلاح التشريعى، الذى جاء بالتوازى مع عمليات الإصلاح الاقتصادي، مما ساهم فى تحديث التشريعات الاستثمارية، خاصة قانون الاستثمار الموحد، الثروة التعدينية و قانون الطاقة.

وأضاف أنه بفضل هذه التشريعات استطاعت مصر أن تهيئ بنيتها الاستثمارية للمستثمرين ومنحهم تسهيلات إجرائية جاء مصحوبًا بتجهيز المدن الصناعية فى أغلب محافظات الجمهورية.

وفرة السلع الاستراتيجية

وأشار د. أبو بكر الديب، أن الإنجازات الكبيرة، التى حققتها الدولة المصرية فى قطاعى الغاز والنفط والثروة التعدينية، الذى ساهم فى تحويل من دولة مستوردة للغاز إلى دولة مصدرة له، ومركزا إقليميا للطاقة فى الشرق الأوسط تستقدم الغاز من دول الجوار وتصدره للاتحاد الأوروبى مما ساهم فى تعزيز موارد النقد الأجنبى من دولار وعملات أخرى للاحتياطى النقدى الأجنبي، وهو ما ساهم فى زيادة قوة وصلابة الاقتصاد المصرى وجعله قادرًا على امتصاص الأزمات و الصدمات العالمية و لديها وفرة من السلع الاستراتيجية، التى تكفيها لشهور عديدة.

وفى هذا الصدد، لفت إلى أن مصر استطاعت بتنفيذ مشروع المليون و نصف المليون فدان ومشروعات الدلتا توفير احتياجاتها من السلع.

الحد من البطالة

وأضاف أن إقامة المشروعات القومية العملاقة، مثل مشروع العاصمة الإدارية و قناة السويس الجديدة والمدن الصناعية، ساهم فى زيادة معدلات النمو والتشغيل وتراجع معدلات الفقر، وخفض نسب البطالة، فى مصر رغم ارتفاعها على المستوى العالمى بسبب الأزمات الاقتصادية العالمية، ساهم من زيادة قدرة مصر على تجاوز الأزمات الاقتصادية العالمية.

د. أبو بكر الديب: إدارة الدولة لآليات مواجهة الأزمات وضع الاقتصاد المصري في مكانة متميزة




رؤية 2030

أيمن سعد الدين

زميل كلية الدفاع الوطنى
بأكاديمية ناصر العسكرية



الاستراتيجية القومية للمعلومات ودورها فى الانتقال من مجتمع المعلومات إلى اقتصاد المعرفة

منذ أن تنبأ العالم الأمريكى «آلفين توفلر» فى الثمانينيات بحدوث الموجة الثالثة التى ستجتاح العالم وهى الثورة المعلوماتية، ولا يريد أحد سواء على مستوى الدول أو المؤسسات، أن يكذب توقعاته، بل يعمل الجميع على أن يؤكدها يوماً بعد يوم. حيث تنبهت دول عديدة لهذه التوقعات واستوعبتها وعملت على توظيفها لخدمة أهدافها القومية ، وتحقيق التنمية المعتمدة على المعلومات، والقيام بعملية تعديل استراتيجي لبوصلة اقتصادها والتوجه نحو اقتصاد المعرفة. وحدث التفاوت الذى يحدث فى كل أنواع التطور، حيث نجحت دول كثيرة فى بناء الاستراتيجية القومية للمعلومات والوصول إلى المجتمعات القائمة على المعرفة، ودول لحقت بالركب متأخراً لكن تتسارع خطواتها لتشارك الدول المتقدمة، ودول ما زالت تجتهد وتبدأ من حيث بدأ أو انتهى الآخرون.

الاستراتيجية القومية للمعلومات هى التى تتضمن رؤية الدولة وطريقها الطويل نحو استخدام المعلومات فى كل مناحى الحياة، لأنها تحتوى على توصيف معلوماتى دقيق وشامل لما تمتلكة الدولة من المعلومات وأين تتواجد هذه المعلومات وفى أى صورة، وكذلك تحتوى على توصيف لاحتياجات الدولة من المعلومات المطلوبة للتخطيط أو اتخاذ القرارات على كافة المستويات. وفى هذا الإطار الاستراتيجى، فإن الدولة يجب أن تعرف حجم ثروتها المعلوماتية ويجب أن تخطط لاستغلالها لأن المعلومات هى المحرك الرئيسى للاقتصاد القائم على المعرفة، ولهذا فمعرفة الدولة لما تمتلكة من معلومات هو نصف الطريق والنصف الآخر هو كيفية الاستفادة منها . ولقد اتخذت بعض الدول هذه الاستراتيجية، طريقاً نحو بناء اقتصاد المعرفة مما أدى إلى نمو هائل فى الدخل القومى وبالتالى فى متوسط دخل الفرد .

تتعاظم قيمة الاستراتيجية القومية للمعلومات حين تستخدمها الدول كقاعدة انطلاق للتنمية والازدهار، عن طريق حل المشكلات وتعظيم الاستفادة من الموارد فى جميع قطاعات المجتمع، من خلال التنسيق بين مصادر المعلومات والنظم والخدمات العامة للمواطنين والمؤسسات. لتقود المعلومات والتكنولوجيا والاتصالات جميع مؤسسات الدولة والمجتمع والأفراد إلى حياة أفضل وترتقي بقيمة ومكانة الدولة إلى مستويات أعلى.

وفى هذا المضمون يكون البُعد المعلوماتى فى إدارة الدول والمؤسسات، هو ما يمثل أحد أعمدة الاقتصاد المعرفى. ويقود الدولة من بداية الطريق لبناء الاستراتيجية مروراً بالعقل الرقمى للدولة وصولاً إلى المراكز الحيوية فى القيادة الاستراتيجية.

ومنظومة المعلومات القومية فى الدولة تحتوى على ثلاث محاور تُعتبر هى مصادر المعلومات الأساسية فى الدولة، وهى الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدنى، ولكل منهم يجب أن يكون هناك نقطة مركزية لتجميع معلوماتهم للمشاركة بها فى المنظومة الشاملة.

ففى الإطار الحكومى للمعلومات، تم إنشاء مراكز للمعلومات بالجهاز الإدارى للدولة بقرار جمهورى عام ١٩٨١، حيث تتولى هذه المراكز مهمة بناء مخزون المعلومات فى القطاع الحكومى ولها فى ذلك ثلاثة أذرع تنفيذية، هى مراكز معلومات الوزارات بالإضافة إلى مراكز معلومات المحافظات مع مراكز معلومات الهيئات المستقلة. وقد استبدلت الدولة هذا الإطار بوحدات التحول الرقمى التى صدر لها قرارات من رئيس الوزراء وكذلك من رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة ولكنها ما زالت فى بداية مرحلة البناء والتأسيس والتكامل.

وفى إطار القطاع الخاص لا بد من توافر منظومة مركزية للمعلومات يمكن أن تجمع كافة معلومات اتحادات الصناعات مع الغرف التجارية مع جمعيات المستثمرين ورجال الأعمال، ليصبح لدى الدولة منظومة كاملة لمعلومات القطاع الخاص يمكن أن تستخدم فى كل عمليات دعم اتخاذ القرار وكذلك فى خلق فرص عمل واستثمار لكافة قطاعات الأعمال.

وفى نطاق المجتمع المدنى، فإن النقابات المهنية والأندية الرياضية والأحزاب وكافة الجمعيات الأهلية هى التى تمثل منظومة معلومات المجتمع المدنى الذى تشارك به هذه الجهات مع الدولة فى بناء استراتيجيتها القومية للمعلومات.

وفى الطريق إلى بناء الاستراتيجية القومية للمعلومات، فإن الدول تأخذ عدة مسارات متتالية، أولها هو بناء الرقم القومى للبيانات (Data) identification number وهو رقم وحيد يتم بناؤه لتعريف كل بيان من بيانات الدولة داخل المنظومة القومية للمعلومات، ثم تحصل الدولة فى مرحلة لاحقة على الفهرس الوطنى للبيانات "National Data Index" الذى يحتوى على كافة عناصر البيانات فى الدولة موضحاً بها كود تعريفى لكل عنصر، وكذلك مصدر كل بيان على كافة المستويات من المستوى القومى للمستوى القطاعى وحتى المستوى المؤسسى. وفى مرحلة تالية يكون على الدولة أن تبدأ فى بناء القاموس الوطنى للبيانات "National Data Dictionary" وهو الذى يحتوى على توصيف كامل لكل عنصر بيان موجود فى الفهرس الوطنى للبيانات وكذلك دورة حياته منذ الإنشاء وحتى التخزين النهائى.

ولتصنيف المعلومات تصنيفاً دقيقاً داخل المنظومة، فإنها تأخذ الشكل الهرمى بدءا من المعلومات القومية التى تتولى وصف الموقف على مستوى الدولة، يليها المستوى القطاعى الذى يأخذ مسئولية كل البيانات والمعلومات التى تتعلق بكل قطاعات العمل فى الدولة من زراعة وصناعة وإسكان وتعليم و........، وصولاً إلى المستوى المؤسسى الذى يتعلق بكل مؤسسة عاملة فى الدولة.

مراحل بناء الإستراتيجية:

يمر العمل فى بناء الاستراتيجية بثلاث مراحل أساسية هى مرحلة البناء التنظيمى وهى المرحلة التى ينتج عنها منظومة العمل القومى بكافة عناصره وقطاعاته موضحاً بها مهام العمل والأهداف والهياكل التنظيمية والخطط والإجراءات واللوائح لكل مؤسسة تعمل فى الدولة. ومنها يصدر دليل العمل الوطنى National business Manual الذى تتبعة كل المؤسسات والأفراد فى الدولة فى تنفيذ الأعمال والمهام، ولا يخرج عن إطار تنفيذه أى إجراء فى أى وحدة أو تعاملات إدارية عامة. وبذلك تكون كل أجراءات وآليات العمل فى الدولة متفق عليها ولها هيكل إدارى واضح وجداول صلاحيات محددة وهامش لاتخاذ القرار مع إطار زمنى مُحكم يسمح بمتابعة وتقييم موضوعى وعادل لكافة الأعمال.

> **لا بد من توافر منظومة مركزية للمعلومات يمكن أن تجمع كافة معلومات اتحادات الصناعات مع الغرف التجارية**

وفى المرحلة التالية للإطار التنظيمى يكون البناء المعلوماتى الذى يتضمن كل البيانات الصادرة عن كل المؤسسات وهياكلها ودورة حياتها وإسلوب تدفقها والنماذج المستخدمة فيها وكذلك علاقاتها ببعضها البعض والجهات المستخدمة لها. ليصبح بناء الرقم القومى للبيانات، هو النتيجة الطبيعية لوجود هذا الإطار المعلوماتى. ويرتبط الإطار المعلوماتى ارتباطاً وثيقاً بالإطار التنظيمى الذي يمثل الإطار الحاكم والمدخلات الأساسية لما يليه من أطر معلوماتية وتكنولوجية.

وفى آخر مرحلة من مراحل بناء الاستراتيجية القومية، يأتى البناء التكنولوجى بمكوناته من التطبيقات التكنولوجية المتكاملة الناتجة عن الإطار التنظيمى والإطار المعلوماتى حيث يتكون من نظم معلوماتية وقواعد بيانات وشبكات ربط تحميها نظم حماية وتأمين وتشفير.

لينتهى كل ذلك بمنظومة موحدة تبدأ من الأهداف العامة للمؤسسات وتنتهى بخدمات رقمية للمواطن ونظم دعم اتخاذ قرار للمسئولين، وكذلك نظم للتقييم والمتابعة وقياس الأثر على المستوى الاستراتيجى.

ولأن بناء هذه الاستراتيجية بالشكل المتكامل والمترابط على المستوى القومى، ليس بالسهولة التى يتم بها وصفها. فإن الدولة تواجه عدة صعوبات فى بناء وتطبيق هذه الاستراتيجية، منها ما هو متعلق بالتكنولوجيا ومنها ماهو غير متعلق بالتكنولوجيا.

بعض التحديات التكنولوجية التى تواجه بناء وتطبيق الاستراتيجيات القومية للمعلومات:

1- نقص مراكز البيانات:

إن مراكز البيانات هى العمود الفقرى للخدمات الرقمية وهى أساس الاستراتيجية القومية للمعلومات، التى تعتمد على انتشار مراكز البيانات فى كافة الأنحاء الجغرافية للدولة. حيث يعتمد العمل الرقمى على البيانات وتوافرها واتاحتها بشكل مستمر ليصبح التعامل الرقمى مع كافة مناحى الحياة، أكثر سهولة وأكثر استقرارًا .. حيث تكون مراكز البيانات هى العقل المفكر والمحرك لكافة عمليات التحول الرقمى، وكذلك هى المخزون الاستراتيجى للبيانات فى الدولة الذى يُعتبر مخزوناً للثروة القومية للأجيال القادمة التى ستعمل كلها بالاعتماد على تواجد هذه المراكز واستغلالها بشكل كامل







فى دعم عمليات التنمية.

2- عدم امتداد شبكات الألياف الضوئية عبر الدولة:

إن سرعة البنية الرقمية، هى أحد أهم العناصر فى البناء الرقمى، لذلك كانت شبكات الترابط السريعة هى الداعم الرئيسى للاستراتيجيات القومية للمعلومات، مع ضرورة تطبيق أقصى درجات الحماية والتأمين.

ويتم ذلك من خلال استكمال شبكات الربط الرقمى بين جميع المواقع الجغرافية وجميع المؤسسات فى الدولة لتصل نسبة التغطية الرقمية ١٠٠ ٪ مع العمل على استبدال خطوط الربط النحاسية بشبكات الألياف الضوئية التى تمهد للترابط الرقمى بالسرعات العالية وتصبح قوة دفع كبيرة لمنظومات التجارة والاستثمار القائم على البنية الرقمية والداعم لتطبيق الاستراتيجية القومة للمعلومات وبناء الاقتصاد القائم على المعرفة.

3- غياب الحوسبة السحابية للدولة:

إن اعتماد الجهات سواء الحكومية أو الخاصة على بناء مراكز البيانات الخاصة بهم، هو أساس إهدار الموارد وعدم القدرة على تفعيل المنظومات المتكاملة الداعمة للاقتصاد القائم على المعرفة. حيث تتسبب هذه المنظومات فى تزايد أعطال الخدمات الرقمية وصعوبة التكامل بينها وتحديثها واستغلالها بشكل فعال، لذلك فإن الاعتماد على مفهوم الحوسبة السحابية وإلغاء النظم غير المترابطة والمتكاملة من فكر وثقافة هذه المؤسسات، يساهم فى بناء النظم المتكاملة للخدمات الرقمية فى الدولة. حيث يستلزم بناء استراتيجية قومية للمعلومات، وجود سحابة رقمية تربط بين أطراف الدولة كافة.

4- غياب الترابط الرقمى الوطنى لشبكة الإنترنت Local Routing

تترابط الخدمات الإلكترونية عبر خطوط الربط الرقمى بين المؤسسات وبعضها البعض والتى تعتمد فى عملها على شبكة الإنترنت التى تدخل الخدمة عن طريق الكوابل البحرية التى تمتد عبر البحار والمحيطات، ولكن تحتاج الدولة أن تقوم ببناء ما يسمى الترابط الرقمى الداخلى حتى لا تتأثر الخدمات الرقمية بأى انقطاع فى الكوابل البحرية التى تربط الدولة بمحيطها الإقليمى والدولى. وتقوم الدولة بهذا العمل تحت إشراف عدة جهات حكومية تعمل فى مجال الاتصالات بالتعاون مع جميع الشركات العاملة على بناء شبكة الإنترنت وخطوط الربط الرقمى. لتطبيق مفهوم ضمان استمرارية العمل وتفادى الوقوع تحت خطورة نقطة الإنهيار الوحيدة وهى مفهوم يرتبط بالاعتماد على مصدر واحد لتقديم الخدمات وفى حالة توقفه، تنهار الخدمة وتتوقف عن العمل لعدم وجود بديل تشغيلى جاهز.

5- عدم وجود خوارزميات وطنية للتشفير :

تتطلب عمليات بناء الاقتصاد القائم على المعرفة بالاعتماد على استراتيجيات المعلومات القومية، ثقة كاملة فى مصداقية البنية المعلوماتية وهذه المصداقية تحتاج أكبر قدر من الحماية والتأمين لمنع الوصول الى المعلومات التى ليست للنشر العام، ومنع التعامل غير الصحيح مع قواعد البيانات والوصول غير المبرر الى قواعد البيانات، وكذلك ضمان دقة وصحة البيانات من مصادرها الأصلية. وكل ذلك يتطلب استخدام خوارزميات تشفير متقدمة تكون نتاج عمل بحثى جماعى تقوم به الجامعات من خلال كليات الهندسة وأقسام الرياضيات فى كليات العلوم وكليات علوم الحاسبات. لتستطيع الدولة أن تبنى مناخ ثقة رقمية، يمثل الأساس فى تعاملات قطاعات التجارة والأعمال والاستثمار. وهذا النوع من الخوارزميات يكون أساسا للعمل على اقتصاديات الحماية والتأمين وهى أحد أفرع اقتصاد المعرفة والتى تعطى عائد استثمارى كبير من خلال الإبداع والابتكار فى هذا المجال.

تحتاج الدولة أن تقوم ببناء ما يسمى الترابط الرقمى الداخلى حتى لا تتأثر الخدمات الرقمية بأى انقطاع فى الكوابل البحرية التى تربط الدولة بمحيطها الإقليمى والدولى

6- عدم تطبيق تكنولوجيات الهوية البيولوجية الرقمية بديلاً عن الهوية التقليدية

تعتبر الهوية البيولوجية الرقمية هى البديل الأكثر أماناً للحماية والتأمين وكذلك للتحقق من صحة بيانات الأفراد والتى لا يمكن التلاعب بها أو تزويرها. و لذلك فإن انتشار أجهزة التعرف على الهوية البيولوجية الرقمية مثل بصمة الأصابع أو بصمة العين تمثل قدرة فائقة للدولة على التحقق من بيانات مواطنيها بدون بطاقة الهوية، ولكن ذلك لا يتم إلا بتطبيق البنية الرقمية الداعمة لهذه التكنولوجيا الفائقة وربطها بأجهزة قراءة الهوية البيولوجية الرقمية وتوزيعها على كافة مؤسسات الدولة. بحيث يستطيع كل مواطن أن يتحرك بشكل دائم وهو يحمل إثبات شخصيته عن طريق الهوية البيولوجية ولا يحتاج لأى وثيقة ثبوتية لتقديمها لأى جهة فى الدولة.

7- عدم التوسع فى ربط جميع الخدمات الحكومية بشكل مركزى G-G

بحيث تكون جميع الخدمات من كافة الجهات الحكومية تتعامل على نفس البنية التكنولوجية والمعلوماتية ولا تطلب الجهة من المواطن أى وثيقة حكومية تصدر من جهة أخرى وإنما يمكنها مباشرة الدخول على قاعدة البيانات القومية والإطلاع عليها وهو ما يعرف بمصطلح الحكومة المترابطة والمتكاملة G to G أو Government to Government

اعتماد الجهات سواء الحكومية أو الخاصة على بناء مراكز البيانات الخاصة بهم هو أساس إهدار الموارد وعدم القدرة على تفعيل المنظومات المتكاملة الداعمة للاقتصاد القائم على المعرفة

وفيه يتم التوسع فى التسجيل الرقمى لخدمات المواطنين بدءاً من تسجيل المواليد بطريقة آلية عند الولادة مباشرة من خلال بيانات الأب والأم المسجلة على قاعدة بيانات الرقم القومى مع تسجيل البصمة الحيوية للطفل من خلال بصمة القدم. وذلك من خلال الشبكة الصحية الموحدة التى تربط جميع مستشفيات الدولة وجميع الوحدات الصحية سواء كانت تبعيتهم لوزارة الصحة أو أى وزارة أخرى، وهذه الشبكة الصحية تكون مترابطة مع شبكة الرقم القومى فى مصلحة الأحوال المدنية بوزارة الداخلية. ثم يأتى الترابط مع الخدمات التعليمية والتقدم للمدارس ونتائج الامتحانات من خلال الشبكة الموحدة للتعليم. ثم فى مرحلة لاحقة يأتى الربط مع الخدمات الجامعية من خلال تواجد المحاضرات الإلكترونية وقاعدة بيانات هيئة التدريس مع قاعدة بيانات الطلاب. وعند بدء مرحلة خدمات التوظيف، يكون الترابط بين خريجى الجامعات وسوق العمل من خلال منظومة إلكترونية تقارن بين احتياجات سوق العمل ومخرجات المنظومة التعليمية وتخضع للتعامل المباشر مع وزارتى التعليم العالى والقوى العاملة. وفى نهاية فترة العمل يكون لمنظومة التأمين والمعاشات التى تخضع للإشراف المباشر مع وزارة التضامن الاجتماعى، الدور الأكبر فى هذه المرحلة حيث تترابط هذه المنظومة مع باقى المنظومات بشكل إلكترونى متكامل ولا يتم طلب أى مستندات من المستفيد من هذه الخدمة سوى تحقيق الشخصية. ويتلقى المستفيد كافة مستحقاته على تحويل بنكى بدون اللجوء إلى إستكمال أوراق ومستندات من جهات حكومية مختلفة. – الخدمات الصحية (شبكة الترابط الصحى الموحدة) ربط جميع المستشفيات والصيدليات ومعامل التحاليل وبنوك الدم ليصبح لدى المواطن ملف صحى واحد متكامل ورقمى يسهل الوصول إليه من أى مكان داخل وخارج الدولة ويمكن الاطلاع عليه من خلال بصمة اليد أو العين أو كلمات السر) وميكنة قيد الوفيات. وكذلك ميكنة خدمات الدعم الاجتماعى وربطه بشبكات الأسر المنتجة، وميكنة خدمات التجارة والصناعة منذ بداية العمل والتسجيل التجارى أو الصناعى أو المستوردين والمصدرين ومهم فى سجل موحد. وربط مكاتب التمثيل التجارى بشبكة رقمية لتنمية وتطوير التجارة الخارجية. وعمل قاعدة بيانات إلكترونية تربط الغرف التجارية والصناعية بالبنوك داخل الدولة والسفارات خارج الدولة لعمل سجل تقييم رسمى ومعتمد للتجار والمستوردين والمصدرين.

.. وكل هذه التحديات قد تم التغلب عليها فى أغلب الدول والمجتمعات التى اتبعت الطريق الطويل الصعب فى بناء الاستراتيجية القومية للمعلومات والتى تقود الدولة لاقتصاد المعرفة. ولكن يتطلب الأمر توجها استراتيجياً وإرادة عامة وإجماعاً وطنياً، على أن الوقت قد حان للدخول بالدولة إلى عصر جديد بأليات جديدة تبنى مخزوناً قومياً للثروة لنتركه للأجيال القادمة مصحوباً بقدرات قومية عالية فى مجال تكنولوجيا المستقبل.



أهمها تخلى الولايات المتحدة عن القارة العجوز والقدرات الضخمة للدولة الروسية

الأسباب الحقيقية التى تدفع أوروبا لإنهاء الحرب الأوكرانية

حالة من التخبط تعيشها أوروبا بعد الخطأ الاستراتيجى الذى وقعت فيه دول أوروبا الفاعلة، والذى تمثل فى التقليل من أهمية تصريحات الرئيس الروسى فلاديمير بوتين والتى أكد خلالها أن روسيا قادرة على الحفاظ على أمنها القومى بكل الوسائل وأنها لن تقف مكتوفة الأيدى أمام تهديد أمنها القومى فقد استطاعت خلال 100 يوم منذ 24 فبراير تحقيق تقدم كبير فى أوكرانيا فى الوقت الذى فرضت عليها سلسلة من العقوبات لم تؤت ثمارها وإنما كان لها سلبيات عديدة على أوروبا فى الوقت الذى تخلت فيه الولايات المتحدة عن أوروبا لتضع الحكومات الأوروبية فى موقف حرج أمام مواطنيهم فهل سيغير هذا المشهد من سياسة أوروبا تجاه روسيا والحرب فى أوكرانيا وهو الأمر الذى استبعده المحللون وإنما توجهوا إلى طرح جديد للتعامل مع تلك الحرب التى اصبحت أوروبا أول المتضررين منها.

د. نسرين مصطفى

يقول اللواء دكتور محمد الغبارى المستشار بأكاديمية ناصر العسكرية العليا إن سياسة أوروبا تجاه روسيا لن تتغير فى القريب العاجل لأن المعطيات التى تسير عليها أوروبا ما زالت موجودة خاصة أن روسيا تعتبر العدو الرئيسى لأوروبا وعلى رأس تلك المعطيات تحكم روسيا فى مصادر الطاقة وهو الخطأ الاستراتيجى الذى وقعت فيه أوروبا فلم تؤمن احتياجاتها من الطاقة وهو الأمر الذى تدفع ثمنه الآن خاصة إذا استمرت الحرب حتى فصل الشتاء، فبوتين كان جاد فى الحديث الذى وجهه إلى أوروبا إلا أن أوروبا لم تستوعب الأمر فقد صرح بوتين فى بداية الحرب على أوكرانيا أنه حرك ١٩٠ ألف مقاتل لجبهة من ألفين ميل وهو احتياطى استراتيجى دلالة على أنه ينوى خوض حرب طويلة الأمد وأنه مستعد لها.

وأشار إلى أن تحكم روسيا فى توريد الغذاء من ناحية وضعف القدرة البشرية العسكرية لأوروبا أمام روسيا من ناحية أخرى تجعل نية استمرار الحرب لدى أوروبا غير واردة لأن الحرب فى كل الأحوال ستكون فى صالح روسيا وفاتورة تلك الحرب ستدفعها أوروبا لا محالة لذا بدأ التوجه إلى الحلول السياسية.

وأضاف أن الولايات المتحدة الأمريكية تخلت عن أوروبا فيما يخص تأمين مصادر الطاقة مما ألحق ضررا كبيرا بالقارة العجوز حيث تركت الولايات المتحدة الأمر للدول العربية المنتجة للنفط مما أدى إلى ارتفاع الأسعار الأمر الذى أضر بأوروبا خاصة أن أوروبا لم تستعد لمثل تلك الأزمات وأصبحت معتمدة كليا على الغاز الروسى حتى أن البنية التحتية للدول الأوروبية غير مناسبة لتسييل الغاز فى حال استيراده عن طريق البحر فالأمر يحتاج إلى بنية تحتية تحتاج إلى ٣ سنوات على الأقل وهو ما سيجعل أزمة الطاقة فى أوروبا أكثر تعقيدا فى الشتاء المقبل.

وأشار المستشار بأكاديمية ناصر العسكرية العليا إلى أن الحلول السياسية التى تتخذها أوروبا متمثلة فى إيجاد ضغوط على الجانب الروسى لتستطيع التفاوض والخروج بأقل خسائر ويعتبر طلب السويد وفنلندا الانضمام إلى حلف الناتو هو ورقة الضغط التى ستستخدمها أوروبا ضد روسيا أثناء المفاوضات الجارية حاليا بين الدول الكبرى فهدف أوروبا دخول أطراف جديدة فى المباحثات مما يشكل ضغطا على روسيا.

فبوتين نجح فى تأمين روسيا حيث أغلق الموانئ الأوكرانية وحرمها من البحر الأسود حتى فى حال دخول جزء من الأراضى الأوكرانية إلى حلف الناتو فلن تستطيع الاستفادة من البحر الأسود فى الوقت الذى تستخدم فيه الولايات المتحدة الحرب النفسية ضد روسيا فى محاولة لتغيير مسرح العمليات لكن الحقيقة أن روسيا هى الرابح الوحيد فى هذه الحرب فقد استطاعت التحكم فى مصادر الطاقة وفى الحبوب والاستيلاء على البحر الأسود وشرق أوكرانيا بتكلفة بسيطة وأظهرت الحرب مدى ضعف أوروبا التى لجأت إلى الحرب النفسية إلى جانب الولايات المتحدة.

فيما قال اللواء دكتور محمد الشهاوى المستشار بكلية القادة والأركان أنه رغم التصعيد الكبير فى المعارك العسكرية والكلامية بين روسيا وأوكرانيا فإن إشارات عديدة تلوح فى الأفق لنهاية وشيكة للحرب حيث أدرك الأوكرانيون أن مناطحة العملاق الروسى أكبر من قدراتهم رغم المساعدات العسكرية من الغرب والولايات المتحدة الأمريكية ونهاية هذه الحرب ذكرها روبرت فول مؤلف كتاب نهاية الحرب الباردة والذى لا يتوقع نهاية للمفاوضات بين الجانبين لأن الهوة ضخمة بينهما فحلم المفاوض الروسى فى تقسيم أوكرانيا وإنشاء نوفو روسيا.

بينما المفكر الأمريكى نعوم تشوميسكى أكد مقولة أن الولايات المتحدة الأمريكية مستمرة لنهاية الحرب حتى نهاية آخر جندى أوكرانى لذا نقول إن الولايات المتحدة والغرب منذ البداية انتهجوا استراتيجية الاستدراج لتحليل التفاعلات الدولية لتوريط روسيا فى تلك الحرب واستنزافها كما حدث فى افغانستان مما أدى لتفكيك الاتحاد السوفيتى أما روسيا فلها استراتيجية تحقيق الأهداف ذات النهايات المفتوحة.

وأضاف الشهاوى أن العقل الغربى بدأ ينظر إلى الأزمة الأوكرانية بمنطق واقعى حيث سلم وزير الخارجية الإيطالى ديمايو إلى الأمم المتحدة ودول مجموعة السبع مقترحات لتسوية سلمية فى أوكرانيا متضمنة وقف إطلاق النار ووضعا محايدا لأوكرانيا ومعاهدة بشأن الأراضى المتنازع عليها مما يؤكد أن الغرب عانى من العقوبات الاقتصادية على روسيا التى ارتدت عليه من خلال التضخم ورفع الأسعار وعدم تواجد النفط والغاز بسعر معقول وبالتالى هم الآن يفكرون فى الأزمة بمنطق الواقع وأن القوة على الأرض فى مصلحة روسيا خاصة بعد تركيز قواتها وعملياتها العسكرية فى شرق أوكرانيا.

اللواء محمد الغبارى:
أوروبا لن تغير سياستها تجاه روسيا وتبحث لإيجاد أوراق ضغط وأطراف جديدة للمباحثات



اللواء محمد الشهاوى:
نهاية هذه الحرب ذكرها روبرت فول مؤلف كتاب نهاية الحرب الباردة



مشاركة عُمان فى المؤتمر العربى للتأمين

ما بين الاقتصاد والرياضة... سلطنة عمان تحظى بتقديرات عربية وعالمية

- عُمان تفوز باستضافة المؤتمر العام العربى للتأمين عام 2024
- وتفوز باستضافة بطولة العالم للقوارب الشراعية 2022

تحظى سلطنة عُمان بتقديرات عربية وعالمية، ليس فقط فى المجالات السياسية والعلاقات الدولية بحكم سياستها الهادئة والحيادية، وإنما امتدت التقديرات لتشمل المجالات الاقتصادية والرياضية، لتؤكد يوماً بعد يوم حكمة القيادة السياسية واستراتيجيتها المستقبلية ٢٠٤٠.

وتجسيدا لذلك، فازت سلطنة عمان باستضافة مؤتمر الاتحاد العام العربى للتأمين المقرر إقامته فى عام ٢٠٢٤ والذى ستشرف على تنظيمه الهيئة العامة لسوق المال والجمعية العمانية للتأمين، حيث يعتبر هذا المؤتمر الحدث الأهم فى صناعة التأمين العربى كونه يجمع أكثر من ٢٥٠٠ مشارك من شركات التأمين العربية والعالمية، إلى جانب أنه يمثل ملتقى لرجال الأعمال والقيادات البارزة فى سوق التأمين العربى والمهتمين من مختلف دول العالم، ويطرح أهم القضايا والمواضيع ذات العلاقة بتطوير الصناعة التأمينية على المستوى الإقليمى والدولى.

جاء ذلك على هامش مشاركة سلطنة عُمان ممثلة بالهيئة العامة لسوق المال والجمعية العمانية للتأمين فى اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد العام العربى للتأمين والمؤتمر الـ٣٣ المصاحب فى الجزائر، والذى حمل عنوان (الوضع الجديد وتداعياته على صناعة التأمين) وناقش أهم التحديات والفرص أمام سوق التأمين العربي.

وعبر أحمد بن على المعمرى نائب رئيس الهيئة العامة لسوق المال العُمانية عن ترحيبه باستضافة سلطنة عمان الدورة الـ٣٤ لمؤتمر الاتحاد العام العربى للتأمين الذى ينعقد كل سنتين، مؤكدا أن فوز السلطنة بالتزكية بهذه الاستضافة يبرز حجم الثقة التى يحتلها قطاع التأمين العمانى فى سوق التأمين العربى والعالمى، كما أن ذلك يضفى قيمة اقتصادية كبيرة للقطاع كونه سيكون محط أنظار من قبل شركات التأمين العربى وفرصة سانحة لإبراز الإمكانيات التى يتمتع بها سوق التأمين سواء فى نظمه التشريعية أو المنظومة الرقمية التى تشهد تطورا ملحوظا خلال الفترة الأخيرة.

من جانبه عبر ناصر بن سالم البوسعيدى رئيس الجمعية العمانية للتأمين عن سعادته بالتزكية التى حظيت بها السلطنة لاستضافة المؤتمر فى دورته القادمة، نظرا للأهمية التى يحتلها هذا الحدث من قبل المهتمين بالصناعة التأمينية عربيا وعالميا، وأشار إلى أن استضافة السلطنة للمؤتمر تأتى متزامنة مع احتفال الاتحاد العام العربى للتأمين بالعام الـ٦٠ لتأسيسه، ورحب البوسعيدى بالأشقاء من مختلف الدول ليكونوا ضيوف عمان ليتعرفوا على المنجز الحضارى والتراث العريق والنهضة التنموية المستدامة التى أسسها السلطان الراحل قابوس بن سعيد طيب الله ثراه، ويقود دفتها حاليا السلطان هيثم بن طارق وفق مظلة الرؤية الوطنية عمان ٢٠٤٠.

عُمان تفوز باستضافة بطولة العالم للقوارب الشراعية

وفى المجال الرياضى، حققت سلطنة عُمان استحقاقا جديدا بعد فوزها ممثلة فى مؤسسة عُمان للإبحار بملف استضافة بطولة العالم لقوارب آر.أس فنتشر ٢٠٢٢، وهى المرة الأولى التى تُقام فيها بطولة إبحار شراعى دولية مخصصة للأشخاص ذوى الإعاقة فى سلطنة عُمان بمشاركة حوالى ٣٦ فريقا من ١٥ دولة للتنافس عبر فئة قوارب «آر.إس فنتشر» المخصصة للأشخاص ذوى الإعاقة، خلال الفترة من ٢٢ وإلى ٢٧ نوفمبر القادم.

وقال الدكتور خميس بن سالم الجابري، الرئيس التنفيذى لعُمان للإبحار: ستعمل هذه البطولة على تعزيز سمعة سلطنة عُمان لدى مجتمع الإبحار الدولى وترجمة مهمة المؤسسة وفقا للأولويات الوطنية التى رسمتها رؤية عُمان ٢٠٤٠، إضافة إلى تحقيق الكثير من المنافع الاقتصادية والاجتماعية فى السلطنة مؤكدا أن الحدث يعد خطوة مهمة فى تطوير الرياضة على المدى الطويل وتأسيس منتخب وطنى للأشخاص ذوى الإعاقة قادر على المشاركة والمنافسة فى دورة الألعاب الأولمبية الصيفية بمدينة لوس أنجلوس الأمريكية ٢٠٢٨.

ومن جانبه، أوضح خميس بن محمد العنبورى، مدير القسم التجارى بعُمان للإبحار بأن نسخة ٢٠٢٢ من بطولة العالم لقوارب «آر إس فنتشر» ستوفر منصة جديدة للأشخاص ذوى الإعاقة من أجل خوض منافسات الإبحار ضد مجموعة من البحّارة الدوليين المحترفين وفرصة لاكتساب وتبادل المهارات والخبرات.

وستكون منافسات بطولة العالم لقوارب «آر أس فنتشر» هذا العام عبر فئتين من قوارب الآر أس فنتشر، إحداهما فئة القوارب الأولمبية، إضافة إلى فئة القوارب المفتوحة والتى ستعمل على زيادة فرص مشاركة البحّارة بمختلف إعاقاتهم وأعمارهم بحيث لا يتطلب منهم تصنيفات معينة للمشاركة على خلاف الفئة الأولمبية.





«أبو ظبى الإسلامي- مصر» يوقع مذكرة تفاهم مع «المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص» لاستكشاف المزيد من فرص التمويل والاستثمار فى مصر

خديجة إبراهيم

شارك مصرف «أبو ظبى الإسلامى – مصر» فى اجتماعات مجموعة البنك الإسلامى للتنمية السنوية لعام ٢٠٢٢ والتى أقيمت بمدينة شرم الشيخ فى الفترة من ١ حتى ٤ يونيو، تحت شعار (بعد التعافى من الجائحة: الصمود والاستدامة). وقد شارك فى الاجتماعات أيضًا عددٌ من مؤسسات التمويل الدولية والإقليمية، والبنوك الإسلامية والمؤسسات الوطنية للتمويل التنموي، واتحادات المقاولين والاستشاريين من الدول الأعضاء فى منظمة التعاون الإسلامي.

وقد مثّل المصرف خلال هذه الاجتماعات كل من سعادة السيد/محمد علي، الرئيس التنفيذى والعضو المنتدب لمصرف أبو ظبى الإسلامي- مصر، والسيد/حاتم الدمرداش، الرئيس التنفيذى والعضو المنتدب لشركة «أبو ظبى الإسلامى كابيتال»، والسيد/سامح خليل، رئيس قطاع الاستثمارات والسيد/ تامر شاهين رئيس قطاع الخزانة وسوق المال حيث شاركوا فى الاجتماعات الرئيسية والفعاليات الجانبية والجلسات الحوارية التى تضمنها الحدث، والتى تناولت عددًا من القضايا المطروحة على الساحة الدولية لاسيما فى الشق الاستثمارى والمصرفية الإلكترونية»، كون مصرف أبو ظبى الإسلامي - مصر من البنوك الرائدة فى الصيرفة الرقمية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية فى مصر.

وعلى هامش الاجتماعات؛ وقع مصرف «أبو ظبى الإسلامي- مصر» مذكرة تفاهم مع «المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص»، باعتبارها الجهة المنوطة بتعزيز النمو الاقتصادى المستدام فى البلدان الأعضاء بالبنك الإسلامى للتنمية والبالغ عددها ٥٥ دولة، من خلال تمويل استثمارات القطاع الخاص، وحشد رؤوس الأموال فى الأسواق المالية الدولية، وتقديم الخدمات الاستشارية للشركات والحكومات. تهدف مذكرة التفاهم إلى استكشاف فرص التعاون والتمويل والاستثمار فى مصر، وتحديد فرص التمويل المشترك التى يرعاها القطاع الخاص أو العمليات/المشروعات المدعومة من القطاع غير السيادى فى البلاد، بما فى ذلك تمويل الشركات وتمويل المشروعات وتقاسم المخاطر والشراكات بين القطاعين العام والخاص وذلك من أجل تطوير منظومة التمويل الإسلامى فى مصر.

تدعم المذكرة أيضًا التعاون فى مجال التمويل الثنائى وخطوط السيولة متوسطة الأجل لدعم عمليات الأطراف أو لتلبية متطلبات السيولة والعمليات للمؤسسات/الشركات المؤهلة فى مصر؛ وكذلك التعاون فى تطوير أسواق رأس المال فى مصر من خلال هيكلة الصكوك (شهادات الثقة) والخدمات الاستشارية، وغيرها من المجالات المتعلقة بسوق رأس المال والخزانة والمجالات الأخرى التى قد يتم تحديدها والاتفاق عليها من قبل الطرفين من وقت لآخر، مع تبادل المعرفة والخبرات وبناء القدرات فى مجال التمويل الإسلامي؛ وتعزيز وتطوير القطاع الخاص وإنشاء الصفقات وإعدادها فى مصر.

وتعليقا على توقيع مذكرة التفاهم؛ أعرب سعادة السيد/محمد علي، الرئيس التنفيذى والعضو المنتدب لمصرف أبو ظبى الإسلامي- مصر، عن اعتزازه بالشراكة المتميزة مع المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص باعتبارها مؤسسة مالية تنموية رائدة ومتعددة الأطراف فى مجال التمويل الإسلامي، وهو ما يتوافق مع إستراتيجية المصرف القائمة على تقديم المعاملات المصرفية وفقًا لأحكام الشريعة الإسلامية، كما تأتى المذكرة كحلقة جديدة ضمن جهود المصرف المتواصلة فى إبرام الشراكات البناءة على مختلف الأصعدة.

وأكد السيد/محمد على أهمية التشاور المستمر بين الطرفين، واتفاقهما على وضع أدوات محددة لتنفيذ مساقات التعاون المذكورة فى مذكرة التفاهم الموقعة، بما يحفيز ويدعم القطاع الخاص فى مصر، وبما يعزز رؤية مصرف «أبو ظبى الإسلامي- مصر» ورغبته الصادقة فى مواصلة الدور التنموى فى على جميع المستويات، وفى مقدمتها التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مما يتحقق معه تنمية الاقتصاد المصرى من خلال القطاع الخاص الواعد بموجب هذه الشراكة الإستراتيجية بين الطرفين .

كما عبر سعادة الرئيس التنفيذى والعضو المنتدب لمصرف «أبو ظبى الإسلامي- مصر»، عن شكره للحكومة المصرية على استضافة اجتماعات البنك الإسلامى للتنمية، وجهودها الكبيرة فى مواجهة تحديات جائحة كورونا، والعمل وسط ظروف دقيقة واضطرابات حادة يشهدها الاقتصاد العالمى بعيد التعافى من الجائحة، مشيدًا سيادته بجودة التنظيم، وباقة التسهيلات التى تم توفيرها للمشاركين خلال الاجتماعات.



الشركة المساهمة المصرية للمقاولات





إحدى الشركات التابعة للشركة القابضة للتشييد والتعمير

- **جهود خلاقة للنجاح والتميز**
- **نتائج إيجابية فى الإيرادات والأرباح وعوائد النشاط والقيمة المضافة**

من المؤكد أن هناك الكثير من الحقائق التى يجب الإشادة بها عند الحديث عن العمل الدؤوب والجهود المخلصة التى تقوم بها شركة العبد للمقاولات ذلك الكيان الذى يتسم بالريادة والعراقة والذى يسهم بفاعلية فى إثراء منظومة التشييد والتعمير وإقامة المشروعات القومية وذلك بفضل ما يضمنه من مقومات متميزة بدءا من الإدارة العلمية التى تعمل بفكر خلاق ورؤى غير تقليدية ومرورا بتوافق قاعده من الكوادر والخبرات ذات التراكم المعرفى وانتهاء باستخدام أحدث التقنيات التى تسهم فى تنفيذ المشروعات وفق أعلى معدلات الجودة والاحترافية.

تتويجا للأداء المثالى لهذا الصرح فقد جاء اجتماع الجمعية العامة للشركة الذى تم انعقادها برئاسة المهندس هشام أبوالعطا العضو المنتدب والرئيس التنفيذى للشركة القابضة للتشييد والتعمير ورئيس الجمعية العامة للشركة لمناقشة واعتماد القوائم المالية والحسابات الختامية للعام المالى ٢٠٢٠/٢٠٢١ ليبلور جهود الإدارة والعاملين وقد بدأت فعاليات اجتماعات الجمعية بشرح وتحليل متكامل من المهندس سعيد فتوح الرئيس التنفيذى والمهندس على محمد الصاوى رئيس مجلس إدارة غير تنفيذى وتم عرض قائمة المركز المالى فى ٢٠٢١/٦/٣٠ (المعدلة) ، وكذا حسابات النتيجة (المعدلة) عن الفترة المالية التى تبدأ من ٢٠٢٠/٧/١ حتى ٢٠٢١/٦/٣٠ للشركة المساهمة المصرية للمقاولات – العبد.

المؤشرات الإيجابية المباشرة للعام المالى ٢٠٢٠/٢٠٢١ والمبنية على نتائج وإحصائيات تمت مراجعتها وإقرارها وذلك بالمقارنة بالمستهدفات لنفس العام ، ونتائج عام المقارنة ٢٠١٩/٢٠٢٠ كانت كالتالى.

نجحت الشركة فى تنفيذ حجم عمل قدره ٢,٩٥٠ مليار جنيه خلال العام المالى ٢٠٢٠/٢٠٢١ أى بنسبة تحقيق أهداف بلغت ١١٥٪ من المستهدف تحقيقه لنفس العام وقدره ٢,٥٧٥ مليار جنيه وبنسبة نمو قدرها ١١٥٪ مقارنة بما تم تنفيذه فى العام المالى السابق ٢٠١٩/٢٠٢٠ وقدره ٢,٤١١ مليار جنيه وذلك بالرغم من تأثر الشركة بالعمليات المنقولة من الشركات المندمجة، و تحقيق ارتفاع لمجمل الربح ليصل إلى ٢٦٧ مليون جنيه للعام المالى ٢٠٢٠/٢٠٢١، أى بنسبة تحقيق أهداف بلغت ١٣١٪ من المستهدف تحقيقه لنفس العام وقدره ٢٠٣,٤١٧ مليون جنيه مقابل مجمل ربح ٢٤٥ مليون جنيه فى ٢٠٢٠/٦/٣٠ بنسبة ٨٩٪ من المستهدف مبلغ وقدره ٢٨٤,٦ مليون جنيه ونتج عنه ارتفاع لصافى الربح إلى نحو ١١٧ مليون جنيه للعام المالى ٢٠٢٠/٢٠٢١ وبنسبة تطور قدرها ١٦٦٪ مقارنة بما تم تحقيقة فى العام المالى السابق ٢٠١٩/٢٠٢٠ وقدره ٤٤ مليون جنيه وبنسبة ٩٥٪ من المستهدف تحقيقه لنفس العام وقدره ١٢٢,٦٠ مليون جنيه و شهدت ارتفاع إجمالى الاستثمار وحقوق الملكية إلى نحو ٣٧٦ مليون جنيه فى ٢٠٢١/٦/٣٠ مقابل ٢٣٨مليون جنيه للعام المالى السابق ٢٠١٩/٢٠٢٠ أى بنسبة نمو قدرها ١٥٨٪.

> **نجاح الشركة فى تنفيذ حجم عمل قدره ٢,٩٥٠ مليون جنيه خلال العام المالي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ بنسبة تحقيق أهداف ١١٥٪ ونسبة نمو ١١٥٪**



صورة مجمعة من انعقاد الجمعية العمومية لشركة العبد للمقاولات



المهندس على الصاوى والمهندس سعيد فتوح يتوسطهم المهندس هشام أبو العطا



ارتفاع قيمة رأس المال العامل للعام المالي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ إلى مبلغ ١٤٧ مليون جنيه بنسبة نمو ٢٤٥٪

حققت ارتفاع قيمة الأعمال المتاح تنفيذها للعام المالى ٢٠٢١/٢٠٢٠ لتصل إلى ٥,٧٨٥ مليار جنيه مقابل ٥,٥٤١ مليار جنيه فى ٢٠٢٠/٦/٣٠ وبنسبة نمو قدرها ١٠٥٪ وتواصل نجاح الشركة فى الوصول بقيمة رأس المال العامل للعام المالى ٢٠٢١/٢٠٢٠ إلى مبلغ وقدره ١٤٧ مليون جنيه مقابل مبلغ وقدره ٦٠ مليون جنيه للعام المالى ٢٠٢٠/٢٠١٩ بنسبة نمو قدرها ٢٤٥٪، وقد ارتفعت إنتاجية العامل (باستخدام القيمة المضافة الإجمالية) إلى نحو ١٧٩ ألف جنيه عام ٢٠٢١/٢٠٢٠ مقابل نحو ١٥٨ ألف جنيه عام ٢٠٢٠/٢٠١٩ بارتفاع بلغ نحو ٢١ ألف جنيه بنسبة نمو قدرها ١١٤٪، مما ادى إلى زيادة متوسط أجر العامل إلى مبلغ وقدره ٩٥ ألف جنيه فى ٢٠٢١/٦/٣٠ مقارنة بمبلغ وقدره ٨٩ ألف جنيه فى ٢٠٢٠/٦/٣٠ بنسبة نمو قدرها ١٠٦٪ ، ارتفاع معدل العائد على الاستثمار إلى ٣١٪ فى ٢٠٢١/٦/٣٠ مقابل ١٩٪ فى ٢٠٢٠/٦/٣٠، وارتفع متوسط إنتاجية العامل من ١,٣٤٣ مليون جنيه بمقابل ١,٠٣٤مليون فى العام السابق.

ارتفاع معدل العائد على رأس المال المدفوع إلى ٣٩٪ فى ٢٠٢١/٦/٣٠ مقابل ١٥٪ فى ٢٠٢٠/٦/٣٠. وهناك انخفاض فى نسبة الأجور إلى الإيراد ٧٪ فى ٢٠٢١/٦/٣٠ مقابل ٩٪ فى ٢٠٢٠/٦/٣٠ وذلك على الرغم من ارتفاع متوسط دخل العامل إلى مبلغ وقدره ٩٥ ألف جنيه فى ٢٠٢١/٦/٣٠ مقارنة بمبلغ وقدره ٨٩ ألف جنيه فى ٢٠٢٠/٦/٣٠ وذلك نتيجة زيادة حجم العمل.

مشروعات وإنجازات

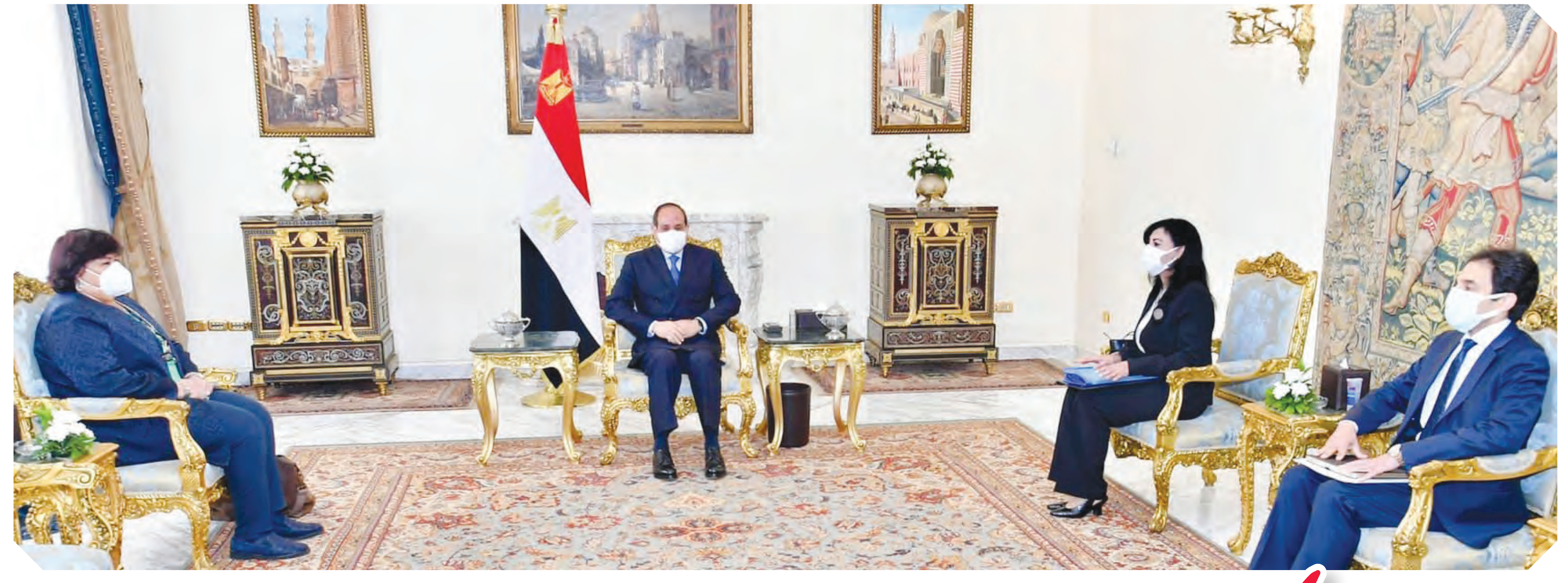
أكد المهندس سعيد فتوح الرئيس التنفيذى بأن هذا العام شهد العديد من الإنجازات الأخرى غير المباشرة والتى كان لها أيضاً أكبر الأثر فى تحسين مؤشرات وأداء الشركة فقد نجحت الشركة فى تنفيذ دمج الشركات لتكون بإذن اللّٰه تعالى نموذجا يحتذى به وبدء تنفيذ خطة جادة وطموحة لخلق كوادر قيادية لملء الفراغ الحاصل سواء بالصف الأول أو الثانى وحتى الأوسط ومعروف حالياً أسماؤهم لدى جميع العاملين فى أنحاء الشركة، تهيئة بيئة العمل سواء فى المواقع أو المكاتب أو الاستراحات لرفع روح الانتماء بين العاملين وتشجيعهم على بذل المزيد من الجهد والعطاء وإصدار حركات الترقيات لجميع العاملين المستوفين والمستحقين لها بقرار إدارى رقم (١) يوم (١) شهر (١) من كل عام، وقد تم إنشاء فرع جديد للشركة (فرع الصعيد).

– وفى النهاية أكد المهندس سعيد فتوح الرئيس التنفيذى أنه ما كان ليتحقق هذا الإنجاز المتواضع لولا فضل اللّٰه تعالىٍ وتوفيقه ثم مساندة الشركة القابضة للتشييد والتعمير، رئيساً ونواباً ومساعدين وعاملين.

– وكذا تضافر جهود الإدارة والعاملين المخلصين من أبناء هذه الشركة، وعلى رأسهم السادة المهندسين / مساعدى الرئيس التنفيذى العضو المنتدب، والسادة المهندسين / مديرى الفروع، والسادة رؤساء القطاعات المعاونة، والساده مديرى العموم، والقياداٍت الأخرى بالشركة ممن شرفت ببعضهم هذه القاعة اليوم، وأيضاً معظم العاملين المخلصين من أبناء هذه الشركة ذوى الخلق الرفيع والضمير الحى والإنتماء اللا محدود.

– وما كان ليتحقق أيضاً هذا الإنجاز الطيب المتواضع لولا معاونة وإرشاد وتوجيه السادة الأساتذة الأفاضل ذوى الخبرة التراكمية الهائلة والنافعة من أعضاء كتيبة الجهاز المركزى للمحاسبات المحترمين والذين هم بحق نعتبرهم من العاملين بالشركة والمؤثرين تأثيرا إيجابيا على جميع تلك النتائج.

نجاح الشركة فى تنفيذ برنامج دمج الشركات ليكون نموذج يحتذى به وإعداد كوادر قيادية جديدة



طلائع المستقبل

بنظرة بعيدة لمستقبل هذه الأمة وجه الرئيس عبد الفتاح السيسي بضرورة حشد الطاقات الإبداعية في مجال نشأة الأطفال من مفكرين وعلماء وفنانين بهدف مواجهة كل ما من شأنه التأثير على وعي الطفل المصري وهويته وبلورة استراتيجية وطنية متكاملة لبناء شخصيته وقدراته، فطفل اليوم هو رجل الغد الذي سيتحمل أمانة الحفاظ على وطنه.

وفي هذا السياق، أطلق الرئيس الكثير من الطاقات الايجابية لتشكيل الوعي الثقافي للطفل، إذ يعد الاستثمار في الطفل للنهوض بالبلاد على المدى البعيد خير علاج لمشكلات مصر.

في هذا الملف تكشف «أكتوبر» كواليس لقاء الرئيس مع الكاتبة سماح أبو بكر ، ويطرح هذا الملف عدة أسئلة من بينها: من يكتب للطفل ، وكيف يمكن تطويره، وما هي العقبات التي تواجهه.

وما هو واقع أدب الطفل في مصر، وما هي أبرز التحديات التي تواجه أدب الأطفال لاسيما مع العالم الافتراضي الذي فرضته وسائط التكنولوجيا الإلكترونية ، وكيف نستفيد من التكنولوجيا الحديثة لتكون منصات تنويرية لعقول المستقبل، وما مستقبل صناعة أفلام الأطفال، وكيف نصنع برامج أطفال مصرية عصرية ، ولماذا كان نجاح مسلسل مثل بكار هو الاستثناء ، وكيف نواجه خطر الأفلام المدبلجة ؟ الكثير والكثير من القضايا التي نرصدها في هذا الملف.

بعد لقائها بالرئيس السيسي..

الكاتبة سماح أبو بكر: مشروع قومي للنهوض بثقافة الطفل المصري.. قريبًا

نور الهدى فؤاد

التفتت وسائل الإعلام لكاتبة أدب الطفل الكبيرة سماح أبو بكر عزت عقب مقابلتها للرئيس عبد الفتاح السيسي ، والتي عكست اهتمام الرئيس بشأن الطفل المصري بصفة عامة ونصيبه من الملف الثقافي وأدب الطفل بصفة خاصة، كما ينبئ اللقاء عن مشروع قومي للنهوض بالشأن الثقافي للطفل وهو ما كشفت تفاصيله «أبو بكر» المسئولة عن تخطيط وإعداد المشروع في تصريحات خاصة لـ «أكتوبر».

تقول «أبو بكر» إنها لا تزال تشعر بفخر كبير على إثر لقائها بالرئيس، ذلك اللقاء الذى تم بطلب من الرئيس وهو ما يعكس متابعته لأنشطتها وكتاباتها إذ تقول: «الرئيس عارف انا بكتب إيه وشايف إن الأطفال لازم يعرفوا اللى بيحصل ويشاركوا فيه كمان ويتفاعلوا معه، فكان تركيز الرئيس على الأنشطة الخاصة بالأطفال، واللى بشارك في الكثير منها بالفعل، منها مشاركتى فى برنامج «حياة كريمة» فى سيناء، والتى كتبت من أجلها قصة «حياة وكريمة» التى تحكى عن فتاتين مصريتين «كريمة» التى تسكن فى النوبة وتقابل الأخرى «حياة» التى تعيش بالخارج، وبعد أن تفقد موبايلها فى مطار أسوان، فتضطر للسكن مع «كريمة» فى بيتها ومن هنا تتابع تطور أسوان وجهود الدولة المصرية فى إقامة مدن جديدة ومساعدة أهل القرى فى مبادرة حياة كريمة، وتتعرف على أهل أسوان وطعامهم وتزور

> نستهدف تعزيز الانتماء في الأجيال الصغيرة من خلال قصص التاريخ المصري

تفاصيل رحلة البحث عن بكار

أحمد نايل

على مدار سنين تعلمنا وتربينا على مسلسلات الكرتون المصرى التى حفرت فى ذاكرتنا وكان أشهرها مسلسل بكار الذى شكل وصنع شباب اليوم ولكن مع مرور الوقت بدأت مسلسلات الأطفال المصرية فى الاختفاء تدريجيا وبعد أن كانت مصر رائدة فى صناعة المسلسلات تراجع دورها الآن حتى ولو تم إنتاج عمل للأطفال لا يحقق النجاح الذى حققه مسلسل مثل بكار والمسلسلات المصرية الأخرى مثل مسلسل بوجى وطمطم أو مسلسل بسنت ودياسطي.

والسؤال لماذا كان "بكار" هو الاستثناء؟ وما هى أسباب اختفاء مسلسلات الكرتون المصرية؟

أوضح صناع مسلسل بكار أن أفلام الكارتون المنتجة محليا تحتاج مبالغ ضخمة وتحتاج إلى ميزانيات كبيرة تتحملها مؤسسات كبيرة تتوافر لديها إمكانيات مادية مرتفعة بعكس المؤسسات الإعلامية الصغيرة والشركات الخاصة الموجودة فى سوق صناعة مسلسلات الأطفال.

الهوية المصرية

وأكد الكاتب عمرو سمير مؤلف مسلسل بكار: نحن فى مشكلة كبيرة وهى الافتقار إلى مسلسلات الأطفال فى الوقت الحالى فالأعمال الفنية للأطفال تشكل وعيهم وثقافتهم فهى تقدم لهم محتوى يتناسب مع سنهم وثقافتهم وأخلاقهم وذلك أفضل من لجوئهم إلى وسائل التواصل الاجتماعى ومواقع الفيديوهات الشهيرة التى قد تؤدى إلى وضع السم فى العسل حيث قد تؤدى إلى انفتاح عقولهم بشكل مبالغ فيه ولذلك يجب على الدولة التدخل السريع لكى تشجع القائمين على إنتاج أفلام ومسلسلات كارتون خاصة بالأطفال كما عهدنا من قبل للحفاظ على الأطفال والهوية المصرية.

لا تحقق مشاهدات

ورد الكاتب عمرو سمير على من يقولون إن الأعمال الفنية الخاصة بالأطفال لا تحقق أرباحا ومشاهدات قائلا إن الأعمال السابقة تحقق مشاهدات ونسب كبيرة حتى الآن حيث إن حلقة واحدة من مسلسل بكار حققت حوالى ١٥٠ مليون مشاهدة وهذا عكس ما يثار الآن.

وأشار إلى أن معظم الأعمال الكرتونية المتواجدة حاليا هى أعمال عامة ذات ثقافات مختلفة موجهة للوطن العربى كاملا ليست موجهة للطفل المصرى وذلك لعدم قدرة المحطات المصرية على إنتاج مثل هذه الأفلام بل تكفى فقط بشرائها وعرضها على القنوات المصرية وذلك نظرا لأنها أعمال مكلفة ولا تحقق الأرباح المرجوة منها.

كيف بدأ بكار؟

وعن بداية مسلسل بكار قال صناع العمل إنه لم يبدأ كارتون بكار على أنه مسلسل على شكل حلقات، ولكن بدأت الفكرة بفيلم كرتونى قصير أنتجته وأخرجته منى أبو النصر وتدور قصته حول طفل مصرى أسمر جميل يعيش فى صعيد مصر بإحدى القرى النوبية، ويرتدى بكار ملابس نوبية جميلة ويتميز بشعره الداكن الكثيف، يساعده أحد أصدقائه من الطيور ليفوز فى مسابقة للرسم نظمتها مدرسته، وأغنية تتر كارتون بكار ساهمت بشكل كبير فى تحقيق المزيد من النجاح والشهرة له حيث قام بغنائها الفنان محمد منير.

نجاح ساحق

بعد إذاعة هذا الجزء القصير من كارتون بكار وتحقيق نجاح كبير تقرر إنتاج مسلسل كامل لشخصية بكار فى حلقات متسلسلة، وظهرت العديد من الشخصيات التى ترافق بكار مثل معزته الصغيرة وبعض أصدقائه ليشاركوا فى أحداث مشوقة، كما يظهر بكار طفل إيجابى يساعد الشرطة فى الكشف عن بعض الأحداث الغامضة ليفيد بلده ومجتمعه.

يحيى وكنوز

يعتبر مسلسل يحيى وكنوز محاولة جديدة لإنتاج مسلسلات قوية مثل مسلسل بكار ولكنه مواكب للأحداث والتغيرات التى حدثت فى المجتمع المصرى حيث يوثق المسلسل أحداثا تاريخية مثل الحدث الكبير وهو نقل المومياوات الملكية، مسلسل "يحيى وكنوز" مسلسل رسوم متحركة عرض فى شهر رمضان الماضي، إخراج محمد عيد، والأبطال إسعاد يونس، وأحمد السقا، وياسر جلال، وعصام السقا، وأحمد العوضى، وأشرف عبدالباقى، وعلاء مرسى وسامى مغاورى ورامى الطمبارى، ويقدم شخصية يحيى وكنوز كل من الطفلين "زياد" و"بثينة"، تأليف محمد عدلى.

منى أبو النصر

> التكلفة الإنتاجية الضخمة السبب فى فشل إنتاج مسلسلات على نفس المستوى

الوحدة الصحية وتلاحظ نظافته والشوارع وبتحضر دروس محو أمية وبتقترح تشارك فى المبادرة. أما «كريمة» وقبل سفرها بتقرر تعمل معارض للغزل والنسيج ومشغولات اليدوى المصرية. تلك القصة التى ناقشتها مع الطلبة بعدة مدارس وكان تأثرهم بها كبير، حتى أنهم كونوا مجموعة فى مدرسة منهم كفريق لمساعدة المحتاجين فى محيطهم السكنى كتقليد لمبادرة «حياة كريمة».

وتابعت: «الأوصاف السلبية التى يصر البعض على إلصاقها بأطفالنا اليوم غير صحيحة إطلاقا، فهم ليسوا سطحيين أو مغيبين بسبب الـ«سوشيال ميديا» والتطور التكنولوجي، وإنما أكسبتهم التكنولوجيا وعيا وإدراكا مضاعفا، وهو ما تسبب فى فجوة بينهم وبين الخطاب المعتاد الذى يقدم لهم، فلو كانت القصة تافهة أو سطحية لن يلتفت لها الطفل، كما لابد أن تخاطب اهتماماته وتناقش الواقع من حوله، من تطورات العصر وموضوعات جديدة، كأعمالى التى تناقش الابتزاز الإلكترونى وثقافة الاختلاف والتنمر كقصة «الدائرة الحائرة» التى فزت عنها بجائزة الهيئة الدولية لكتب اليافعين «IBBY» فى روسيا، وكذلك قصة «لؤلؤة فى السماء» التى فزت عنها بجائزة ميونخ الدولية للشباب وتم إدراجها ضمن أكبر مكتبة للشباب فى العالم، كما يجب مراعاة عوامل جذب الانتباه والتفاعل باستخدام أدوات كـ «الكتب المسموعة والمدعمة بصريا».



دور نشر رائدة

وأشارت «أبو بكر» إلى أنها تعتبر ثقافة الطفل قضيتها التى تتخطى الكتابة على الرغم من أن أدب الطفل فى مصر غير مهمش أو متدنى كما يعتقد البعض. كما أن هناك دور نشر متخصصة ورائدة فى مجال النشر للأطفال، وانما يكتمل دور الكتابة بتعزيز التواصل مع الطفل وهو ما اختبرته خلال متابعتها للمسابقة التى نظمتها مكتبة الإسكندرية لأفضل قصة تكتب عن حادثة الباخرة «ايفرجرين» والملحمة التى جسدها رجال قناة السويس بعنوان «القناة فى عيونهم»، بالإضافة إلى استضافتى بعدد من المدارس التى لمست خلالها شريحة كبيرة من أطفالنا شغوفين بالقراءة وينجذبون ببساطة لكل ما يثير فضولهم ويحفزهم على الاكتشاف.

> ضرورة للحفاظ على أطفالنا والاحتفاظ بالهوية المصرية

التاريخ المصرى

وأضافت: «أحلم بمشروع قومى أو عدد من المبادرات التى تهتم بالطفل المصري، وتمتد للتعاون مع الجهات المعنية بالتعامل معه، كالتربية والتعليم والصحة و الإعلام والدراما المتخصصة لمحاربة الأخبار المغلوطة ومناقشة مختلف القضايا العامة والاجتماعية من خلال مسلسلات وبرامج ترتقى لمستوى وعى الطفل المصرى اليوم، كما نستهدف تعزيز الانتماء فى الأجيال الصغيرة من خلال قصص التاريخ المصرى والتأريخ الوطنى والقصص الملحمية والتراث الفنى المصري، بالإضافة للتعاون مع الدكتورة الفنانة إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة المصرية لتحقيق تلك الأهداف من خلال فعاليات وأنشطة للأطفال فى القرى وفى الريف وتستمر ضمن آلية تحقق أهدافها على المدى الطويل، ذلك المشروع الذى أعمل على التحضير له حاليا بجمع المقترحات والبحث فيها وتضمينها وفق خطة، تمهيدا لعرضها على الرئيس عبدالفتاح السيسى لاعتمادها.





على غرار ماما نجوى وعروستى وعالم سمسم..

«الخلطة الغائبة».. برنامج مصري عصري

أحمد نايل

تربينا على برامج الأطفال منذ الصغر فكانت لا تزيد عن دقائق كل صباح ولكن لم تمر علينا مرور الكرام بل أثرت فى شخصية كل طفل أصبح رجل الآن ولا تزال محفورة فى أذهاننا، وسوف نعرض عليكم أشهر تلك البرامج وكيف نصنع مثلها فى الوقت الحالى.

عروستي

برنامج معروف بمقدمته المميزة والذى كانت تقدمه الإعلامية سامية شرابى وكان فى مقدمة التتر تردد "دى عروستى عروستى طول عمرها لعبة.. على الشاطر طبعا سهلة مهيش صعبة" وهو من البرامج التى كانت تنمى مهارات الأطفال وثقافتهم حيث كان يقدم معلومة فى شكل سؤال فكان البرنامج يحرص على توجيه الأطفال وتربيتهم مع الأسرة باستخدام أسلوب النقاش المتواصل معهم بكل اسكتش.

سينما الأطفال

وكان من أنجح برامج الأطفال فى ذلك الوقت حيث كان يقدمه التلفزيون المصرى بواسطة المذيعة عفاف الهلاوى والذى كان يعرض يوم الجمعة وكان البرنامج معروفا أيضا بمقدمته المميزة «سينما الأطفال.. سينما.. فيها حقيقة وفيها خيال» وعرض هذا البرنامج الكثير من الأفلام المميزة وكانت المذيعة عفاف الهلاوى لا تكتفى فقط بعرض الأفلام ولكن كانت بين حين والآخر تستضيف الأطفال وتناقشهم فيما شاهدوه ومدى الاستفادة منه وبعد رحيل المذيعة عفاف الهلاوى قدمته الإعلامية عزة مصطفى.

ماما نجوى وبقلظ

ماما نجوى وبقلظ فى برنامج صباح الخير من البرامج التى حفرت فى ذاكرة جيل الثمانينيات والتسعينيات فكان البرنامج أيضا قائما على المناقشة بين ماما نجوى وبقلظ الذى كان يقدمه الفنان الراحل سيد عزمى وكان ينتهى الحوار والمناقشة بينهم على مجموعة من النصائح والقيم الإيجابية التى يتم تقديمها للأطفال فى شكل شيق.

كوكى كاك

والتى كانت تقدمه الفنانة إيمان الطوخى وهو أيضا من البرامج الشيقة التى كان ينتظرها الأطفال فى ذلك الوقت وكانت تعتمد فكرة البرنامج على تعليم الأطفال تقديم النصائح لهم فى شكل أغانى بسيطة يستوعبها وذلك عن طريق توجيه تلك النصائح للعروسة كوكى.

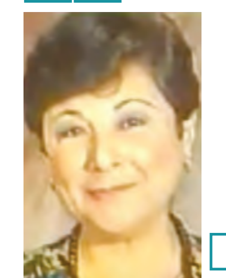
عالم سمسم

عالم سمسم وهو النسخة المعربة من المسلسل الأمريكى الشهير شارع سمسم ولكن بثقافة مصرية حيث كان يقدم فى البرنامج المواد التعليمية والتثقيفية للأطفال عبر استخدام العرائس وذلك لترسيخ القيم والاحترام بين الأطفال والكبار.

وأصبح برنامج عالم سمسم أحد المؤثرات الثقافية والعلامات المميزة حيث نجح فى كسب حب الأطفال وتعلقهم بالإضافة إلى ثقة الوالدين واحترامهم وإعجاب المعلمين وتقديرهم.



> "سينما الأطفال فيها حقيقة وفيها خيال" تتر لا ينسى



عفاف الهلاوى

> تنمى مهارات الأطفال وثقافتهم وتقدم المعلومة فى قالب شيق



أحمد إمام

> تخصيص جهة لديها الإمكانيات المادية والثقافية لإنتاج مثل تلك البرامج الهادفة



برامج هادفة

وعن صناعة برامج أطفال مثل التى تربينا عليها قال الدكتور رجب عبد الوهاب محاضر بكلية التربية جامعة المنيا إن هناك العديد من قنوات الأطفال الآن التى تملأ شاشات التلفزيون حيث يتعدى عددها المئات ولكن تنقصنا تلك البرامج التى تقدم التوعية والتثقيف للأطفال وخاصة إن كانت هذه البرامج تم إعدادها للتناسب مع الهوية والثقافة العربية والمصرية.

وأضاف أن الأطفال هى أهم فئة من فئات المجتمع فيجب الاهتمام بهم وتقديم برامج خاصة لتوعيتهم وتقويمهم فى ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعى ومواقع الفيديوهات التى قد تحتوى على أفكار وقيم وعادات بعضها لا تتناسب مع الطفل المصرى.

وأشار إلى أنه يجب تخصيص جهة تتوفر لديها الإمكانيات المادية والثقافية القوية لإنتاج مثل تلك البرامج الهادفة والتليفزيون المصرى كان قد قدم نماذج كثيرة مشرفة من نوعية تلك البرامج مثل مسلسل بكار وبرنامج عالم سمسم.

رسامون عالميون

قال الفنان أحمد إمام أحد رسامى الرسوم المتحركة للأطفال أنه لإعادة إنتاج برامج ومسلسلات أطفال قوية يجب تعميم ورش العمل للفنانين فى جميع المحافظات وذلك لحصر أنجح وأقوى الرسامين وتبنيهم وتوفير الاحتياجات اللازمة لهم من الأجهزة المستخدمة للرسم وتوفير أيضا المقابل المادى اللازم لهم وذلك فى ظل ارتفاع أسعار أجهزة الرسم الديجيتال وارتفاع أسعار برامج الرسم والمونتاج.

وأكد إمام أن مصر لديها مجموعة كبيرة من الرسامين الديجتال التى لديهم مهارات وإمكانيات للعمل فى شركات عالمية مثل شركة ديزنى وبالفعل منهم الذين يعملون خارج مصر واشتركوا فى أفلام كارتون عالمية.

وأضاف أن الطفل المصرى لديه الكثير من الخيارات المتاحة أمامه من قنوات كارتون يعرض بها الكثير من الأعمال العالمية ولكن ينقص الطفل المصرى المنتج أو محتوى الأطفال الذى يشبهه ويشبه ثقافته وعاداته وتقاليده التى يقوم بها يوميا لذلك يجب علينا الإسراع فى توفير فيلم أو مسلسل مصرى واحد على الأقل وبشكل عاجل على أن يتوافق مع أطفالنا.



الأفلام المدبلجة ..
خطر ناعم يهدد هوية أطفالنا

عاشور الزيات

وصف خبراء صناعة السينما وصناع محتوى الأفلام المدبلجة بأن هذه الأفلام للتسلية الخطرة لأنها تعلم الطفل الكثير من السلوكيات الغريبة والبعيدة عن قيم وعادات وتقاليد المجتمع وخاصة أن الطفل يشاهدها دون وعى وتنمى لديه ميلًا للعنف تقليدًا لأبطال هذه الأفلام التى تحمل بعضها ملامح وثقافات أجنبية بعيدة عن التقاليد العربية ويعتبر الطفل ضحية لهذه الأفلام.

وطالبوا بضرورة خضوع هذه الافلام للرقابة من قبل الجهات المعنية للوقوف ضد الأفكار الغريبة التى تحتويها والعنف الذى ينتقل للطفل العربى تدريجيًا وخاصة ما يجعل الطفل يتلقى قيمًا وأخلاقيات مناقضة متناقضة بين ما يتلقاه وما يعيشه داخل أسرته ومجتمعه وخاصة أن عقل الطفل بيئة خصبة لتلقى كل ما يوجه إليه ما يؤثر على عاداته ومعتقداته فيكون لتلك الأفلام والبرامج أثر تراكمى عليه لأنها تحمل فى محتواها العنف والخيال والسحر ونسف المبادئ الدينية بأسلوب غير مباشر.

كما سيعلم الأطفال أساليب الانتقام وأن الذكاء يكمن فى القوة الجسدية التى تجعل من الأشرار أبطالًا فيحاول الطفل تقليد هذه الشخصيات فى كل شىء لأنه صنع محتوى الطفل من ثقافات مختلفة يروجون لأفكار مجتمعاتهم التى قد لا تتلائم مع قيم مجتمعاتنا والتى تغرس فيه التقليد الأعمى سواء من ناحية الملبس والمأكل والتمسك ببعض العادات التى تحتوى على تقليعات غربية ينجم عنها ما يولد داخل الأطفال نوعًا من التمرد على حياتهم يصل إلى درجة انسلاخ الطفل عن واقعه وارتباطه بالمجتمعات الأجنبية.

فى البداية يقول عز الدين سعيد مخرج سينمائى أن أي مخزون فكرى أو حضارى لأى دولة كلها مختزلة داخل اللغة أما اللغات الأجنبية الأخرى للأطفال فتعتبر ضربا للهوية اللغوية أما ثقافة الدولة مختزلة داخل اللهجة فمثلًا اللهجة المصرية ممتدة من الحضارة الفرعونية، فعندما كتب صلاح جاهين أشعارًا بالعامية فهى امتداد للغة من أيام الفراعنة حتى وقتنا هذا فمثلًا إذا أخذنا الأفلام الأمريكية أو التركية أو غيرها لا بد من استخدام اللهجة المصرية عليها منها جزء من اللغة العربية الفصحى حتى لا تسيطر على أفكار الأطفال وخاصة أن تلك الأفلام قد يختزل فيها البعد الثقافى والحضارى.

وأشار إلى أن الأفلام المدبلجة تعد ضربا للهوية المصرية مطالبًا بأن يكون هناك مشروع قومى بعيدا عن القطاع الخاص تتبناه الجهات المعنية لحماية الهوية المصرية من تلك الثقافات التى تعتبر دخيلة على المجتمع.

الفنون الراقية

وأضاف أن أفلام الكرتون من الفنون الراقية فمن السهل أن تأتى بممثلين داخل الاستديو لصناعة عمل فنى ما ولكن من الصعب أن تصنع أفلام كارتون أو شخصيات من الخيال لأنها مكلفة.

صناعة مكلفة

اما الناقدة الفنية ماجدة خيرالله تقول إن صناعة مسلسلات الكارتون لا تلقى اهتمامًا لدى المنتجين على الرغم من النجاح الكبير الذى حققه مسلسل بكار وأعجب الكثير من الأطفال ولاقى قبولا كبيرا من قبل المشاهد.

لا تناسب أطفالنا

وفى نفس السياق يقول الدكتور محمد غزالة أستاذ الرسوم المتحركة بجامعة المنيا الأفلام المدبلجة هى أفلام الرسوم المتحركة التى يتم توافرها للأطفال على أساس أنها أفلام تناسب المرحلة العمرية لهم ولكن قد تكون غير مناسبة لأطفالنا سواء من ناحية الفكر أو الملبس أو اللغة أو التعامل بين الأولاد والبنات ولذلك هى واضحة ومحسوبة لنا فى الوطن العربى والعالم الإسلامى أما بالنسبة لهم فهى ليست مختلفة.

إمكانية مواجهتها

أما مستقبل صناعة أفلام الرسوم المتحركة للأطفال فيشير الدكتور محمد غزالة إلى أنها مكلفة جدا ولكنها مربحة بسبب قنوات التواصل الاجتماعى المختلفة على مدار ٢٤ ساعة والتى يتم دبلجتها من خلال استخدام اللغة العربية على محتوى أجنبى مطالبا بخلق محتوى هادف يراعى عادات وتقاليد المجتمع مؤكدًا على ضرورة مشاركة الدولة لأن الجهات الخاصة تريد تحقيق الربح فقط فهى لا تهتم بالمحتوى.

> عقل الطفل بيئة خصبة لتلقى ما يوجه إليه وهو ما يؤثر على عاداته ومعتقداته



عز الدين سعيد

> ضرورة مشاركة الدولة لصناعة محتوى هادف يراعى عاداتنا وتقاليدنا



علاّم والبكّار الغبى وكابتن غريق، المواطن المطحون وعباس ونظير وتوتو عضلات.. شخصيات ابتكرها خيال المؤلف خالد الصفتى ورسمتها أنامله فى سلسلة قصص مصورة (كوميكس) تحمل ذلك الاسم المحبب للقلوب «فلاش»، قرأها أجيال مختلفة من الأطفال والشباب - ومنهم كاتب هذه السطور- وتربوا على أفكارها وحل ألغازها واكتشاف السر وراء كل مغامرة يقوم بها أحد أبطالها، مؤخرا نطقت هذه الشخصيات وتحركت فى مسلسل كارتون مصرى حقق نجاحا واسع النطاق.

بعد أن حقق مسلسله الكارتونى أعلى نسبة مشاهدة هذا العام..

خالد الصفتى.. من فلاش إلى العالمية


أحمد طنطاوى

كيف بدأت رحلتك مع سلسلة القصص المصورة «فلاش»؟

كنت قد ذهبت إلى المؤسسة العربية لأداء مهمة محددة وهى رسم سيناريو قصة كتبه شخص آخر، إلا أن صاحب الدار الناشر حمدى مصطفى (رحمه اللّه) استشعر وجود موهبة عندى فى الكتابة فطلب منى ترك هذه المهمة والتفرغ لعمل كتاب من تأليفى بالكامل بقلمى وريشتى معا ومن هنا بدأت تتكون فكرة السلسلة فلاش والتى استمرت طباعتها وإصدارها لعشرات السنوات وحققت نجاحا كبيرا ومتواصلا.

هذه السلسلة أفضل من الأجنبية لأنها واقعية وتشبه تفاصيل حياتنا، هل تتفق معى ؟

أتفق تماما معك.. أنت وصلت إلى حل «اللغز» ومعرفة «السر» الحقيقى وراء نجاح هذه السلسلة، لأن هذا هو ما أردته وحرصت عليه، أن تكون الأفكار والرسومات مصرية عربية خالصة نابعة من شخصيتنا وهويتنا وعاداتنا وتقاليدنا وثقافتنا، وهو ما أدى إلى تفاعل أجيال عديدة ومختلفة وثقافات متنوعة مع السلسلة وأدى لنجاحها محليا وعربيا نجاح غير مسبوق.

بعد أن حققت السلسلة هذا النجاح غير المسبوق محليا وعربيا.. ما الذى عطلها عن المنافسة عالميا؟

السبب هو «وسيلة التوصيل» وأقصد بها المنتجين، لأن المنتج إذا قام بالإنفاق السخى على تسويق منتجه للخارج فسوف يحقق النجاح ويستثمر أمواله وتعود عليه بالربح.

كيف حولت سلسلة القصص المصورة المطبوعة إلى مسلسل كارتونى فى ظل هذه الظروف ؟

المؤسسة التى أنتجت السلسلة المطبوعة مؤسسة ناجحة اعتادت على النجاح وعشقته فى هذه السلسلة وفى سلاسل أخرى نجحت معها لسنوات طويلة، وحاليا تملك تلك المؤسسة برئاسة مصطفى حمدى طموحا كبيرا ورؤية ثاقبة، لذلك قررت استثمار هذا النجاح وتطويره ليتواكب مع الأجيال الجديدة والناشئة بتحويله إلى مسلسل كارتونى من إنتاجها لكى تصل إلى شريحة جديدة من جمهورها المستهدف وهم الأطفال.

وكيف يمكن أن تصل بمسلسل كارتونى محلى إلى المنافسة العالمية؟

إنه عمل فنى فريد لا يتشابه مع أي عمل فنى آخر وهذه ميزة أساسية فى السلسلة والمسلسل، والثانية هى أن المنتج يعبر عن قطاع كبير من البشر يشبه هويتهم وثقافتهم.

هل خططتم لاستثمار نجاح المسلسل فى مواسم قادمة؟

الموسم الأول من المسلسل كان «جس نبض» لقياس رد فعل الأجيال الناشئة، ووجدنا تجاوبا كبيرا ومبهرا لمتابعة المسلسل، وهو ما شجعنا على تقديم الأفضل وتحقيق ما نتمناه لنجاح المسلسل فى الموسم أو المواسم القادمة.

فى ظل انتشار مواقع التواصل الاجتماعى.. هل يعنى نجاح الرسوم المتحركة اختفاء الكتب والمجلات المصورة.. أم هو ضمانة لاستمرارها؟

بالطبع لا فعلى الرغم من اعترافنا بسيطرة هذه المنصات على جزء كبير من تفكير ووقت أطفالنا وشبابنا، إلا أن هذا لا يعنى اختفاء الكتاب أو المجلة المطبوعة ولا يمنع وجودهم، حتى الجرائد الورقية ذات التاريخ العريق التى تمثل جزءا من هويتنا وثقافتنا وتحافظ على تاريخنا وتحفظه من الاندثار.

البعض يعتقد أن المسلسلات والأفلام الكارتونية الأجنبية تشوه أفكار الأطفال وتدس لهم أفكارًا مسممة.. إلى أي درجة تعتقد بصحة هذا الرأى؟

المسلسلات الكارتونية الأجنبية تعبر عن المجتمعات التى صنعت فيها وتحمل أفكار ومبادئ وقيم من أنتجوها وصنعوها ويتم عرضها للبيع، ومن يشتريها ويعرضها على المجتمع هو المسئول عما يقدمه إذا كان يتعارض مع مبادئ وقيم واخلاقيات المجتمع الذى يعرضه عليه، لذلك فعندما تكون هناك أفكار ومنتجات كارتونية مصنوعة بعقول وأياد مصرية يجب أن تكون الأولى بالرعاية والتشجيع لأن هذا الأمر يفيد المجتمع والوطن بشكل كبير.

ما الذى يستفيده الوطن والمجتمع من وجود أعمال كارتونية مصرية؟

نستفيد أننا كمجتمع سنحافظ على أطفالنا ونشئنا من خطورة أن ينشأوا على أفكار غير منضبطة لأن هذا سينعكس على طريقة تفكيرهم، وبدوره سيؤثر على مستقبل الوطن، فمثلا عندما يوضح الكارتون الجوانب غير السوية بين البشر أو يظهرها بأنها شيء مقبول وتلتصق هذه الأفكار بعقول الأطفال فسوف تصبح هذه الجوانب السلبية جزءا من تكوينه وأفكاره، وعندما يصبح شابا تصير جزءا من شخصيته، ويؤدى ذلك أن يصبح رجلا غير سوي.

> **المسلسلات الأجنبية تعبر عن مجتمعات مختلفة وتحمل أفكارا ومبادئ وقيمًا لا تناسبنا**

> **نحافظ على أطفالنا ونشئنا من خطورة أن ينشئوا على أفكار غير منضبطة**

إذا لماذا لا يقوم المنتجون بإنتاج أعمال الرسوم المتحركة طالما أن لها وللكوميكس هذا الدور المهم والمؤثر والخطير؟

بعض المنتجين لديهم قلة وعى بمعطيات المجال نفسه، فالمنتج الواعى يفهم ويقدر قيمة أن تكون هناك سلسلة قصص مصورة تربت عليها أجيال متعددة وكانت هى الأكثر انتشارا بينهم لسنوات طويلة، فهذا يؤكد أن إنتاجها سواء فى عمل كارتونى أو حتى عمل درامى يضمن لها تحقيق الانتشار والنجاح اذا ما تحققت لها باقى عناصره بجودة واحترافية، وهذا الأمر حدث عندما تحولت سلسلة ما وراء الطبيعة إلى عمل درامى وحققت نجاحا كبيرا واستقبلها القراء الذين أصبحوا مشاهدين بترحيب وحفاوة وهو نفس ما حدث مع سلسلة الكوميكس التى كنت أرسمها وأكتبها عندما تحولت إلى مسلسل كارتونى.

بماذا تنصح الكتاب الشباب؟

أنصحهم بمشاهدة الأعمال الكارتونية العالمية بدقة للاستفادة من الأساليب والتقنيات فقط دون تقليد الأفكار وأن يكتبوا من واقع مجتمعهم ويعبروا عنه حتى يشعر القارئ أو المشاهد أنه هو المخاطب والمقصود بهذا العمل وأنه يعبر عن حياته وتفاصيلها.





«بدأ حياته كرسام ولكنه تعلق بالرسوم المتحركة (الكارتون) وعشقها فعمل فى جميع مراحلها وأجادها جميعا وهو ما جعله مؤهلا لإخراجها، فأخرج العديد من المسلسلات الكارتونية التى حققت نجاحا كبيرا وأظهرت الهوية المصرية، وحملت للأطفال قيما ومبادئ إيجابية، جعلته واثقا من قدرة الكفاءات المصرية على المنافسة العالمية بل والتفوق على الأعمال الأجنبية والعالمية».

أخرج مجموعة من مسلسلات الكارتون الناجحة ..

حمدى أحمد : الرسوم المتحركة «عمل وطني» يؤثر في عقول الأجيال

أحمد طنطاوى

● **فى البداية.. ما الذى تخبرنا به السيرة الذاتية الخاصة بك وما هى آخر أعمالك الكارتونية المعروضة حاليا؟**

حصلت على بكالوريوس تربية فنية وأعمل كمدير وصاحب إحدى الشركات الخاصة بالرسوم المتحركة كما أعمل كرسام وقدمت مجموعة من الأعمال الكارتونية التى كتب لها تحقيق قدر من النجاح والانتشار، وكان آخرها مسلسل فلاش عن سلسلة الرسوم المصورة (الكوميكس) الشهيرة «فلاش» التى ألفها ورسمها الكاتب والفنان خالد الصفتي، المسلسل مدته ٣٠ حلقة، وعُرض على إحدى المنصات الخاصة وحقق أعلى نسب مشاهدة هذا العام، كما أخرجت أيضا مسلسل فندق بصل وفلفل، نور فى قرية الطيبين وحاليا يتم عرضهم كما أخرجت مجموعة من المسلسلات التى عرضت فى أوقات سابقة مثل عائلة الدرملي، بسمة أمل، كلمتين وبس، سنوحي، إيد على إيد، وغيرها.

● **ما هى مراحل صناعة الفيلم / المسلسل الكرتوني؟**

مراحل الرسوم تختلف على حسب أنواعها، فهناك مثلا الكرتون ثلاثى الأبعاد (3D) والكارتون ثنائى الأبعاد والذى ينقسم إلى Animation و stop motion وهو شائع فى أعمال الصلصال أما النوع الأول فهو يعتمد على الرسوم التقليدية traidtional والتى كانت تصنع بطريقة الكادرات المتتابعة frame by frome أو تتابع الكادرات ويعتمد على رسم «٢٤ كادر فى الثانية»، والتعبير والتلوين كان يتم تنفيذها باليد والأحبار والألوان العادية ولكن هذه الطريقة لم يعد معمولا بها، إذا أصبحت أعمال الرسوم المتحركة تعتمد حاليا بشكل كامل على الكمبيوتر فى كل مراحلها باستثناء تصميم الشخصيات والخلفيات وإن كانت هذه أيضا تعتمد على الكمبيوتر فى تنفيذها فى أغلب الأعمال، خاصة أنه فى الفترة الأخيرة تطورت البرامج التكنولوجية الخاصة بالتحريك بشكل كبير جدا وتدخل أيضا العرائس المتحركة على اختلاف طرق تحريكها ضمن نطاق الرسوم المتحركة ومنها أنواع وطرق كثيرة ومتنوعة.

● **نسمع الكثير من المصطلحات المتشابهة والمتداخلة عن هذا المجال.. فما هو الفرق بين الرسوم المتحركة والكارتون والأنيميشن؟**

فعلا.. هذا صحيح فهناك الكثير من المصطلحات المتشابهة مثل الأنفوجراف والفيديوجراف فى مجال الـMotion graphic، وهما نوعان من الرسوم المتحركة التى تصاحب خبرًا أو تقريرًا صحفيًا أو إعلانًا، وهناك مصطلحيًا الأنيمى والأنيميشن، فالأول يُقصد به الكارتون اليابانى وهى رسوم متحركة لها طبيعة متميزة خاصة بها تعتمد بشكل أساسى على تكوين الكادر واللقطات التعبيرية الثابتة المطولة وتستمد قصصها من سلاسل القصص المصورة اليابانية الشهيرة (المان-جا)، أما الأنيميشن فيقصد به التحريك أو الرسوم المتحركة والتى شاع ان يطلق عليها أيضا مصطلح الكارتون أو الأفلام والمسلسلات الكارتونية.

● **يتطلب العمل فى مجال الأعمال الكارتونية لمواهب وكوادر بشرية مؤهلة لها طبيعة خاصة.. أليس كذلك؟**

الكوادر البشرية هى أهم حاجة ومصادرها هم خريجو الفنون الجميلة ومعهد السينما وهؤلاء الكوادر يتلقون تدريبًا كبيرًا ومكثفًا اثناء فترة الدراسة حتى يصبحوا مؤهلين للعمل فى هذا المجال ولا يشترط الدراسة فى هذه التخصصات فهناك الكثيرون لديهم الموهبة التى أثقلوها بالدراسة من خلال الكورسات والدورات التدريبية المتعلقة بمجالهم وتميزوا فيه بشكل واضح .

> **شهدت الفترة الأخيرة ظهور كفاءات مهمة فى مجال صناعة الأنيميشن**

● **يقوم المخرج بتنسيق جهود فريق العمل.. كيف تؤدى هذا الدور كمخرج للرسوم المتحركة؟**

التحريك فيه عناصر كثيرة منها الأستورى بورد story board وهذا العنصر يتفرع إلى ثلاثة أقسام وفقا لمرحلة الإنتاج، وهناك أيضا عناصر هامة مثل المونتير والمؤثرات الصوتية والبصرية وشريط الصوت وفى النهاية يأتى دور المخرج والذى هو بمثابة عين الصقر التى ترى كل هذه الأمور وتجمعها فى «الريندر» النهائي.

● **هل توجد فى مصر المواهب والكفاءات القادرة على صناعة الأفلام الكارتونية بجودة عالمية؟**

بلا شك، وقد شهدت الفترة الأخيرة ظهور كفاءات مهمة فى مجال صناعة الأنيميشن وبدأت المنافسة الشريفة بين الاستوديوهات تتعاظم، ومن يعمل بالطريقة القديمة لا يستطيع أن ينافس التكنولوجيا الحديثة، وبعض الاستوديوهات العالمية تستعين بالكفاءات المصرية وأصبح الفارق بيننا وبين الاستوديوهات والشركات الأجنبية والعالمية المتخصصة فى هذا المجال ليس كبيرا كما كان فى السابق، فالتكنولوجيا أصبحت متاحة للجميع ولدينا كنوز من المواهب المصرية.

● **أعتقد أن هذا أمر إيجابى جدا.. إذًا ما الذى يحتاج إليه صناع الرسوم المتحركة لمنافسة الأفلام والمسلسلات العالمية؟**

الإنتاج الكبير والوقت هما العاملان الأساسيان لنجاح أفلام ومسلسلات الرسوم المتحركة وللأسف أغلب المنتجين لا يبدأون فى طلب أعمال الرسوم المتحركة إلا قبل شهر رمضان بأيام قليلة، وهو ما يؤدى إلى ضغط العمل والتغاضى عن بعض التفاصيل الفنية اللتى تقلل من جودته.



بتوجيهات من الرئيس ..

استراتيجية وطنية لبناء شخصية وقدرات الأطفال

أشاد عدد من المثقفين والمبدعين ومؤلفي كتب الأطفال باهتمام الرئيس عبد الفتاح السيسي بأدب الطفل وتأكيده على دوره في التوعية الهادفة للأجيال المستقبلية وإذكاء الحس الوطني لدى الأطفال، كما أعربوا في تصريحاتهم لـ «أكتوبر» عن تقديرهم لتوجيهات الرئيس السيسي بحشد الطاقات الإبداعية في مجال نشأة الأطفال من مفكرين وعلماء وفنانين بهدف بلورة استراتيجية وطنية متكاملة لبناء شخصية وقدرات الأطفال، وأشادوا باهتمام السيدة انتصار السيسي قرينة الرئيس برعاية جائزة الدولة للمبدع الصغير التي تسهم في اكتشاف المواهب من أبناء مصر، كما ثمنوا رعاية الدولة للطاقات الإبداعية الواعدة من خلال عدد من المسابقات والبرامج واللقاءات الثقافية التي تعد جسرا لهذه المواهب للعبور نحو تحقيق أهدافهم.

حسام أبو العلا

قال الكاتب المتخصص فى أدب الأطفال أحمد زحام: حرص الرئيس على تكريم الطفل من خلال شخصية كاتبة أدب الطفل سماح أبو بكر عزت، ويضعه فى أجندة اهتماماته ، معلنا على الرأى العام اهتمامه بقضية ثقافة الطفل وتنمية الحس الوطنى والشعور بالوطنية والانتماء.

وأضاف: السؤال هو، ماذا يحتاج المسئولون فى الجهات الحكومية بعد ذلك؟، وقد أطلق الرئيس كثيرا من الطاقات الإيجابية لتشكيل الوعى الثقافى للطفل، إذ يعد الاستثمار فى الطفل للنهوض بالبلاد على المدى البعيد خير علاج لمشكلات مصر.

ويرى زحام أن أدب الأطفال محاصر بعدد من المشاكل الشائكة، منها وقف سلاسل الكتب، وتناقص الأعداد المطبوعة بالمجلات وتقليص عدد صفحاتها، ولم يعد لدى الكتاب نوافذ يخرجون منها إلى الطفل الذى يحتاج إلى المطبوع الورقى، كما هبط مستوى الكتب المطبوعة ويكاد يخلو بعضها من قضايا معايشة، ومنها القضية الوطنية فى الحرب ضد الإرهاب وتعظيم قيمة الوطن.

وطالب الكاتب أحمد زحام بتفعيل المنصات الإلكترونية للمجلات وإصدارات كتب الأطفال لتصبح متاحة لجميع الأطفال، وإنتاج ألعاب الكترونية تنمى هذا الإحساس، لافتًا إلى أن الاهتمام بالنمو المعرفى والوطنى للأطفال وتمكينهم من إدراك حقوقهم يسهم فى بناء وتكوين شخصية مسئولة قادرة على التمييز بين الصواب والخطـ.

كما طالب زحام برفع قيمة المكافأة المالية التى يحصل كاتب الطفل فى المجلات الثقافية لتحفيزهم على الكتابة، وزيادة عدد المجلات وتكون لدى كل مؤسسة ثقافية مجلة متخصصة للأطفال، وتخفيض الضرائب والرسوم على مكونات الطباعة لكتب الأطفال، وإصدار سلسلة خاصة للتعريف بالوطن وقضاياه والانتماء.

وقال الكاتب والروائى د. السيد نجم: ينال الطفل المصرى قدرا كبيرا من رعاية واهتمام الرئيس عبدالفتاح السيسى، وهو ما نلاحظه نحن المهتمين بالكتابة للطفل، وهذا الاهتمام ليس فى الشأن الأدبى والفنى فحسب، بل فى كل ما له علاقة بالطفل، حيث تم وضع كل ما يتعلق بالطفل ضمن أولويات الخدمات الحكومية من خلال تقديم الخدمات الاجتماعية التعليمية والصحية والأدبية الفنية وغيرها.

وأضاف نجم: الحقيقة أن الاهتمام بقضية السكان التى تناولها الرئيس فى أحاديثه فى جوهرها، اهتمام بالطفل لينشأ فى أسرة مناسبة، مما يتيح الرعاية الصحية والاجتماعية، كما أن القضاء على المجتمعات العشوائية وتوفير بيئة مناسبة اجتماعية وصحية تضم أيضا قصورا للثقافة هى باختصار شديد هدية الرئيس السيسى للأجيال الجديدة التى سوف تنشأ فى مناخ مختلف تماما عن تلك التى كانوا عليها فى العشوائيات.

وأشار د. نجم إلى اهتمام الرئيس بالتعليم للجيل الجديد خصوصا الفنى، لافتًا إلى نهضة ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية، حيث اعتمدت على رواج التعليم الفني، وهكذا سيكون هناك نقلة نوعية جديدة من الصغار الذين يكبرون تحت مظلة رعاية متكاملة من الرئيس عبدالفتاح السيسي.

خطة شاملة

وقال القاص والروائى محمد على عباس: ظل الاهتمام بالطفولة مجرد شعارات جوفاء يطلقها من يريدون «الشو الإعلامي»، ولكنها فى عهد الرئيس السيسى تتضمن خطة شاملة للاهتمام بالطفل والعمل على رعاية الطفولة وحمايتها من أجل بناء مستقبل أفضل لوطن يستحق، واهتمت الدولة بالطفل منذ اليوم الأولى لولادته وحتى انتهاء تلك المرحلة العمرية.

وأضاف عباس: لم يقف الأمر عند الرعاية



> **عباس: خطة شاملة للاهتمام بالطفل لبناء مستقبل أفضل**



مثقفون يشيدون باهتمام الرئيس بدور أدب الطفل فى توعية الأجيال المستقبلية

الصحيـة ولكن أيضـا كانت هنـاك رعاية فكرية للنهـوض بفكـر الطفـل وتحفيـزه علـى التفكير والمقـدرة على اتخـاذ القرار من خـلال الاهتمام بأدب الطفل والتوعية الهادفة للأجيال المستقبلية وإذكاء الحس الوطنى لدى الطفل من خلال تقديم مادة فكريـة تراعى مراحل العمر المختلفة للطفل وفـى ذات الوقـت تنمى فيه الطاقـات الإبداعية المختلفـة لتنمية قدرته على الخلق والابتكار، وفى هـذا الصدد فقد حفـزت الدولة كبـار المبدعين والأدبـاء بهـدف العمل علـى بلورة اسـتراتيجية وطنية متكاملة لبناء شخصية وقدرات الطفل من أجل صناعة غد أفضل ما يؤكد اسـتيعاب الدولة لمقولة «إذا أحسـنت رعايـة طفل اليوم فإنك بهذا تصنع رجل الغد».

فترة ذهبية

وقـال الكاتـب الصحفـى والقـاص د . عماد عبدالراضـى: يعيش الأطفال فترة ذهبية تحت حكم الرئيس عبد الفتاح السيسـى الذى يوليهم اهتمامـا كبيـرا على اعتبار أنهم نواة مسـتقبل الوطـن، مـن واقع إيمانـه بضرورة الاسـتثمار فى البشـر وبناء الإنسـان بشـكل جيـد صحيًا واجتماعيـا وثقافيـا، فمصـر كانت مـن أوائل الـدول التى صدقـت علـى الاتفاقيـة الدولية لحقوق الطفل، وكانـت دائمًا فى صدارة الدول التى تسعى إلى تمكين الأطفال من خلال اتخاذ عـدة تدابير إيجابية على مسـتوى السياسـات والتشريعات التى تحمى الطفل.

وأضاف: جاءت مقابلة الرئيس لكاتبة الأطفال سماح أبو بكر عزت وتأكيده على متابعته للأعمال الأدبيـة التى ألفتها، والتى حازت على إثرها على العديـد من الجوائـز المحلية والعربيـة والدولية، ليشـير إلـى اهتمامه بـأدب الطفل فـى التوعية الهادفـة للأجيال المسـتقبلية، واعتباره أحد أهم محـاور الأمـن القومى لمصر وأحد سـبل تحقيق التنميـة المسـتدامة، إضافة إلى توجيهه بحشـد الطاقـات الإبداعيـة فـى مجـال نشـأة الأطفال من مفكريـن وعلماء وفنانين لبلورة اسـتراتيجية وطنية متكاملة لبناء شـخصية وقدرات الأطفال، وهـى توجيهات تفتح باب الأمـل لنقلة نوعية فى أسـلوب تنشـئة الطفل المصرى من المهد، وهو ما يتضح من قرار الرئيس تقديم الدعم للتوسـع فى برامج الطفولة المبكرة وفى حياة كريمة المستهدف للوصـول إلى ٣٠٠٠ حضانة، والنجاح فى إنشـاء ١١٠٠ حضانة خلال عام ونصف.

والاهتمـام بعقلية الطفل أهم خطوة لتنشـئة أجيال بعيدة عن الأفكار المتطرفة، بحيث نضمن عـدم قـدرة أحد علـى التأثير عليهـم أو تغيير أفكارهم فى المسـتقبل، وتأمينهم من محاولات الخداع وبث الأفـكار الهدامة كما تفعل جماعة الإخـوان وأتباعهـا من خوارج العصـر، وهو ما يؤكـد أن الرئيـس يسـعى إلـى السـير بخطى مدروسـة نحو مسـتقبل يزخر بشباب على علم ووعى بحقائق الأمور، وبعقول نشأت على أعلى مستوى من العلم والإبداع.

رؤية واضحة

وقالـت إحـدى أبرز كاتبـات الأطفـال فاطمة وهيـدى: هنـاك رؤيـة واضحة للدولـة للاهتمام بالطفـل من كافة النواحـى خصوصا تنمية وعيه وإدراكه وحسـه الوطنى، وسـعدت جدا باستقبال الرئيـس عبد الفتاح السيسـى، للكاتبة الصديقة سماح أبوبكرعزت المتخصصة فى مجال أدب الطفـل والاهتمـام بمشـروعها الأدبى الأخير «حياة وكريمة»، المسـتوحى من مبادرة «حياة كريمة»، والتى تعرض إنجـازات وأهداف المبـادرة بشـكل مبسـط وجاذب للأطفال.

وأشادت وهيدى بدور السيدة انتصار السيسي قرينـة الرئيـس فـى احتضـان ورعايـة الأطفال بإطـلاق جائـزة الدولـة للمبدع الصغيـر، مؤكدة أن الجائزة تسـهم فى اكتشـاف المواهب من أبناء مصر الواعدين.

المبدع الصغير

وقال المتخصص فى أدب الطفل السـيد شليل: إيمانـا بإمكانيـات أبنـاء مصـر، صـدق الرئيس عبدالفتـاح السيسـى علـى إصـدار قانـون فـى أغسطس ٢٠٢٠ باسـتحداث جائزة جديدة تحت مسـمى «جائـزة الدولـة للمبـدع الصغير» تحت رعاية السـيدة انتصار السيسـي وتشمل الجائزة كل مناحـى الإبـداع الكتابى والفنـى والابتكارى، ويعرض عبرها كل مبـدع إمكانياته وقدراته التى تخضـع للتقييـم من قبـل متخصصين فـى هذا المجال.

وأضـاف: نشـعر بسـعادة غامـرة بـأن أصبح أدب الطفل ضمـن اهتمامات الدولة تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسـى السيدة وقرينته لمن لـم يتجاوز ١٨ عاما فى مجالات الثقافة والفنون، بحثـا عن زويل ومحفوظ ويعقوب جدد عبر إطار مجتمعى آمن.

وقالـت الكاتبـة المصريـة المقيمة فـى إيطاليا عبير السـيد: فى ظـل الانفتاح الثقافى الواسـع الذى أتاحته وسائل التواصل التكنولوجى الحديث ينظر أى مغترب بقلق على بلده وبخاصة الطفل ، وتبذل مصر جهودا كبيرة على الرغم من الظروف الاجتماعيـة والاقتصاديـة والتى تتطلب دراسـة وتنظيـم ووضـع خطـط وقوانين لحمايـة الطفل والعائلة والمجتمع منها التمكن من ضمان حق.

وأضافت: الجمهورية الجديدة ترتكز على أسس علمية، وتركز على الطفل والمعلم والمبنى والوسائل والمـادة العلمية فى محاولة لتعديل وتطوير النظام الحالـى مع المحافظة علـى أصالة مصر وتميزها كمجتمع عالمى متعدد الثقافات منفتح على أسـس من القيم والسلام والمحبة والتعايش السلمى وهذا يسـتوجب بل يعيدهـا إلى اللبنة الأساسـية وهى الطفل وكيفية تربيته على التعدد الثقافى والحس الوطنى وقيم الكرم والمسـاعدة والمسئولية وإظهار الوجه الأصيل لمصر.

وقـال الكاتـب والروائـى أشـرف الخضـري: الجمهورية الجديدة من بناء المدن إلى بناء الإنسان، واختار الرئيس عبد الفتاح السيسـى طريق البناء الصعب الطويل، وشـهدت السنوات الست الأخيرة طفرة هائلة فى بناء المجتمعات العمرانية الجديدة وشبكات الطرق والكبارى العملاقة.

ومن اليسـير جدا علـى أى مواطن أن يلاحظ هـذا الإنجاز الضخم وتعميـر المدن والتوجه بقوة وثبات ناحية تنمية مستدامة طويلة الخطة ستغير شـكل مصر الحضـارى وتفتح أبواب الاسـتثمار لتنمية اقتصاد مصر الجديد الصاعد بقوة.

بالتـوازى مـع هذا التطـور الكبيـر عمرانيا تم تطويـر ورفع كفاءة القوات المسـلحة وتنمية العشـرات من قطاعـات التنميـة خاصة قطاع الكهربـاء والطاقة ورغـم العبء الضخم قدمت الدولـة دعما هائـلا متمثلا فـى وزارة الثقافة لرعايـة العقـول الناشـئة والمواهـب الصغيـرة ورعاية الطفولة والأمومة.

وأضافت مرمر الجندى معـدة فقرة «كاتب وكتاب» ببرنامج ألـوان فى التليفزيون المصرى: جاء اهتمام الرئيس عبدالفتاح السيسـى بأدب الطفـل ليخلق حالة من التفاؤل لدى كل المهمين بهذا المجال.

وما يقدم للطفل سـواء عـن طريق المجلات أو البرامـج التليفزيونيـة المتخصصة لهم ليس فقط يهـدف إلـى تسـلية الطفـل ولكن لـه دورا مؤثرا فـى غرس الانتمـاء لذا يجب أن يقـدم فى قالب عصرى متطور يناسب ذكاء طفل المرحلة الراهنة.

عبد الراضى: الاهتمام بعقلية الطفل أهم خطوة لتنشئة أجيال بعيدة عن التطرف



زحام: الرئيس مهتم بثقافة الطفل وتنمية الحس الوطنى والانتماء



نجم: كل ما يتعلق بالطفل ضمن أولويات الخدمات الحكومية



وهيدى: جائزة المبدع الصغير برعاية قرينة الرئيس جسر لاكتشاف المواهب



عاجل إلى

محافظ القاهرة


لواء خالد عبد العال

يعاني سكان شارع ترعة التوفيقية بالمطرية من تراكم القمامة بعد أن تم إزالة منطقة عرب الحصن بجوار مسجد نصر الإسلام بشارع ترعة التوفيقية ووجود ردم الإزالات بالإضافة إلى انتشار الصرف الصحي وتراكم المياه وتجمعات الحيوانات الميتة وبالتالي جذب كل من لديه قمامة للإلقاء بها فى هذه المنطقة.
يناشد أهالي المنطقة المسئولين بسرعة حل هذه المشكلة رأفة بهم وعدم حدوث كارثة إنسانية وعودة المظهر الحضاري للمنطقة.

سيد جلال

الظلام الدامس

يعيش سكان شارع الإمام علي، بحي مصر الجديدة من الظلام الدامس بسبب تعطل أعمدة الإنارة بالمنطقة وهذا يتسبب لنا فى مشاكل كثيرة منها انتشار السرقة وعدم القدرة على الخروج ليلا فى هذا الظلام، خاصة كبار السن.
لذا يناشد أهالي المنطقة المسئولين سرعة حل المشكلة، حماية لنسائهم وأبنائهم من مخاطر الحركة فى الظلام، والتعرض للسرقة والتحرش والعديد من الحوادث.

محسن مسعد

محافظ القليوبية


لواء عبد الحميد الهجان

نستغيث نحن سكان شبرا الخيمة من انتشار القمامة والحشرات الزاحفة والروائح الكريهة وخصوصا بجوار الطريق الدائري.
كما نناشد اللواء عبد الحميد الهجان، محافظ القليوبية، التدخل لسرعة حل هذه المشكلة رأفة بسكان المنطقة وعدم حدوث كارثة إنسانية وعودة المظهر الحضاري للمنطقة.

أحمد رشدي

محافظ الدقهلية


أيمن مختار

نشكو نحن سكان شارع النخلة المتفرع من شارع مستشفى الصدر التابع لحى غرب المنصورة، من انتشار أكوام القمامة، وكلما تمت إزالتها تتراكم مجددا، إضافة إلى انتشار الحيوانات الضالة بها ما يعرضنا إلى الخطر طوال الوقت.
نناشد الدكتور أيمن مختار، محافظ الدقهلية، التدخل العاجل وتكليف مسئولي المحافظة لإزالة مخالفات القمامة؛ لإنقاذ أهل المنطقة من الأمراض، التي تصيبهم بسبب انتشارها.

حسن صالح





للبحر مد وجزر، وللقمر نقص وكمال، وللزمن صيف وشتاء،
أما الحق فلا يحول ولا يزول ولا يتغير.

جبران خليل جبران

«تكاتك» حسنين دسوقي

الحركة والتنقل فى شارع حسنين دسوقي بمنطقة حدائق المعادي، أصبحت من المستحيلات، بسبب انتشار التوكتوك وسيطرة أصحاب المقاهي على الشارع وهو ما يتسبب فى تعطيل حركة المرور، فضلا عن التلوث السمعي الناتج عن تشغيل الأغاني بها بصوت عال.
لذا يناشد أهالي المنطقة، اللواء خالد عبد العال، محافظ القاهرة، التدخل لوقف تلك المعاناة اليومية لهم، وإنهاء احتلال المقاهي للشارع، وكذلك القضاء على انتشار التكاتك ومواقفها العشوائية فى كل مكان.

عمر حسن

حلم «حليمة»

أبلغ من العمر ٦١ عامًا وأعول ابنتي الوحيدة ولا يوجد لى مصدر رزق أو عائل لنا، كما أنني أعاني من غضروف بالظهر تسبب فى ضعف الحركة لي، وأعاني من انفصال بالشبكية بالعين اليمنى ولا أستطيع الرؤية بها.
وقد لجأت إلى شراء بعض المواد الغذائية البسيطة وقمت بوضعها أمام العمارة التى أقطن بها فى مدينة ٦ أكتوبر المجاورة الثانية عمارة ٥٩ شقة ٩ وذلك للإتجار فيها وتوفير مصدر رزق لى ولابنتي.
وعندما قام الجهاز برفع كل المخالفات وإزالة كل التعديات على الشقق السكنية بالحي السادس فقد قمت برفع الأشياء التى كنت أتاجر فيها والآن لم يصبح لى أى مصدر رزق.
لذلك نلتمس من رئيس جهاز مدينة ٦ أكتوبر تخصيص كشك صغير لى بالحي السادس نظرًا لظروفي الصحية والاقتصادية الصعبة.

حليمة محمود السيد

شكرًا للرد

بالإشارة لما نشر بمجلتكم الموقرة بالعدد الصادر بتاريخ ٧-٥-٢٠٢٢ يرجى التفضل بالإحاطة أن شركة مياه الشرب والصرف الصحى بالمنوفية قد أفادت أنه جار تنفيذ الأعمال بالقرية المذكورة تحت إشراف الجهات المختصة، حيث إن الشركة ليست جهة تنفيذ مشروعات الصرف الصحى حيث يقتصر دور الشركة على التشغيل والصيانة عقب استلام المشروع من الجهة المنفذة له.
وبالإشارة لما نشر بمجلتكم الموقرة بالعدد الصادر بتاريخ ٢٦-٥-٢٠٢٢ يرجى التفضل بالإحاطة أن شركة مياه الشرب والصرف الصحى بالمنيا قد أفادت أنه بالمعاينة على الطبيعة قد تبين أن الانقطاع كان بسبب عطل مفاجئ وتم حل الشكوى والانتهاء منها، والجدير بالذكر أن المياه حاليًا تعمل بشكل منتظم.

هناء عامر
مدير عام العلاقات العامة بالشركة القابضة لمياه الشرب والصرف الصحى

أفراح أكتوبر



فى حفل عائلى بهيج تمت خطوبة الآنسة سلسبيل محمد عبد الوهاب، على الأستاذ محمود عادل.. ألف مبروك للعروسين



تهنئة خاصة لفوز الطالب عمار محمد أحمد حسين بالمركز الأول فى بطولة القليوبية للكاراتيه

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣

برلمان التحرير

اتفاق مصرى - عراقى – أردنى لتعزيز التعاون الاقتصادى


سوسن أبوحسين

على الرغم من استمرار تعثر المسار السياسى فى العراق وعدم تشكيل الحكومة الجديدة حتى الآن، إلا أن مصر ترى أن العراق بلد مهم ولديه مقومات الدولة القوية التى يجب أن تساهم فى حل المشاكل السياسية والاقتصادية، وبين وقت والآخر تعقد لقاءات مهمة مع المسئولين فى العراق ومؤخرًا التقى الرئيس العراقى برهم صالح فى بغداد مع كل من وزير الخارجية المصرى سامح شكري، وأيمن الصفدي، وزير خارجية الأردن، ولقاءات أخرى مع رئيس الوزراء.

وأكد الجميع على الاهتمام البالغ الذي توليه مصر والأردن لتعزيز أوجه التعاون المختلفة مع العراق سواء فى أطرها الثنائية، أو عبر آلية التعاون الثلاثي باعتبارها نموذجًا للشراكة الاقتصادية، وتعضيدًا لآليات العمل العربي المشترك، وفى المقابل اعتبر العراق أن هذه الآلية تلبى تطلعات شعوب الدول إلى الازدهار والتنمية، كما تناولت اللقاءات سبل تعزيز علاقات التعاون الثلاثي فى مجالاتها المختلفة، وعكست اللقاءات اهتمامًا متبادلاً بضرورة مواصلة العمل على تضافر الجهود إزاء مُختلف التحديات التي تواجه المنطقة العربية، وسبل تغليب الحلول السياسية لها، ومن جانبهما، جدد وزيرا خارجية مصر والأردن التأكيد على الحرص الذي توليه القاهرة وعمان لأمن واستقرار العراق الشقيق.

ثم جاء توضيح وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين ليؤكد أن الوضع الأمني فى بلاده تحسن بشكل كبير عن الفترة الماضية، معربا عن رغبته فى تشكيل الحكومة العراقية الجديدة فى أقرب وقت ممكن، لافتًا إلى أن بلاده تمتلك فرصًا واعدة فى قطاعات الطاقة والزراعة والسياحة لتحقيق منافع ونهضة فى الاقتصاد العراقى.

وقال إن بلاده بها فرص واعدة للاستثمار، مؤكدًا أن بلاده ترحب بالمستثمرين المصريين والأردنيين خلال الفترة المقبلة، ومن المتوقع أن تشهد الأسابيع المقبلة تحركًا عراقيًا لإنهاء أزمة تشكيل الحكومة التى تدخل شهرها الثامن على الرغم من وجود مبادرات أعلن عنها كل من زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، وكذلك زعيم «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، مسعود بارزاني.

وتأتى كل هذه المبادرات فى سياق إنهاء الأزمة السياسية ومحاولة عقد جلسة كاملة النصاب لانتخاب رئيس للجمهورية، حيث ينص الدستور العراقي على أن انتخاب رئيس الجمهورية يتطلب حضور ثلثي أعضاء البرلمان، وهو ما لم يتحقق بسبب الخلاف الحاد بين التحالف الثلاثي الذي يتزعمه مقتدى الصدر و«الإطار التنسيقي» الشيعي الذي يضم قوى سياسية وعددًا من الفصائل المسلحة القريبة من إيران.

وبينما لم يتمكن تحالف الصدر الثلاثي من جمع أغلبية الثلثين فإن الإطار التنسيقي تمكن من تعطيل انتخاب الرئيس نتيجة امتلاكه الثلث المعطل.

قلم مضى

حرب روسيا تحول مصر لمركز إقليمي للطاقة


سعاد سلام

عندما ننظر إلي ما يدور حولنا وتحليله نجد أن روسيا وأوكرانيا تستحوذ على ما لا يزيد على ٢,٥ من صادرات التجارة العالمية، لكنهما فى غاية الأهمية فى قطاعات معينة.

فاندلاع الحرب فى أوكرانيا أثر على الاقتصاد العالمي الذي يعاني بشدة، وخاصة الدول الفقيرة التى شعرت بنقص الإمدادات من المواد الغذائية أكثر من غيرها، وخاصة بعد معاناة فى سلاسل التوريد التي ظهرت الآن وقبل ذلك نتيجة جائحة كورونا، التي سببت خللا فى العلاقة بين العرض والطلب فى أكثر من قطاع، إضافة إلى حرب روسيا لأوكرانيا، التى أثرت على العديد من المجالات والقطاعات فى العالم، والتي يعد الاقتصاد من أبرزها، مما أدى إلى ارتفاع الأسعار.

وحذر صندوق النقد الدولي من أن زيادة نسبة التضخم بشكل كبير سوف تؤدي إلى تقليل نسبة النمو الاقتصادي خاصة أن روسيا وأوكرانيا توردان لدول العالم سلعا أساسية وهامة سواء مواد غذائية أو غاز أو غيرهما.

وقد تأثرت إمدادات القمح والذرة بسبب غزو روسيا لأوكرانيا، وأيضا هناك سلع هامة فى حياة الشعوب مثل توريد بعض المواد الخام منها معدن البلاديوم المهم فى صناعة السيارات والذي تنتج روسيا منه ٤٠٪ من مجمل الإنتاج العالمي، والذي يتأثر نتيجة الحرب وفرض عقوبات على روسيا مما أدى إلى خلل فى التوريد.

وحذرت قطاعات صناعية من أن دول الاتحاد الأوروبي تواجه نقصا فى زيت عباد الشمس، حيث يأتي ٤٦,٩ ٪ من الصادرات من أوكرانيا بينما يأتي ٢٩,٩٪ من روسيا، وعلى الرغم مما يمر به العالم وتأثيره على كل دول العالم ومنها مصر إلا أن هناك بارقة أمل لمصر وخاصة بعد أن حققت مصر اكتفاءً ذاتيا من الغاز منذ عام ٢٠١٨، نتيجة لاكتشافات الغاز فى مياه شرق المتوسط خاصة "حقل ظُهر".

فأصبح هناك فرص مستقبلية لتحول مصر إلى مركز إقليمي للطاقة فى أعقاب الأزمة الروسية الأوكرانية.

حيث أشار مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري إلى أن هناك مخاوف لأوروبا من الأزمة الأوكرانية، والبدائل المتاحة أمام أوروبا للحصول على الغاز الطبيعي، وقد برز دور مصر كأحد أهم موردي الغاز المحتملين لأوروبا، فهي الوحيدة فى شرق المتوسط التي تملك بنية تحتية تمكنها من إسالة إنتاجها من الغاز الطبيعي وتصديره لأوروبا، وذلك عبر محطتي إسالة فى إدكو ودمياط، مع الموقع الجغرافى المتميز لمصر والقريب من أوروبا، وهذا ما نتمناه ونأمل تحقيقه فى الفترة القادمة لتصعد مصر إلى أعلى مستوى من التقدم والرخاء الاقتصادى الدولى، وتصبح فى مصاف الدول المتقدمة.

آخر كلام


محسن حسنين

- إيه كل هذه الأسعار الفلكية لركوب القطار الكهربائى..؟!

هى القطارات دى بتنقل الناس للمريخ ولّلا لكوكب زحل مثلا؛ وللا اللى بيركبها بيدوا له تذكرة لدخول الجنة بلا حساب ولا سابقة عذاب..!

هى حاجة من اتنين لا ثالث لهما: إما إن بتوع الهيئة القومية للأنفاق مش من البلد ومش عارفين ظروف الناس الغلابة اللى ما عندهمش عربيات وبيركبوا مواصلات.. أو إن إحنا اللى مش من البلد دى..!!

ولإنى ماأقدرش أقول تلت التلاتة كام على الحكومة وقيادات وزارات الحكومة فمن المؤكد.. إن إحنا اللى مش من البلد دى..!

- يا جماعة بطلوا هرى ولت وعجن فى موضوع بطل العالم للإسكواش اللى قرر إنه يلعب باسم إنجلترا..!

فقد حذرت أكثر من مرة من أن المناخ الرياضى عندنا.. مناخ ضار جدًا بالصحة زيه زى التدخين؛ وقد يؤدى للوفاة.. وخانق زيه زى الأختين الحلوين ريا وسكينة..!!

وقلت إن الحكومة يجب أن تسارع بتصحيح المسار الرياضى كله، نعم كله، من ساسه لراسه.. وأن نبدأ إعداد البطل الرياضى من الحضانة للجامعة.. هذا هو الحق مش ابن عمه..!

أما أن يتعامل البعض مع الرياضة على طريقة محلات "القطاعى بسعر الجملة"؛ ويتساءلون، وبراءة الأطفال فى عينيهم، مع وقوع كل مصيبة رياضية: هو إحنا ليه لم نصل لكأس العالم..؟ وليه نهائى دورى أبطال إفريقيا يلعبوه فى المغرب مش فى مصر..؟ وليه يا ترى يا هل ترى البطل الفلانى هرب لقطر..؟ وإيه أسباب تخلى اللاعب العلانى عن جنسيته ليلعب لدولة أخرى غير مصر..؟!

فكل هذا الكلام فى الهجايص لامؤاخذة.. وفى "الهردبكش" اللى لا بيودى ولا بيجيب..!!

وطبعا ماتسألونيش يعنى إيه "هجايص"؛ على أساس إنكم كلكم عارفين طبعا يعنى إيه "هردبكش"..؟!!

- شاعر مين ده اللى بيهاجم الست أم كلثوم ويقول إن شكلها "ملخبط"..؟!!

شاعر إيه ده اللى يحكم على صوت ذهبى من شكل صاحبته حتى ولو كان "ملخبط"..؟؟!

وهو بالمناسبة كلام غير صحيح على الإطلاق؛ فأم كلثوم كانت سيدة راقية من جميع النواحى.. شكلا ومضمونا.

بصراحة دول لازم يسموا الأخ ده "مهزوم" مش ناصر.. ويحققوا معه بتهمة الغش الثقافى فقد سجل نفسه فى اتحاد الكتاب كـ "شاعر".. لكنه طلع لا شاعر ولا دياولو.. دا "شاعر" بمغص..!!

بالمناسبة.. أنا شفت شكله فى فيديو الندوة اللى هاجم فيها الست أم كلثوم.. ومالقتوش بدر البدور ولا رشدى أباظة ولا حسين فهمى يعنى.. دا بالكتير قوى شبه الريس حنفى شيخ الصيادين..!!

- ردا على طلب بعض قرائى بأن أواصل تخصيص عمودى كل فترة لآخر النكت كما فعلت الأسبوع الماضى: يا جماعة.. وحدوا الله فى قلوبكم.. دى كانت مرة وعدت.. منه لله الفكهانى اللى اشتريت منه الخوخ المضروب اللى منتشر اليومين دول فى الأسواق..!!

نجوميات



محمد نجم

صالون التخطيط!

لا أعلم إذا كان ما يحدث حاليًا في معهد التخطيط القومي "نقلة نوعية" في نشاطه أم مقدمة لـ "حدث ما" سوف يظهر قريبا؟

فقد تأسس هذا المعهد العريق منذ ثمانين عاما كهيئة مستقلة تمارس نشاطا تعليميا في كافة قضايا التخطيط والتنمية، وقد حرص الاباء المؤسسين له ومنهم الدكاترة حلمي عبد الرحمن، وإسماعيل صبري عبدالله، وكمال الجنزوري على أن يكون المعهد مركزًا للتفكير العلمي والبحوث الجادة والاستشارات الفنية، من خلال برامج تدريب مميزة، مع إتاحة الحصول على درجات الدبلومة والماجستير والدكتوراه في مجالات التخطيط والتنمية المستدامة.

وكنا – كمحررين اقتصاديين – نحرص على متابعة نشاط المعهد وندواته، وخاصة الموسم الثقافي الذي كان يشرف عليه الصديق د. مصطفى أحمد مصطفى الأستاذ بالمعهد.

مؤخرًا تم تعين وزير التخطيط السابق د. أشرف العربي – أحد أبناء وأساتذة المعهد – مديرًا جديدًا له، وبدأ الرجل على الفور في تأسيس وإدارة ما سمى بـ "صالون التخطيط" حيث استضاف خلال الأسبوعين الماضيين كل من السفير نبيل فهمي وزير الخارجية الأسبق، وأ. هاني قدري وزير المالية الأسبق أيضا، ولكن كانت المفاجأة في حضور د. حازم الببلاوي رئيس الوزراء الأسبق ومجموعة من أعضاء حكومته في صالون وزير الخارجية، ثم حضور المهندس إبراهيم محلب رئيس الوزراء الأسبق أيضا ومجموعة من وزرائه السابقين في صالون وزير المالية!، ناهيك عن الزخم في الحضور من قبل شخصيات عامة وأساتذة جامعات ومتخصصين وإعلاميين، ولا أعلم إذا كان رئيس الوزراء السابق شريف إسماعيل سوف يحضر صالون د. غادة والي يوم الإثنين بعد القادم أم لا؟!

وقد يسأل البعض هل هذا "انفتاح" للمعهد وأساتذته والعاملين فيه على المجتمع؟ أم أنه "توسعة" لدائرة الحوار الوطني الذي بدأت فعالياته منذ عدة أسابيع؟

على أية حال هو نشاط جديد للمعهد تميز – حتى الآن – بالجدية والانضباط والمناقشة الجادة والحوار الصريح ونتمنى أن يستمر.

وتبقى الإشارة إلى أن وزير الخارجية الأسبق السفير نبيل فهمي أشار إلى النظام العالمي الجديد الذي يتشكل حاليا سوف يكون مركزه "آسيا" حيث ٦٠٪ من الثروة والقدرة.

وأن الطرف الفاعل في المشاكل العربية حاليا – غير عربي، كما أن الشرق الأوسط لم يعد جاذبا – كالماضي – بعد استخدام الغرب التكنولوجيا الحديثة في الحصول على البترول الصخري والمواد الأخرى.

وأقترح ضرورة إجراء (حوار عربي) للتوافق على وثيقة وطنية وأخرى إقليمية، إلى جانب تحديد "رؤية" عربية للأوضاع الدولية.

أما وزير المالية الأسبق هاني قدري، فقد أشار إلى أن العالم يركز حاليا على توسيع قواعد الاقتصاد من خلال التكنولوجيا والابتكار، إلى جانب ما يسمى بالاقتصاد الافتراضي القائم على خدمات التوصيل للسلع والأشخاص.

سطر وسطر

"لوموند" بُح صوتها لإنقاذ مسلمي الهند



حسين خيري

عندما يخفي شخص كراهيته لآخر، قد تستمر العلاقة أمام الناس بشكل سلمي، وفي حالة إفصاحه يصير عدوًا له، نفس الأمر ينعكس على حُكام الهند، منذ أيام صرح مسئولون رفيعو المستوى بالحزب الحاكم في الهند بعبارات مسيئة في حق رسول الرحمة المهداة للعالمين خلال حوار متلفز، وما أثار الاستفزاز صمت مودي، رئيس الوزراء، وبعد مرور أيام من الإدانات الرسمية للدول العربية، يعلقون عضوية الحزب عن المسئولين الهنود المسيئين.

وتلك التصريحات المسيئة تأتي تتويجًا لسلسلة من الإساءات والانتهاكات الممنهجة ضد مسلمي الهند خاصة في عهد حكم الحزب الحاكم "بهاراتيا جاناتا"، وكان أول تصعيد عدائي من قبل الحزب إقرار البرلمان الهندي قانونًا في ٢٠١٩ بحرمان مسلمي الهند من الجنسية، وعلق حينها منتقدو القانون بأنه جزء من برنامج مودي وحزبه لتهميش المسلمين والبالغ عددهم مائتا مليون مسلم.

ولم تحتمل صحيفة لوموند الفرنسية وقتها اضطهاد المسلمين في الهند، وناشدت في افتتاحيتها المجتمع الدولي للتدخل السريع لوقف القتل اليومي لمسلمي الهند، وفي أكثر من تقرير صحفي تصفه بعبارة "شطط رهيب"، وأيدت الصحيفة آراء المعارضين في الهند بأن الهجوم على الإسلام أحد بنود الحزب الحاكم.

وتتداول منصات السوشيال ميديا فيديوهات لتنكيل الهندوس بالمسلمين، ولا يستثنون فيها امرأة أو شيخًا، وعلقت صحيفة هندية على فيديو الاعتداء على كهل بقولها إن المعتدين أعضاء في الحزب الحاكم، وهذا بالإضافة إلى مشاهد لتدمير ممتلكات المسلمين.

وتعترف نيويورك تايمز بدعوة نشطاء هندوس يمينيين لإيذاء وقتل مسلمي الهند وسط صمت زعماء الهند، ومن وقت لآخر ينشئ هؤلاء النشطاء تطبيقات على مواقع التواصل، تعرض صورًا لمسلمات هنود بينهن مشاهير، وتعلق عليها إنهن معروضات للبيع في مزادات علنية.

ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم يتزوج رغبة في تعدد الزوجات لتزوج الحسان الأبكار بدلاً من الثيبات الكهول، وفي العهد القديم يروي عن زواج داود وسليمان بأكثر من مائة امرأة، وفي عصر الرسول صلى الله عليه وسلم لن يطعن أحد من أعدائه أو يتهكم على زواجه من السيدة عائشة بنت التسع سنوات، فقد كان مباحًا ومعروفًا في الجاهلية وما بعدها.

ومن جهة أخرى، لم نسمع مسئولاً في البلاد المجاورة للهند انتقد أي ديانة هندية سواء هندوسية أو غيرها، وإذا توقعنا المستحيل وحدثت إساءة، فلن تصمت الهند ولا الأمم المتحدة، وسوف ترتفع الأبواق تنادي بتأديب المسئولين المسيئين.

صباح جديد

نصيحة مهمة لطلاب الثانوية



بهاء زيتون

النصيحة المهمة التي نقدمها لطلاب الثانوية العامة بمناسبة قرب موعد امتحانات نهاية العام والمقرر لها يوم ٢٦ يونيو الجاري وتستمر لمدة شهر ولما بعد عيد الأضحى المبارك.. أن يركزوا خلال الـ ١٤ يومًا المتبقية على موعد انطلاق امتحاناتهم على التدريب على حل أسئلة الامتحانات التي وضعتها الوزارة على منصات بنك المعرفة وقنوات "مدرستنا" ومنصة "حصص مصر" إذا كانوا يريدون النجاح والتفوق.

فالامتحانات لن تخرج عن هذه الأسئلة.. والأيام بيننا.. لذلك ننصح الطلاب بضرورة التدريب على حل هذه الأسئلة.. وخاصة أنها تأتي بعد أن ألغت الوزارة هذا العام نماذج الامتحانات بالإجابات النموذجية.

وهي عبارة عن مجموعة أسئلة ذات مواصفات خاصة تم تحميلها بمعرفة المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي على منصات بنك المعرفة وقنوات "مدرستنا" ومنصة "حصص مصر" وتقوم على قياس مخرجات التعليم وكذلك الفهم والتحليل وليس الحفظ والتلقين، وهي الشكل الذي سيكون عليه الامتحانات هذا العام.. ليتدرب الطلبة على شكل الأسئلة التي ستأتي بامتحان هذا العام.

وإن كنت أرى أنه كان يجب على المدارس الثانوية أن تفتح أبوابها خلال هذه الفترة المتبقية على موعد انطلاق امتحانات نهاية العام لتدريب الطلبة على هذه النوعية من الأسئلة وطريقة حلها، وأتمنى أن يكون مدرّسو الدروس الخصوصية قد انتبهوا لهذا الأمر وبدأوا في تدريب الطلبة على حل هذه الأسئلة المحملة على بنك المعرفة.

عمومًا.. فما يجب أن يعرفه الطلاب أن الامتحانات ستكون قائمة على الفهم.. وتعتمد أسئلتها على الفهم، ولابد أن يكون الطالب "مذاكر" بفهم، حيث ستكون الأسئلة قائمة على مخرجات التعليم التي اكتسبها الطالب خلال دراسته للمواد الدراسية والأنشطة التربوية خلال العام الدراسي، فضلاً عن أن الامتحان سيتضمن بعض الأسئلة التراكمية من السنوات الدراسية السابقة وكذلك بعض الأسئلة ذات المستويات العليا للتفريق بين الطالب العادي والمتوسط والمتميز.. وبين الطالب "الفاهم" والطالب "الحافظ"، وهذا ليس بدعة وإنما معمول به في كل دول العالم المتقدم.

ومن أهم ما سيميز أسئلة الامتحانات الثانوية هذا العام أنها تحتمل عدة إجابات وليس الإجابة الواحدة الموحدة التي عفا عليها الزمن.. تعظيمًا للفهم.. وبما يعني أن الطالب "الفاهم" سيجد سهولة في حل امتحانات الثانوية العامة هذا العام.

دعونا نفكر

هدية الرئيس لإفريقيا والأمن والاستقرار المصرى



مهنى أنور

سعدت كثيرًا حينما أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية أثناء افتتاحه وحضوره المؤتمر الطبى الإفريقى الأول ومعرضه والذى عقد لأول مرة بالقاهرة تقديم مصر ٣ ملايين جرعة تطعيم ضد كورونا للدول الإفريقية الشقيقة كهدية من مصر لشعب إفريقيا فهذا أكبر دليل على اهتمام القيادة السياسية الوطنية الواعية بإفريقيا وعودة إفريقيا إلى مصر وقيادة مصر لإفريقيا، حيث أولى اهتمامًا خاصًا بإفريقيا وتولت مصر لمدة عام رئاسة الاتحاد الإفريقى خلالها.

وقد أعلن الرئيس السيسي فى كلمته أمام هذا المؤتمر الطبى الإفريقى أننا لم نطالب بزيادة حصتنا المائية رغم أننا كنا نحصل عليها من مئات السنين وكان عدد السكان ٤ ملايين نسمة فى حين أصبح اليوم ١١٠ ملايين ولم نطالب بهذه الزيادة ولكننا ركزنا على تعظيم مواردنا المائية المتاحة، أما الذى استوقفنى فى كلمة الرئيس وكان محل إعجابى وإعجاب الجميع بأن الإنجازات التى تتحقق فى مصر بفضل الأمن والاستقرار وهو ما كنا ننادى به.

❑ وهنا نعود إلى تحقيق الأمن والاستقرار الذى تحقق فى مصر بفضل المنظومة الأمنية التى تحققت بدعم من الرئيس السيسي وأشرف على تنفيذها اللواء محمود توفيق وزير الداخلية، حيث تقوم كل القطاعات الأمنية بدورها بدءًا من قطاع الأمن العام والأمن الوطنى والأموال العامة والجريمة المنظمة ومكافحة المخدرات وغسل الأموال وتنفيذ الأحكام والرعاية المجتمعية والمرور والحماية المدنية.

❑ بدأ فصل الصيف وبدأت الطرق تشهد حركة مرورية كثيفة خاصة الطرق المؤدية إلى المناطق الساحلية والسياحية، حيث بدأ التنسيق بين إدارات المرور بالمحافظات المختلفة والإدارة العامة للمرور المركزى برئاسة اللواء مؤمن سعيد مساعد الوزير مدير الإدارة العامة للمرور المركزى، حيث تنتشر الأكمنة الثابتة والمتحركة على الطرق السريعة بكافة أنواعها، وهنا نقدم كل التحية لرجال المرور من قيادات وضباط.

❑ بدأت المصايف أيضا واستعدت أجهزة الأمن فى الإسكندرية ومطروح حيث يشرف كل من اللواء محمود أبوعمرة مساعد الوزير مدير أمن الإسكندرية واللواء هشام أبو النصر مساعد الوزير مدير أمن مطروح والعلمين على تنفيذ الخطط المرورية الموضوعة لمواجهة الزحام والكثافة المرورية المتواصلة خاصة أمام القرى السياحية الممتدة على الساحل وحتى مدينة السلوم.. كل التحية لهذه القيادات.

❑ اللواء أشرف رياض مساعد الوزير مدير عام مصلحة أمن الموانى نجح ورجال أمن ميناء الإسكندرية البحرى فى ضبط حاويتين سكر غذائى تحتويان على مضادات حيوية ممنوع استيرادها وزنها ١٥ طنا، قدرت قيمة الضرائب والرسوم عليها بـ ١١ مليون جنيه.. كل التحية لرجال أمن الموانى.

أنا حر

الإسلام السياسي لم يعد له مكان فى مصر



حسن زعفان

الاتجاه إلى تغيير مفاهيم التدين التي عرفها المصريون منذ آلاف السنين وعبر ديانات مختلفة تعاقبت على مصر، لم يحدث تفكك أو احتراب داخلي أو تعصب على أساس ديني إلا فى حالات فردية لا تذكر، وكان الأساس هو حرية العقيدة وأن الدين لله والوطن للجميع، أما ما حدث منذ بداية القرن الماضى وظهور جماعة الإخوان وما إلى ذلك من المغالاة والتطرف خاصة الوهابية والسلفية ومن هم فى فلكها، واتفاقهم جميعا على تسييس الدين من أجل الوصول للسلطة واعتناق الفكر التكفيري، ومحاولة طمس الهوية المصرية الوطنية واستبدالها بهوية دينية متطرفة، تكفر الآخر ولا تؤمن بالأوطان.. حتى يتحول التدين المصري الوسطي الذي تعلمناه من مشايخ الأزهر عبر ألف عام إلى المنهج المتشدد القائم على أساس فكري منحرف.. حتى تم اختراق منبر الوسطية الأزهري منذ بداية السبعينيات بأفكار مشايخ البدو من أتباع ابن عبد الوهاب وما وفد إلينا من مشايخ باكستان وأفغانستان من أتباع فكر ابن تيمية والذين استطاعوا تشويه المنهج الأزهري الوسطي السمح.

حتى التصوف لم يسلم من الاختراق والتشويه إما ببدع لم نعرفها من قبل خاصة ما يخص شعائر شيعية وافدة علينا من غلاة الشيعة والذين لا هدف لهم إلا تشويه أصول التصوف المصري.. نعم التصوف المصري والذي يقدس أهل البيت دون تشيع أو مغالاة.. هذا هو إسلامنا الذي عرفناه على مذهب أهل السنة والجماعة.. وما تربينا عليه من مشايخنا القدماء سواء فى الكُتَّاب أو المسجد.. قبل الغزو الوهابي وما تمخض عنه من جماعات وشيع ما أنزل الله بها من سلطان.. جماعات سلفية وأخرى تكفيرية وجماعات للتبليغ وأخرى للدعوة.. ووو..

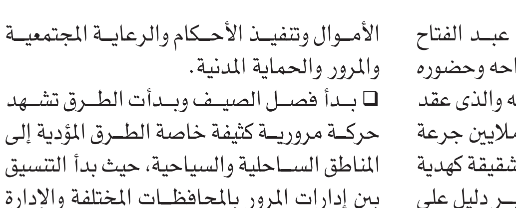
أقسم أن كل هذا التشتت والتشرذم لا هدف له إلا تشويه صورة الإسلام وخلق جيل من الشباب ضائع بين أصحاب هذه الأفكار الهدامة والتي تبتعد عن أصول الدين الإسلامي!! ببساطة ماذا يعني جماعة تدعو للهجرة فى سبيل الله؟! أي هجرة يقصدون وإلى أين يهاجرون؟! والله لا أعلم لهم هدفًا إلا التشويه والتشكيك.. يقولون إنهم جماعة دعوية يدعون إلى الإسلام!! فى مجتمع مسلم يا سلام! يدعون إلى الإسلام فى بلد الأزهر!! فى مصر حامية الإسلام ذات الأربعين ألف مسجد.. يدعون إلى الإسلام فى مصر؟!

هؤلاء يتبعون فكرًا ضالًا وإذا كانوا جادين فى دعوتهم لماذا لا تكون هجرتهم إلى بلدان إفريقيا أو الهند أو أمريكا الجنوبية أو الصين.. هكذا يمكن أن نقتنع أنهم جماعة دعوية.. أما أن تكون دعوتهم للإسلام فى مصر!! فهذا هراء واستخفاف بعقول الشعب المصري المتدين بطبعه وطبيعته.. أقول لهؤلاء.. إنكم تبيعون الماء فى حارة السقايين..

مصر ليست فى حاجة لدعوتكم للإسلام..

مصر مسلمة وتعرف دينها جيدًا.

رأي



أميرة خواسك

فرج فودة ومجلة أكتوبر

فى أوائل تسعينيات وأواخر ثمانينيات القرن الماضي كانت الصحافة المطبوعة ملء السمع والبصر، وربما هي الوسيلة الوحيدة للمعرفة غير المقيدة بقيود قنوات التليفزيون المحدودة ومحطات الإذاعة شديدة الانضباط، وكانت مجلة أكتوبر تعيش سنوات ذهبية، نظرا لما تزخر به من عدد كبير من كتاب الرأي، حتى أن بعض المحررين كانوا يتبرمون لطغيان صفحات الرأي على التحقيقات والحوارات الصحفية، مما يقيّدهم فى عملهم.

كان من أبرز كتاب المجلة وأحد أهم نجومها اللامعين المرحوم الدكتور فرج فودة، الذي ينشر له مقال أسبوعي على صفحتين، وفى كل عدد كانت له معركة جديدة تشتد نيرانها وتلهب المجتمع الفكري والثقافى فى مصر، وكان الناس حتى ذلك الوقت يتابعون الصحف والمجلات ويقرأونها باهتمام.

كان لمقالات فرج فودة ردود أفعال هائلة، على الرغم من كونه ظل لسنوات لا يظهر فى وسائل الإعلام؛ نظرا لأن الدولة لم تكن تريد استفزاز الجماعات المتطرفة، فتترك عادل إمام يقدم عرو ضه المسرحية فى أسيوط، لكنها لا تطور قصور الثقافة للحد من انتشار الإرهاب، وتترك فرج فودة يكتب لكن الصحيفة التي ينشر بها هي المسئولة ليكون محسوبا على الصحيفة وليس على الحكومة، وتتركه يترشح لمجلس الشعب عن دائرة شبرا، لكنها تزور الانتخابات لصالح آخر، وهكذا كانت لعبة التوازنات، التي فى النهاية راح ضحيتها فرج فودة.

كتابات الدكتور فرج فودة كانت تتميز بقوة الحجة وخفة الظل، وهو ما كان يميز شخصيته على المستوى الإنساني، وكانت له طريقة لا يضاهيه فيها أحد فكان له أسلوب ساخر أو بمعنى أدق شديد السخرية وردوده حاضرة وأسانيده قوية، لكن أحدا لم يستطع أبدًا أن يثيره أو يدفعه للانفعال، بل هو من كان بسخريته وعلمه الغزير يستفزهم ويزيد من حنقهم بروح ساخرة وخفة ظل يتفرد بهما.

لم يكن يدّعي شيئا من عنده بل من القرآن الكريم والأحاديث النبوية وكتب التراث، وكان وحده يشكل قوة ضاربة ضد جماعة الإخوان والجماعات السلفية المتطرفة، التي لم تستطع أن تناطحه أو تبادله الحجة بالحجة، لكنهم كما فعلوا مع غيره من أصحاب الرأي لم يستطيعوا فى مواجهته سوى التحريض على قتله!

منذ عدة أيام وتحديدا يوم الثامن من يونيو مرت الذكرى الثلاثين لوفاة الدكتور فرج فودة، الذي قتل غدرا أمام بيته، ولولا سائقه الخاص الذي طارد القاتل كان دمه ضاع هباء، كانت صدمة وفاته كبيرة فى الوسط الثقافى المصري، وكانت جنازته مظاهرة ضد الإرهاب، الذي لم تواجهه الدولة فى ذلك الوقت بما يتناسب مع شروره وتمكنه من عقول الكثيرين، ولو كانت فعلت ربما كانت قد جنبتنا الكثير مما تعرض له هذا الشعب على أيديهم الملوثة بدماء أبنائه.. رحم الله دكتور فرج فودة وكل من حاول إنقاذ الإسلام ممن أساءوا له، والإسلام بريء منهم.



إيهاب الملاح

على مدى ساعتين أو يزيد، في مقر إقامتها بأبوظبي العاصمة؛ التقيتها عقب ندوتها التي نظمها على شرفها معرض أبوظبي للكتاب. من الندوات القليلة التي شهدها معرض أبوظبي بهذا الاحتشاد والزحام وتكالب الحضور.. المقاعد المخصصة للجلوس امتلأت عن آخرها ، وقبل بدء الندوة بما يقرب الساعة . تناثر الوقوف في جنبات المسرح يمينا ويسارا. أجواء احتفالية تحفها المحبة ويحوطها التقدير والامتنان والرضا. لم أرَ أحدا يعرف ميسون صقر من قريب أو من بعيد لم يفرح من قلبه لتتويجها بالجائزة المرموقة بجدارة واستحقاق.. لم أعرف أحدًا في مصر، وفي الإمارات، وفي عموم العالم العربي، لم يبتهج لنبأ الإعلان عن فوزها بجائزة الشيخ زايد العالمية فرع الآداب، عن كتابها الفريد «مقهى ريش.. عين على مصر» الصادر في 2021 .

الفائزة بجائزة الشيخ زايد للكتاب فرع الآداب

ميسون صقر لـ أكتوبر:

أهدي الجائزة للإمارات الوطن الأم.. ولمصر أم الدنيا حبيبة القلب

تتحدث ميسون ببساطة وبراءة وعفوية لا تفارق أبدًا أناقتها المعتادة، ولا هدوءها وسمتها الذي عُرفت به طيلة حياتها؛ تلمع عيناها فى اللحظة التي تستجيب لتدفق خواطرها وأفكارها وحديثها الشارح الدقيق، وفى اللحظة التي تتذكر أنها تواجه جمهورا شغوفا بها محبا لها معجبا بها، ومقدرا لمنجزها الإبداعي والفكري والثقافى، يحمر وجهها خجلا، وتهرب بعينيها إلى اللا اتجاه. لكنك إذا أمعنت التركيز واستمعت إلى ما تقول بصوتها الخفيض الهادئ؛ تكتشف إنك إزاء مثقفة كبيرة، واعية، مدركة تماما لأبعاد تجربتها الإنسانية والإبداعية وممتلكة لنبض الإحساس والتذوق بتطورها وانتقالاتها وتحولاتها المفصلية..

قدِّر لي أن أحظى بحضور أكثر من فعالية ولقاء تكون هي «ضيف الشرف» والمتحدثة الرئيسية فيه؛ وأن أرقب بعين الصديق والقارئ، قبل عين الباحث، والمدقق والفاحص للظواهر، تظاهرات الود والمحبة والتقدير فى كل مكان ومن أي شخص تلتقيه؛ من كل الأعمار، فى ختام ندوتها المقررة بالمعرض أهدتها طفلة جميلة بزيها الإماراتي الزاهي فى العاشرة من عمرها باقة ورد فواحة الرائحة محبة ومحبة فائضة.

فى الاحتفال الذي أقامته على شرفها مؤسسة ومديرة صالون الملتقى الثقافى بأبوظبي، فى مساء اليوم التالي الذي نظمت فيها ندوتها بالمعرض، قلت فى كلمتي عنها بالحرف: «تنتمي ميسون صقر إلى القلة التي جمعت بين أمرين من الصعب جدا الجمع والمزج بينهما بهذه الكيفية:

الأول؛ نبالتها الإنسانية، وسلوكها الإنساني المتعاطف، والنبيل والكريم، مع كل من تعرفه أو لا تعرفه، هذا السلوك المتواضع المهذب الذي لم ولن يختلف عليه أحد فى تقديره، والتأكيد على صدقه وأصالته وسموه.

> **الروايات هي أرشيف الحياة الواقعية ممزوجًا بالحلم والشغف**

الأمر الثاني؛ نبالتها الإبداعية، وأصالتها الثقافية، وإخلاصها للفن وإيمانها بالأدب وقيمة الإبداع فى كل ما تكتب، وفى كل ما تنجزه من أعمال (شعرا، نثرا، قصة ورواية، جمعا وإعدادا وتحقيقا، رسما وإخراجا، دراسة وتأريخا.. إلخ) هي أصيلة فى إبداعها وإنتاجها، مثلما هي أصيلة ونبيلة فى علاقاتها الشخصية، وتعاملاتها الإنسانية.. وهما أمران -كما قلت- ليس من السهل لا الجمع ولا المزج بينهما بهذه الكيفية.

ميسون إماراتية المولد والمنشأ والجنسية، مصرية الثقافة والهوى والإقامة، عربية اللغة والكتابة والإبداع، عالمية الحس مؤمنة بكل القيم الإنسانية التي تعلي من شأن الإنسان وكرامته وقيمته واستحقاقه فى الحرية والعدالة والمعيشة الكريمة، سبيكة فذة ونادرة التكوين من خلاصات جواهر كريمة جمعت ومزجت بين الإمارات ومصر والعالم العربي والحس الإنساني العالمي بصورة ليس لها



مثيل.. فى هذا الحوار الذي أجري في أبوظبي تحدث ميسون عن نفسها وعن إبداعها وعن مشوارها وكفاحها الإنساني والإبداعي المستحق بكل تأكيد للتقدير والاحترام...

فى البداية ورغم تقليدية طرحه.. لكن ما الذي تعنيه لك هذه الجائزة، الآن؟

– لهذه الجائزة وقع مختلف لي كإماراتية، اذ تحمل اسما لشخصية عربية أصيلة لها دورها فى تأسيس وإقامة دولة الإمارات العربية المتحدة، ندين لها ولباقي حكام الإمارات السابقين والحاليين، بالفضل لوجودنا بهذه القوة على خريطة الواقع العالمي كدولة معترف بها.

وله الفضل فى مساندة المجتمع المدني والإنساني والعالمي فى وضع دولتنا فى سياقها الحقيقي كدولة سباقة فى مساندة المجتمعات فى كوارثها الطبيعية والإنسانية وفى أزماتها.

وبماذا تشعرين وأنت أول إماراتية تحظى بهذا الشرف؟

– أشعر بالامتنان والفخر، وأشرف بهذه الجائزة التي هي وسام على صدري، كأول كاتبة إماراتية تنالها فى فرع الأدب منذ نشأة هذه الجائزة، وإن حاز ذلك الشرف ثمانية آخرون فى الفروع الأخرى فى شخصية العام، والنشر والتقنيات الثقافية، والتنمية وبناء الدولة، وفي أدب الطفل والناشئة، وأنظم إليهم الآن بفخر وفرح واعتزاز.

وأحسب أن ما تقوم به الدول حين تكرم الكتاب والكتب هو وضعنا ككتاب ومثقفين ومبدعين فى مقدمة التنمية والتحضر والولوج إلى الآخر كثروة حقيقية من ثروات المجتمع عن طريق إصدار الكتب، وإقامة المعارض لبيعها وتقديم الجوائز للمبدعين والناشرين، ودفعهم لإنتاج يوازي ما يُكتب فى الخارج، ويُولى الاهتمام به.

من التكريم إلى المحتوى.. ومن التقدير إلى التحليل.. برأيك ما الذي يقدمه الكتّاب والمبدعون وأصحاب الفكر والإبداع -كجماعة اجتماعية فاعلة- إلى الدوائر الإنسانية والمحلية التي ينتمون إليها فى الواقع الراهن؟

– أحسب أن ما يقوم به الكتّاب فى كتابة الروايات والأدب والفن والشعر والنقد، هو النظر لحياتنا من أبواب الإبداع، وصقل التاريخ كسن قلم وتثبيت احترافية الحكي والنزول إلى الواقع، وكشف المخفي فى الحروب والمنازعات والأخطاء والتركيز عليها وعلى مشاعر إنسانية أخرى مثل الفرح والحب والنشأة والعنف والعلاقات والفن والألم واللعب الفني.

الروايات هي أرشيف الحياة الواقعية ممزوجًا بالحلم والشغف كإضافة أخرى للقدرة على الحياة وأثرها الأهم فى كونها وثيقة إبداعية بين الواقع والخيال تنشئ منها مكانة أخرى فى واقع الكلمة التي انتخب منها أقل القليل منذ ترجمة «ألف ليلة وليلة» (كأسطورتنا فى الحكي اللاواقعي) إلى نجيب محفوظ (كأسطورتنا فى الحكي المرتبط بالواقع الحي)، ليقدم عنا خارجيًا وننشئ مكانتنا الأدبية (التي غبنا عنها بقصد أو دون قصد) بجانب أمكنة أخرى.

يمثل الكتاب نقطة فارقة فى مسيرة وإبداعات ميسون صقر التي راكمتها عبر مايزيد على ربع القرن؛ بأي اعتبار يمكن توصيف الكتاب وتمثيله فى هذه المسيرة؟

– كان كتابي رحلة بحث عن هذا الحضور الطاغي فى تكوين المدينة، وسيرتها، وشخصيتها أيضا من خلال نقطة صغيرة فيها من خلال «المقهى»، الحفر عن ثقافة المقهى، لا كمكان للجلوس فقط لكنه كحاوية مكان وتاريخ وزمن وأحداث وعلاقات. يمكننا البدء من نقطة فى المكان والزمان، لكننا لا ننتهي منها إلا لهذا الاحتشاد العميق والكبير فى السيرة أو فى السير المتوالية والمتراكمة خلف بعضها كما وردة تتفتح وريقاتها بين أيدينا. كمطر يهطل بغزارة، هو ليس حكاية مقهى أي مقهى، ولا مدينة أي مدينة. هو تاريخ المفقود، والمخفي، والمردوم، فى الذاكرة. بين واقع فى التاريخ، وواقع بين السيرة والرواية، بين الحكائي والفني، وبين الجزيئات حين تكتمل فى لوحة فسيفسائية بتفاصيلها كلها.

احتشد الكتاب -فضلا على الصور والوثائق التي أغنته وأكسبته قيمة توثيقية وتسجيلية مضاعفة- بالتفاصيل الصغيرة بل متناهية الصغر.. تفاصيل تجتمع وتتضام لتقدم فى النهاية هذه «اللوحة الفسيفسائية» أو الجدارية الكبرى إذا شئنا الدقة.. كيف تأتى لك جمع هذه التفاصيل ولأمها بهذه البراعة والقدرة؟

– كنت ألقي الضوء على بعض ما لم يلتفت إليه من سرود بسيطة أو نتائج مذهلة، كأن يمنع ذكر اسم سعد زغلول فيغني الشعب أغنية (يا بلح زغلول.. زغلول يا بلح) مثلا وترسل الرسائل من جميع الأبقاع ليوضع اسمه على أظرفها، إمعانا فى التذكر والمواجهة والتمويه واللعب والإصرار، كفكرة بسيطة يقف فيها الأعزل محاربا فكرة النسيان أو الإمحاء أو الصمت. (إنها لحظة أكثر سحرية من روايات الدهشة)، أو يرتبط الكتاب فيها بما يهم كاتبه، إذ وجدتني أقتفي آثار الشعر فى لحظات التحول والإنشاء.

فيكتب فؤاد حداد قصيدة «في محبة كوبري إمبابة» أو يكتب أمل دنقل قصيدة عن منصة تمثال ميدان التحرير التي لم يوضع عليها أبدًا أي تمثال ليسميها «الكعكة الحجرية»، أو يكتب أحمد فؤاد نجم عن مثقف ريش، أو يتظاهر المارة والساكنين من أجل الموافقة على وجود مسرح وموسيقى فى مقهى قد يؤثر على سكون ليل منطقتهم، ويقض مضجعهم الهادئ. لكنها الحياة المعجونة بالتداخل والمحبة والوعي وإدراك لقيمة الفن.. (أليست هذه مصر التي كانت تنتظر لحظة غناء أم كلثوم كل أول شهر فى الراديو فى البيوت والمقاهي وتتوقف الحياة لتستمع لها).

لم أكن أكتب سيرة من لحم ودم، لكنني كتبت سيرة بداخلها اللحم والدم والمواقف والأحداث والتغيرات سيرة مدينة (ليست أي مدينة لكنها القاهرة، ويكفي اسمها القاهرة).

ومن خلال مقهى تتداخل فيه سيرته الخاصة من بنيان، ومالكين، ووثائق، وأحداث، وسير الحاضرين، والمارين عليه، وسيرة بشر مرُّوا وأقاموا، واختلطوا وتفاعلوا. ومع فتح عدسة الرؤيا أوسع وأبعد من ذلك، تتشكل سيرة المباني والشوارع والأمكنة، بمن فيها، وما فيها من حكايات. كلما ابتعدنا، كان وضوح صورة المدينة أكثر ارتكازًا على اتساع الرؤية واشتمالها، وكلما اقتربنا كان المقهى النموذج المصغر للسيرة. تتداخل وتتبادل فيه الشخصيتان أو الموقعان موقع المقهى وهو داخل الموقع الأكبر والأشمل، وهو المدينة التي ينبض قلبها.

كان المزج بارعًا ومحكمًا وانسيابيًا بين السرد الواقعي والتاريخي، بين المزج الذاتي والموضوعي، بين الانتقال بين أشكال وتوظيف تقنيات فى صياغة السردية الكبرى للمدينة من خلال المقهى... لماذا كان التنوع والتعدد والانتقال فى الطرائق وكيفيات الحكي؟ وهل كان يمثل بعضها صنفا واحدًا متكررًا؟

– كلا. هي ليست صنفًا واحدًا، بل تتبعًا للأصناف والأنساق المتعددة فى سياق حضور الشخصية المركزية (المقهى فى الظاهر المقدم كبطل للسيرة لكنه بطل لإظهار بطولة أخرى لشخصية أخرى) والشخصية المحورية (وهي المدينة، وهي التي تملك البطولة الحقيقية المطلقة فى سياقها مع التاريخ والبشر والأحداث) نتلصص عليها من ثقب صغير فى جدار الحداثة الضخم، ثم تتسع الرؤية وتتعمق فى زمن يفوق المائة عام.

كان التتويج بالجائزة خير اعتراف وتقدير بالجهد والمحبة اللتين تجسدتا فى الكتاب.. لمن تهديه بعين التأمل والمحبة والرضا؟

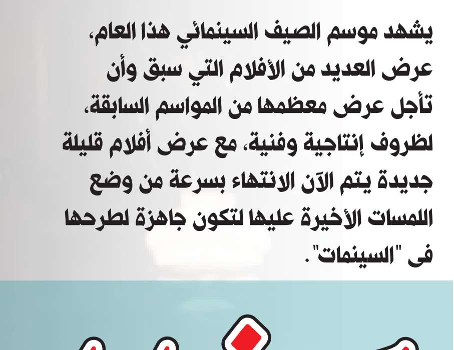
– فى النهاية.. أهدي نجاحي لوالديَّ اللذين سهرا على انتباهي وخصوصيتي، وغذوهما بالكتب والثقة والأمل، لأخي الذي كان سند الكتابة والفن، أهديه لوحدتي التي علمتني الصبر والتريث والبحث، وأهديه للقسوة التي علمتني أن الأشياء البسيطة ذات قيمة كبيرة.

أهديه للأصدقاء الذين احتفوا بالكتاب وقيمته، إذ زرعوا الثقة فيه والفرح بقلبي وللأصدقاء الذين قبلوني صديقة وأختا والوسط الثقافي الذي كان ظهيري وأهلي، وعائلتي الثقافية بالإمارات وفي مصر وفي العالم العربي، وأقول لولا وجودي بينهم لكنت ضيعت الطريق متمنية لهم جميعا التوفيق.

لا نقول فى الختام.. بل استئناف المحبة والإبداع واللقاء المتجدد.. هل تأذنين باستحضار إهدائك الجائزة فى حفل تسلمها بأبوظبي؟

– بكل تأكيد.. أهدي كتابي للإمارات الوطن الأم، ولمصر أم الدنيا حبيبة القلب... للشارقة الذاكرة الأولى، ولأبوظبي الاكتشاف والوعي والتعلم..

لم أكن أكتب سيرة من لحم ودم لكنني كتبت سيرة بداخلها اللحم والدم والمواقف والأحداث والتغيرات سيرة مدينة (ليست أي مدينة لكنها القاهرة ويكفي اسمها «القاهرة»



يشهد موسم الصيف السينمائي هذا العام، عرض العديد من الأفلام التي سبق وأن تأجل عرض معظمها من المواسم السابقة، لظروف إنتاجية وفنية، مع عرض أفلام قليلة جديدة يتم الآن الانتهاء بسرعة من وضع اللمسات الأخيرة عليها لتكون جاهزة لطرحها فى "السينمات".

سيما الصيف..

موسم أفلام «البواقي» والمؤجلات !

عودة "الملحد".. و"كيرة والجن" فى انتظار "عمهم"

من الأفلام الجديدة التي تدخل المنافسة بقوة فى موسم الصيف، فيلم "بحبك" تأليف وإخراج وبطولة النجم تامر حسني، والفيلم يشارك فى بطولته مجموعة كبيرة من الفنانين، ومنهم هنا الزاهد، حمدى الميرغنى، هدى المفتى، أحمد عزمى، مدحت تيخة، عمرو صحصاح، شهد الشاطر، عالية راشد وعدد آخر من الفنانين.

ثاني الأفلام التي حجزت مكانها للعرض فى موسم الصيف السينمائي الحالي، فيلم "عمهم" للنجم محمد عادل إمام، والعمل من تأليف وسام صبرى، وإخراج حسين المنياوى، وإنتاج أحمد السبكى، ويشارك فى بطولته أيتن عامر، سيد رجب، باسم سمرة، محمد لطفي، ومحمود حافظ.

أما فيلم "كيرة والجن"، والذي تأجل عرضه أكثر من مرة رغم الانتهاء من تصويره منذ فترة طويلة، فقد تقرر عرضه أخيراً، وهو الأضخم انتاجياً هذا العام ويضم عدداً كبيراً من النجوم، والعمل مأخوذ عن رواية "١٩١٩"، للمؤلف أحمد مراد الذى كتب السيناريو والحوار، وإخراج مروان حامد، وبطولة كريم عبد العزيز وأحمد عز وهند صبرى وسيد رجب، مع أحمد مالك، على قاسم، محمد عبد العظيم، عارفة عبد الرسول، تامر نبيل، ومجموعة من ضيوف الشرف فضلاً عن تواجد بعض الممثلين الأجانب.

"كيرة والجن" يرصد حقبة مهمة فى تاريخ مصر أثناء ثورة ١٩، إذ يتناول العمل واقع المجتمع المصرى فى فترة الاحتلال الإنجليزى خلال ثورة ١٩١٩، ويكشف عن قصص حقيقية لمجموعة من أبطال المقاومة المصرية ضد الاحتلال الانجليزى وقت ثورة ١٩١٩ حتى عام ١٩٢٤، وذلك من خلال أبطال منسين خاضوا معارك وتضحيات جريئة من أجل الاستقلال، لتكتشف الأجيال الصغيرة مدى حب المصرين لبلدهم وأرضهم.

ومن المتوقع ان تشهد الأسابيع القليلة المقبلة انضمام أكثر من فيلم آخر لقائمة أفلام الموسم، حيث يوجد بعض الأفلام الجاهزة للعرض والمرشحة للمنافسة فى الموسم ويجرى صناعها حسم أمر موعد طرحها، وأول هذه الأفلام "يوم ١٣" الذى تم الانتهاء من تصويره قبل عامين وتعرض لسلسلة من التأجيلات حتى بدأ صناعه مؤخراً فى عمليات الترويج له.

والعمل تدور أحداثه فى إطار رعب مثير، ويقدم بتقنية الـ (3D)، وهو بطولة أحمد داود، دينا الشربيني، شريف منير، محمد ثروت، نسرين أمين، أروى جودة وأحمد زاهر وفيدرا ومحمود عبد المغني ومجدي كامل ونهال عنبر ونهى عابدين ومحمد الصاوي وتأليف وإخراج وائل عبد الله.

آخر ظهور لدلال وسمير غانم فى "تسليم أهالي"

كما يتم عرض فيلم "تسليم أهالي"، من بطولة الفنانة دنيا سمير غانم وتجسد من خلاله دنيا شخصية مجرمة ونصابة، ولكن فى إطار كوميدى، حيث تدير عصابة من خلال أحداث الفيلم، ويشاركها البطولة الفنان هشام ماجد.

ويشهد الفيلم الظهور الأخير للنجمين سمير غانم ودلال عبدالعزيز على الشاشة، قبل وفاتهما العام الماضي، متأثرين بمرض فيروس كورونا، كما تشارك أيضاً فى بطولته إيمي سمير غانم وبيومي فؤاد ومحمد أوتاكا، والفيلم يسجل البطولة المطلقة الأولى فى السينما للنجمة دنيا سميرغانم بعدما قدمت أكثر من بطولة فى الدراما التليفزيونية على مدار السنوات الأخيرة.

وهناك أيضاً فيلم "ليلة العيد"، ويتناول قضايا المرأة من خلال معاناة سيدات يعشن على جزيرة، ويتعرضن لأزمات متعددة.

يسرا وغادة يلتقيان سينمائياً بعد نجاحهما فى التليفزيون

والفيلم من بطولة يسرا وغادة عادل فى أول بطولة سينمائية مشتركة لهما، بعد نجاحهما معاً فى مسلسل "أحلام سعيدة"، والذي تم عرضه فى رمضان الماضي وحقق نجاحا كبيراً.

ومن الأفلام المؤجلة منذ فترة طويلة، يعرض أيضاً فيلم "الملحد"، ويناقش قضية مهمة وشائكة ظهرت مؤخراً وأصبحت حديث السوشيال ميديا والمنصات بين الشباب، وهى عن التطرف الدينى والإلحاد والخروج عن الدين.

والفيلم، يشارك فيه عدد من النجوم منهم الفنان محمود حميدة وصابرين وحسين فهمي وتارا عماد وأحمد حاتم ونجلاء بدر ومصطفى درويش وأحمد السلكاوي، وهو من تأليف الكاتب إبراهيم عيسى، وإخراج ماندو العدل.



«الحفيد» يقاوم «الحب فى زمن الكوليرا» على خشبة المسرح

يشهد المسرح منافسة شديدة بين عدد من العروض الجديدة خلال موسم الصيف هذا العام، فضلا عن إعادة عرض بعض المسرحيات القديمة، والتي سبق عرضها خلال المواسم الماضية وحققت نجاحاً جماهيرياً ونقدياً كبيراً.

ومن المسرحيات التي لفتت الانتباه بمجرد البدء فى عرضها هذا الموسم، العرض المسرحى الجديد "الحفيد"، من إنتاج فرقة المسرح القومى بقيادة الفنان إيهاب فهمى، عن رواية الأديب الكبير عبد الحميد جودة السحار.

والعرض يناقش قضية الأسرة المصرية فى إطار كوميدى اجتماعى، حيث يتناول الأسرة المصرية التى تتحكم فيها العادات والتقاليد دون الوعى للتأثير التى تتركه فى الأولاد من أبعاد نفسية مرهقة، من خلال لعبة درامية مختلفة بتتابع درامى غير تقليدى يستخدم كوميديا الموقف.

عرض "الحفيد"، مأخوذ عن رواية للأديب الكبير عبد الحميد جودة السحار، بطولة لوسي، عابد عناني، تامر فرج، محمد مبروك، شيريهان الشاذلي، يوسف المنصور، رنا خطاب، زينب العبد، محمود عبد الرازق، نشوى على عبد الرحيم، ندا عفيفي، عبد الباري سعد بالاشتراك مع الفنان القدير عادل عفر ومجموعة كبيرة من الفنانين، ديكور حمدي عطية، إضاءة حازم أحمد، ملابس مروة عودة، التعبير الحركي شيرين حجازي، موسيقى كريم عرفة، إعداد وإخراج يوسف المنصور.

الحب والكوليرا

كما يشهد مسرح الطليعة بالبيت الفني للمسرح، عرض المسرحية الجديدة "الحب فى زمن الكوليرا"، والمأخوذ عن الرواية الشهيرة لجارسيا ماركيز، وهي أحد روائع الأدب العالمي، ويتم تقديمها فى رؤية مسرحية جديدة كتبها مينا بباوي وإخراج السعيد منسى.

"الحب فى زمن الكوليرا"، تمثيل دينا أحمد، محمد فريد، شمس الشرقاوي، نسمة عادل، دينا السواح، محمد صلاح الدين، محمود البيطار، عصام الدين شرف، أبانوب لطفي، آية خلف، مي السباعي، وفاء عمرو قابيل.

صانع البهجة

وكشف المخرج ناصر عبد المنعم عن أفيش العرض المسرحى "صانع البهجة" والمقرر أن يعرض قريبا على مسارح الدولة، ويتناول سيرة وأعمال الفنان الكبير نجيب الريحانى.

كاليجولا

وافتتح الفنان إسماعيل مختار رئيس البيت الفنى للمسرح، العرض المسرحى الجديد «كاليجولا» من إنتاج فرقة مسرح الشباب بالبيت الفنى للمسرح.

تدور أحداث المسرحية، حول الامبراطور كيوس والشهير بكاليجولا وهو يعد من أشهر الأباطرة فى التاريخ، ورغبته فى تغير الواقع وفى الحصول على القمر.

والعرض المسرحى "كاليجولا"، مأخوذ عن رائعة الكاتب الفرنسي البير كامو وإعداد وإخراج محمد عز الدين.

تعالى بالحب

ويشهد القطاع الخاص أيضاً عرض عدد من المسرحيات الجديدة، ومن بينها مسرحية بعنوان "تعالى بالحب" للمؤلف مودى الشاعرى، وبطولة الفنان أحمد سلامة والفنانة انتصار.

روحي أنا

وكشفت النجمة دنيا سمير غانم عن استعدادها لتقديم أول عرض مسرحي لها خلال صيف ٢٠٢٢، بعنوان "روحي أنا" استعانت فيه بعدد كبير من نجوم الكوميديا منهم على ربيع ومحمود حافظ وشيماء سيف وبيومى فؤاد ومن إخراج أوتاكا.

دنيا التي قدمت سابقا عدة عروض مسرحية للأطفال فقط، تخوض تجربتها المسرحية الأولى للكبار، ومن المنتظر أن تبدأ بروفات العرض قريبا، لحين حصول الشركة المنتجة على مسرح فى القاهرة يمتلك الامكانات الفنية اللازمة لتقديم العرض المسرحي الاستعراضي الكبير.

> أول بطولة مسرحية للكبار لدنيا سمير غانم

> ناصر عبد المنعم يصنع البهجة.. وانتصار وسلامة: تعالى بالحب



كلام فى الفن

محمد رفعت

لماذا اختفت دور السينما بالأقاليم؟!

فى أيام طفولتي.. كانت لدينا فى دمنهور أربعة دور عرض سينمائية وهي سينما النصر الشتوي وسينما النصر الصيفي وسينما ميامي وسينما النجمة.

والأولى كانت فى الأصل مقرا للأوبرا التي افتتحها الملك فؤاد الثاني وملحق بها مكتبة ضخمة لا تزال موجودة إلى الآن ثم تم إهمال دار الأوبرا وتحويل القاعة إلى سينما ثم تم إغلاق السينما وتحول المكان إلى مركز للدروس الخصوصية قبل أن تنقذه وزارة الثقافة فى عهد الوزير الأسبق فاروق حسني وتعيد افتتاح أوبرا دمنهور التي تحولت إلى منارة ثقافية وفنية فى قلب الدلتا.

أما شقيقتها سينما ومسرح النصر الصيفي فقد كانت تستغل كدار عرض سينمائي فى فترة الصيف فقط لأنها سينما ومسرح مكشوف بلا سقف فى نفس الوقت الذي كانت تقدم فرقتا البحيرة المسرحية والبحيرة للفنون الشعبية عروضهما على مسرحها المكشوف وكان ملحقا بها أيضا مكتبة جميلة. ومع الأسف فقد تم إلغاء العروض السينمائية الصيفية وإغلاق المكتبة وتوقفت عروض فرقة الفنون الشعبية وتم الاكتفاء فقط ببعض العروض المسرحية والحفلات المدرسية على فترات متباعدة ومتفرقة.

كما تم إغلاق داري عرض النجمة وميامي وتحول إحداهما إلى مطعم للفول والطعمية !

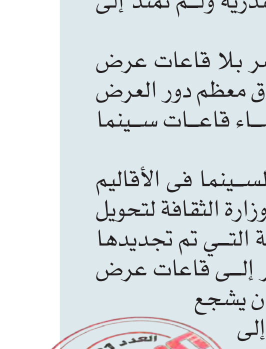
والحقيقة أن هذا هو حال معظم دور العرض السينمائية بالأقاليم وليس فى دمنهور فقط والتي تقلص عددها إلى أقل من الثلث فى ظل انصراف العائلات المحترمة عن ارتيادها ومشاهدة الأفلام بها مع تحولها إلى أوكار للمدمنين والبلطجية، خاصة وأن العدد الأكبر من تلك السينمات كان ينتمي إلى ما يسمى بسينمات الدرجة الثالثة !

والغريب أن أزمة دور العرض التي أثرت سلبيا على حجم الإنتاج السينمائي فى مصر خلال الثمانينيات والتسعينيات، وتفاقمت بشدة مع بداية عصر الفيديو وانتشار ظاهرة أفلام المقاولات التي كان يتم إنتاجها بميزانية محدودة للغاية في أيام قليلة ويقوم ببطولتها نجوم الصف الثاني والثالث للعرض على أشرطة الفيديو مباشرة دون عرضها جماهيريا.

هذه الأزمة انتهت إلى حد كبير مع انتشار المراكز التجارية فى مصر وحرص معظمها على افتتاح قاعات عرض سينمائية جديدة مكيفة ومجهزة بأجهزة عرض حديثة لاستقطاب جمهور تلك المولات وتقديم خدمة ترفيهية متكاملة لهم مع قاعات الطعام وسلاسل الأكلات السريعة والملاهي.. ولكن هذه الظاهرة اقتصرت فقط على القاهرة والإسكندرية ولم تمتد إلى المحافظات.

وأصبحت معظم أقاليم مصر بلا قاعات عرض سينمائية بعد تخريب وإغلاق معظم دور العرض القديمة والتوقف عن إنشاء قاعات سينما جديدة.

ولا بديل لاستعادة جمهور السينما فى الأقاليم عن تدخل الدولة ممثلة فى وزارة الثقافة لتحويل بعض قاعات قصور الثقافة التي تم تجديدها فى معظم محافظات مصر إلى قاعات عرض سينمائية كحل مبدئي يمكن أن يشجع القطاع الخاص على العودة إلى الاستثمار فى هذا المجال.







ربما يكون هذا الفيلم الأردني، الذي كتبه وأخرجه زيد أبو حمدان، واشتركت في بطولته وإنتاجه الممثلة المعروفة صبا مبارك، من أفضل أفلام السنوات الأخيرة تعبيرا عن هموم المرأة العربية عموما.

لا أتحدث فقط على جرأة المعالجة والمواجهة، وتقديم نماذج إنسانية قوية ومؤثرة، تنتقل من الصمت الى الصراخ والتمرد، ولكن بالأساس لأن الكتابة ذكية وغير مباشرة، أي أن الفيلم نجح فى تقديم معادل درامي وسينمائي جيد لقضايا خطيرة مسكوت عنها، بالإضافة إلى تميز الكثير من عناصره كالتمثيل والإخراج والتصوير، وقبل كل ذلك الكتابة بتفاصيل لا تنسى، وبدون أن تفلت فرصة رسم بورتريهات نسائية، تعبر بدورها عن مشكلات نراها ونلمسها، فى كل المجتمعات العربية.



«بنات عبد الرحمن».. صرخات تهدم جدار الصمت

الفيلم بعنوان "بنات عبد الرحمن"، وحبكته تبدو بسيطة وعادية: تجتمع أربع شقيقات معا فى بيت العائلة فى نفس الوقت، الذي يختفي فيه والدهن عبد الرحمن، ويؤدي هذا الإختفاء إلى رحلة بحث فى اتجاهين: بحث عن الأب الغائب وبحث كل واحدة عن مشكلتها، ولكن البحث فى الحالتين صعب وشاق، ومواجهة كل بطلة من بطلات الحكاية لنفسها، ولشقيقتها وماضي الأسرة يتحول تدريجيا إلى فضفضة ورفض وإعلان عن التمرد، ويصبح صراخ البطلات ضد كل ما يؤلمهن عنوانا على الخلاص والميلاد الجديد.

من خلال الرسم الجيد لشخصيات بنات عبد الرحمن الأربع: زينب، وآمال، وسماح، وختام، ننتقل من الخاص إلى العام، وتتكشف مأساة كل أخت بالتدريج، نرى بركانا من الغضب وراء المظهر الهادئ أو الممتثل أو المختبئ وراء الأصباغ والماكياج، كل ابنة تحضر بكامل تاريخها وعقدها، وكأن غياب الأب يمنحهن حرية الحضور وملء الفراغ، وإن كانت بعضهن ترين أن حضور الأب قبل غيابه لم يفرق شيئا، بل لعله كان بسلطته الأبوية، وراء ما عانين فى حياتهن.

زينب تخلت عن حلمها بدراسة الموسيقى، واختارت أن تخدم والدها، وتصبح عانسا تفصل الملابس للعرائس، وآمال تزوجت صغيرة من رجل شرس يسيء معاملتها، فصارت متشددة، تخفي غضبا هائلا بسبب مأساة تزويج ابنتها القاصر، وسماح المتحررة السليطة مبهرجة الملابس والماكياج، تخفي أيضا كارثة إقامة زوجها لعلاقة مثلية مع رجل آخر، والصغرى ختام تريد أن يوافق والدها من شاب صادقته، وتركت أسرتها من أجله.

كلها نماذج كتبت بملامح نكاد نعرفها، وجسدتها ثلاث ممثلات رائعات، عبرن عن مشاعر معقدة ومتباينة ومتغيرة، ما بين مظهر يبدو عاديا، ولكن الداخل يغلي بصراعات شتى وخطيرة، حتى تحين لحظة الانفجار ، وهو ما نراه فى مشاهد ممتازة كتابة وتنفيذا.

ننتقل بسلاسة من اغتراب الشقيقات عن بعضهن، وصراعاتهن العلنية، إلى تفهم ثم تضامن فى مواجهة ظروفهن الصعبة، وصولا إلى مشاركة الشقيقات الأربع فى تهريب هبة، ابنة آمال، حتى لا تتزوج الفتاة المراهقة فى سن الخامسة عشرة، ثم مواجهة آمال لزوجها الشرس بضربه وطرده، ومواجهة زينب للحارة كلها، وفضح كل أسرار الجيران، الذين تفرغوا لإدانة بنات عبد الرحمن، كما تواجه زينب أخواتها بقوة، كاشفة عن تضحيتها من أجل والدها، وتخليها عن حلمها بالموسيقى، والعزف على العود، الذي ارتبط بعلاقة قديمة مع شاب أحبها يدعى جوزيف.



كان لابد من إزاحة الأب مؤقتا، لكي تتحرر بناته، وتجدن الشجاعة للإعلان عن مأساتهن، الأب المريض العاجز هو معادل السلطة، التي دمرتهن رغم أنه مريض طوال الوقت، وحتى رزقه من المكتبة تقف خلفه زينب، والحكاية ليست قصة بنات عبد الرحمن فقط، ولكنها قصة أمهن، التي نسمع عن معاناتها، وهي أيضا قصة الجيل الجديد، الذي تمثلة هبة الهاربة.

هنا ثورة صغيرة وكبيرة فى نفس الوقت: صغيرة لأن محيطها الحارة وبنات عبد الرحمن، وكبيرة لأنها تتضمن محاكمة لكل القيود، التي تحاصر المرأة ومحاكمة لذكور الحارة، وذكور العائلة وللأب، الذي لم ينجب ولدا، فأطلق على نفسه لقب "أبو علي"، ترجمة لحلم لم يتحقق بانجاب ابن اسمه علي !

المحاكمة أيضا للذات وليس للآخر فقط، كل ابنة تواجه نفسها، وكأن مرايا البيت تعكس ذواتهن الداخلية وصورهن الخارجية معا، وكل ثورة أو مونولوج فى مكانه، يخرج من الموقف ومن الشخصية، وكل نموذج يتطور ويتغير من بداية الفيلم إلى نهايته، ولا تكتمل ملامح كل شخصية إلا فى آخر الرحلة.

ربما كان أضعف ما فى الحكاية عودة الأب المفاجئة والعادية، وحالة التصالح، التي عاد بها، وحالة التفاؤل بمستقبل جيل هبة والصبي زيد، هذه المجتمعات المكبلة بالأغلال تحتاج إلى جرس انذار، وليس سهلا أن تزعجها صرخة أو ثورة عائلية، ولكن الفيلم يمتلك أسلحة عظيمة حقا، أبرزها أداء الرباعي صبا مبارك فى دور آمال المتعصبة والمتزمتة، التي تتحول تدريجيا إلى الاعتراف، والتعاطف، نجحت صبا فى أداء كل تفصيلات الشخصية، بما فيها مشيتها وهيئتها وانفجاراتها، مثلما نجحت فرح بسيسو فى أداء شخصية زينب، وإن خذلها صوتها فى مواقف الثورة والانفعال، وكان حنانا حلّوا ومناسبا تماما فى دور سماح الجريئة، التي تخفي مأساة وضعفا مزلزلا، أما مريم باشا فى شخصية ختام (والاسم تعبير عن أمنية الأب فى ختام إنجاب البنات)، ، فهي تمثل الجيل الجديد المختلف، الذي لا يرتضي بحريته بديلا، وإن كنا فى حاجة إلى معرفة سبب تحولها من الامتثال إلى التمرد على الأب فى الماضي.

> **من أفضل أفلام السنوات الأخيرة تعبيرا عن هموم المرأة العربية عموما**

لابد من الإشارة إلى تفصيلات مدهشة متناثرة فى قلب البناء، منحته لمسات ذكية وموحية مثل القصاصات، التي تجمعها زينب فى دولابها من أقمشة زبائنها، ثم تقوم بتطبيرها والتخلص منها بعد تحررها، ومثل الراديو الذي يعيدنا إلى حضور الأب، والراديو نفسه ينقل أخبار انتهاك حقوق الإنسان العربي على مستويات مختلفة، ومثل لمبة مدخل البيت، التي تضيء وتنطفئ بشكل عشوائي، ثم تضيء احتفالا بثورة البنات على الحارة، ومثل صورة الأم التي أجيد توظيفها فى كثير من المشاهد، خاصة لحظة فضفضة آمال وسماح وهما تشربان السجائر، القطع إلى صورة الأم معهما يؤكد أنهما امتداد لمأساة الأم، وللسيطرة الذكورية، التي عانت منها أمهما من قبل.

هذا مجتمع نسائي متنوع وغريب، بين الجينز والعباءة، بين التحفظ والانفتاح، ولكنه يعاني من طوفان من المشاكل مع سلطة الرجال، ومع التقاليد والعادات القديمة.

مجتمع فى قلب الحداثة، ولكنه مشدود إلى الماضي بقيود وأغلال، والأب لا يزال يمتلك سلطته رغم مرضه وتهميشه، شبح عجوز بأداء مميز من خالد الطريفي، الفيلم لا يريد محوه، ولكنه يبحث عن رجل من طراز مختلف، بخلاف عبد الرحمن، وبخلاف معتز الشاب المتحرش فى الحارة، وبخلاف سعيد زوج آمال الشرس، وبخلاف نبيل، الذي ترك سماح من أجل رجل يعشقه.

ربما يكون الأمل فى الصبي زيد، فهل يمكن أن يولد بسهولة هذا الرجل القادم من قلب تلك البيئة المعادية، التي تدين النساء دون أن تسمعهن، التي ترى أن موت الزوجات أفضل من طلاقهن؟!!



إشراف: مروة علاء الدين

قال الله تعالى:
(يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه واعلموا أن الله غني حميد).
صدق الله العظيم

أيادى الخير

ما بال قلبك واثقا وحولك أمواج المصائب تعصف، فقلت لهم إنى اعتصمت بخالقى فمن أى شىء يا ترى أتخوف، المرض لا يرحم أحدا، يكسر عظام الفقير وينهش لحمه، يأتى على الأخضر واليابس خاصة مع الأمراض المستعصية والتى تتطلب علاجا طويلا، وبين نار الفقر ونار المرض تعيش تلك الأسرة التى تطحنها ظروفها المادية السيئة فى منزل بسيط.

الأب رجل على قد حاله أو كما يقولون على باب الله، مجرد عامل بسيط راتبه الشهرى ملاليم بسيطة يعيش بها مع زوجته وبناته.

شاء القدر أن يختار ابنته الكبرى لتصاب بسرطان الدم، ليتمزق قلب الأب والأم على ابنتهما قرة العين، وتزرف عيونهم كل يوم دموعا كالشلال المتدفق فلقد سقطوا بين شقى الرحى؛ من ناحية الفقر يمزقهم ومن ناحية أخرى المرض اللعين الذى ينهش فى لحم ابنتهما.

فجاء الأب يشكو من هموم كالجبال ومن حملها الثقيل الذى عجز عن حمله، فابنته مريضة وهو عاجز عن تحمل مصاريف علاجها أو الإنفاق على بناته وزوجته..

فهل هناك من ينقذ تلك الأسرة من هذا الفقر المدقع الذى تلين له القلوب؟

نحن نناشد أهل الخير وأصحاب القلوب الرحيمة لمساعدتهم

●● أرملة تركها زوجها مع أولادها الأربعة، وشاءت المقادير المحتومة أن يحاصرها المرض هى وأسرتها البسيطة المكلومة، الأسرة تعيش فى حجرة بالإيجار بين الفقر والمرض وذل الحاجة ، فهى مريضة قلب مع انزلاق غضروفى بجانب أمراض العصر من السكرى والضغط، ولأن الزمن لا يصفو كل الوقت، والأقدار ترفع الإنسان وتهبط به كأمواج البحر مثلما تحمل السفينة على راحتيها بحنان إلا أنها قد تدفع بها إلى الأعماق المجهولة فى أحيان أخرى، فلقد دخل المرض إلى مسكنهم المتواضع ورفض أن يترك أحدا من أولادها، فلقد شاء القدر أن يصاب ابنها بأورام سرطانية بالأمعاء الدقيقة وهو لا يزال فى ريعان شبابه.

كما يعانى الآخر من مرض الهيموفيليا، وبعد أن عجزت عن مساعدة أبنائها، هرعت إلينا تطلب المساعدة من أهل الخير، بعد أن نزلت على رأسها المصائب كالزلزال بل كحمم بركانية ترتفع لأعلى لتسقط على رأسها.

فلقد هدها الحزن بعد أن زادت منغصات الحياة وعجزت عن الإنفاق على تعليم وعلاج أولادها.



تنويه

اتصل بنا أهل الخير لنرشدهم عن كيفية التبرع لأصحاب الحالات المرضية والإنسانية التى ترعاها صفحة (ربنا كريم).
ونحن نشكرهم على شعورهم الطيب، ولذلك فالتبرع إما بالإيداع بحساب الصندوق أو السداد نقدًا بإدارة حسابات المجلة، حيث تقوم لجنة المساعدات بتوزيع المبالغ حسب احتياج كل حالة تحت إشراف الجهاز المركزى للمحاسبات.

نرجو من الحالات المرضية والاجتماعية التى ترسل طلبًا للمساعدة من صفحة «ربنا كريم» أن ترسل جميع المستندات الدالة على الحالة وهى (بحث اجتماعى من الوحدة الاجتماعية التابع لها محل السكن، وتقرير طبى، وصورة الرقم القومي، وإثبات قيد من المدارس والجامعات للأولاد فى حالة الأرامل والأيتام، وكتابة عنوان صاحب الحالة بالتفصيل وأقرب رقم تليفون)، وذلك حتى يتسنى لنا بحث الحالة وتقديم المساعدة ولن يلتفت إلى أى خطاب لا يتضمن هذه المستندات.

رقم الحساب:

01000063632/ البنك الأهلى فرع البرج
إدارة حسابات أكتوبر:
ت: 25798483/
دار المعارف: ف: 25744999

من يرد المساعدة فليتصل بصفحة «ربنا كريم»

marwa.oct14@yahoo.com
أو على الفيس بوك صفحة (ربنا كريم)



الأهلي يبحث عن بديل لحارث عرينه بسبب إغراءات الخليج

مصطفى يحيي

رغم تمسك مسئولي النادي الأهلي باستمرار محمد الشناوي فى حراسة عرين الفريق الأول لكرة القدم بالقلعة الحمراء، إلا أن استمرار إغراءات عروض الأندية الخليجية وأبرزها النصر السعودي الذي لا يزال يطارد الحارس الدولي منذ أول عرض قدمه له مطلع الموسم الجاري، تدفع إدارة الأهلي للبحث عن ضم حارس مميز لتأمين حراسة المرمى بالفريق حال تمسكه بالرحيل.

الشناوي الذي مدد الأهلي عقده فى مطلع يوليو ٢٠٢٠ لمدة ٥ مواسم وتم وضعه ضمن لاعبي الفئة الأولى متساويًا مع وليد سليمان، تلقى عروضًا مغرية من دوريات كثيرة، بعضها شفهية من أندية أوروبية عبر شركات تسويق، وأخرى شبه رسمية لم ترق لحيز التنفيذ من دول خليجية وأبرزها من النصر السعودي والذي قدم



> العروض الخارجية الضخمة تشتت ذهن الحارس الدولي

> سيتم مع نهاية 2022 وتحديدا فى ديسمبر عامه الـ34

أول عروضه له مطلع موسم ٢٠٢١-٢٠٢٢ بحوالي ٣ ملايين دولار فى الموسم، ولا يزال العرض مستمرا إلى الآن.

وبحسب مصدر مقرب من الشناوي فإنه يرغب فى الرحيل بنهاية الموسم والانضمام إلى النصر أو أي نادٍ آخر يقدم له نفس العرض بحثا عن تأمين مستقبله لأن المقابل مغر للغاية، خاصة أنه يشعر أنه قدم الكثير للنادي الأهلي وحصد معه جميع البطولات ومن ثم أصبح تفكيره مشغولاً بزيادة راتبه فى السنوات المقبلة خاصة أنه سيتم مع نهاية ٢٠٢٢ وتحديدا فى ديسمبر عامه الـ٣٤.

مصدر فى الأهلي أكد أن الشناوي تلقى عروضا عدة منذ الموسم الماضي لكنه آثر البقاء لصناعة تاريخ لنفسه مع القلعة الحمراء، لكن استمرار الإغراءات خلقت حالة من عدم التركيز والتشتت للحارس وتسببت فى تذبذب أدائه مع الأهلي، خاصة هذا الموسم الذي تزايدت عليه الضغوط والإغراءات فيه.

وتابع أن مسئولي الأهلي يتمسكون باستمرار الشناوي بقوة وهناك اتجاه للإبقاء عليه بأي طريقة حتى لو وصل الأمر لإقناعه من خلال تعديل قيمة عقده فى المواسم المتبقية له، عبر زيادة راتبه وتوفير إعلانات تعوض ذلك الفارق فى المعروض عليه من الأندية الأخرى وما يتقاضاه حاليًا بالأهلي.

واختتم بأن إدارة الكرة بالأهلي استقرت على ضرورة التعاقد مع حارس جديد لتأمين ملف حراسة المرمى بالفريق الأول، وبدأت تكثيف البحث عن بديل للشناوي مؤخرا وفتح باب للمفاوضات مع عدد من الحراس المميزين بالأندية المصرية مثل محمد أبو جبل من الزمالك ويأتي على رأس القائمة كونه ثاني أفضل الحراس بعد الشناوي وقرب انتهاء عقده مع ناديه بنهاية ذلك الموسم، محمد بسام من طلائع الجيش، محمد صبحي من فيوتشر ومحمود جاد من إنبي، خاصة مع عدم وجود ثقة فى البدلاء علي لطفي أو مصطفى شوبير، والمرجح إعارة الأخير للحصول على الخبرات كونه لا يشارك مع الفريق باعتباره الحارس الثالث.

رئيس الزمالك.. حرب مع طواحين الهواء

محمد هلال

«يحارب طواحين الهواء».. عبارة شهيرة من رواية «دون كيخوتي» للأديب الإسباني «ميجيل دى ثيرفانتس» باتت تستخدم لوصف حال من يعيش فى وهم أنه الفارس الذي لا يشق له غبار، والقادر على صنع المعجزات، بينما هو فى حقيقة الأمر ضعيف وهزيل للغاية، وهو ما ينطبق على رئيس نادي الزمالك الذي بات يفتعل المشكلات والأزمات بسبب وبدون سبب مع أي شخص داخل المنظومة الرياضية المصرية.

الرئيس الحالي للزمالك أعيد انتخابه فى منتصف فبراير الماضي ومن كان يظن أنه تعلم الدرس عقب استبعاده من منصبه لمدة عام فقد تأكد من أنه مخطئ، ففي فترة قصيرة عاد لممارسة هوايته السيئة مجدداً بالهجوم اللاذع على الجميع والدخول فى صراعات شخصية من شأنها توريط القلعة البيضاء فى حروب لا ناقة لها فيها ولا جمل.

البداية مع نجوم الفريق الأول لكرة القدم بالزمالك أمثال طارق حامد وأشرف بن شرقي ومحمد أبوجبل وغيرهم، الذي أمهلهم مهلة للتجديد وفقاً لشروط النادي قبل أن يعلن الاستغناء عنهم عقب نهاية الموسم الحالي، تم ذلك بشكل علني عكس المتعارف عليه بأن المفاوضات تتم مع إدارة الأندية فى الغرف المغلقة.

وتمسك رئيس الزمالك بخلافه مع نظيره فى الأهلي محمود الخطيب الذي اتهمه بالسب والقذف قبل أن يشعر بأن القضايا تسير ضده وأن هناك حكما قضائيا يدينه ليعلن بشكل مفاجئ احترامه الشديد لرئيس القلعة الحمراء ورغبته فى التصالح معه وإنهاء كافة الخلافات.

وفي واقعة مشينة، أقدم رئيس الزمالك على وضع اسم حسن مصطفى رئيس الاتحاد الدولي لكرة اليد على مجمع حمامات داخل النادي بسبب خلافات شخصية بين الطرفين، الأمر الذي دفع اتحاد كرة اليد المصري لتقديم بلاغ رسمي ضده أمام النائب العام، ومؤخراً، ظهرت تسريبات لمكالمات تجمع رئيس الزمالك مع رئيس رابطة الأندية المصرية المحترفة، أحمد دياب، شهدت تبادل السباب بألفاظ بذيئة.

ومن جانبه، أعرب نجم الزمالك السابق، تامر عبد الحميد عن حزنه بسبب الزج بالنادي الأبيض في خلافات شخصية تؤثر على استقراره ومستقبله، مكتفياً بالتأكيد على أن الجميع سوف يتكاتف ضد الزمالك خلال الفترة القادمة لإلحاق الضرر به انتقاماً من شخصية رئيسه.

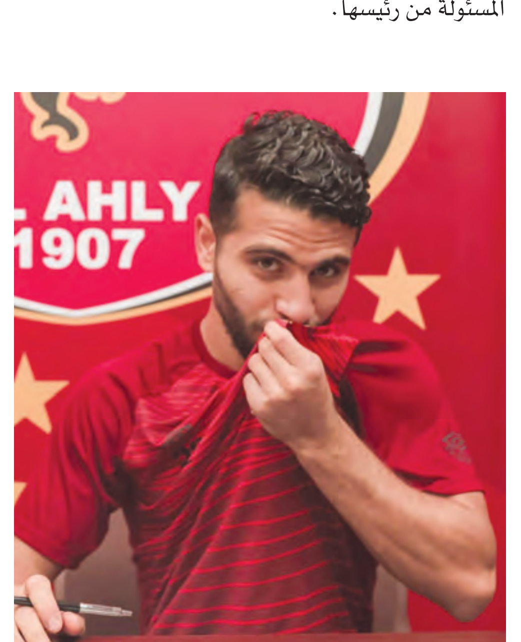
وكانت جماهير الزمالك تمني النفسى مع انتهاء فترة اللجان المعينة وانتخاب مجلس إدارة بعودة الاستقرار وإعادة بناء الفرق الجماعية بالنادي من جديد، خاصة وأنها تعاني على كافة الألعاب «قدم – يد – سلة – طائرة»، لكنها أصيبت سريعاً بخيبة أمل بسبب التصرفات غير المسئولة من رئيسها.

نجم الأهلي يعد بالتألق بعد التجديد

وعد محمد محمود، نجم وسط فريق النادي الأهلي، زملاءه المقربين منه فى الفريق بالعودة لسابق مستواه الذي ظهر عليه مع وادي دجلة ناديه السابق الذي انضم منه إلى القلعة الحمراء.

وحالت توالي إصابات محمود بالرباط الصليبي على مدار أكثر من عامين دون مشاركته مع الأهلي وظهوره بالمستوى المنتظر، ومؤخرا مدد عقده مع الأهلي لمدة ٥ مواسم مقبلة.

وبحسب المقربين من نجم الأهلي فقد حصل على دفعة معنوية كبيرة بعد تمديد تعاقده، متمنيًا استعادة مستواه والمشاركة فى المباريات المقبلة على أن يكون له دور فعال فى حصد الألقاب مع القلعة الحمراء.



"فرنسي" بجانب كوبر وبرادلي أبرز المرشحين

الجماهير تطالب بإقالة اتحاد الكرة وإيهاب جلال

محمد هلال

لم تكد تمر الدقائق الأولى من مباراة منتخب مصر الوطني ونظيره الإثيوبي، فى تصفيات كأس أمم إفريقيا «كان ٢٠٢٣»، حتى انطلق غضب الجماهير المصرية، فالمنتخب الوطني كان فى أسوأ حالاته، سواء من حيث التشكيل أو مستوى اللاعبين أو حتى الخطة الفنية. وعلى مدى الـ٩٠ دقيقة، كان غضب الجماهير يزداد اشتعالاً، فقد شهدت المباراة سيطرة المنتخب الإثيوبي، فى ظل غياب تام للاعبي منتخب مصر وجهازهم الفني، وتقدم داوا هوتيسا فى الدقيقة ٢١ محرزًا الهدف الأول لمنتخب إثيوبيا، وفى الدقيقة ٣٩ عزز شيميلس بيكلي، النتيجة بهدف ثان.

وعقب تلك الهزيمة المخزية والأداء الهزيل للمنتخب الوطني وتخبط الجهاز الفني، شنّت الجماهير هجوما ضد المدرب إيهاب جلال واتحاد الكرة، مطالبة برحيل الجميع، وتشكيل كيانات جديدة تنقذ مسيرة الفراعنة التي باتت على المحك، وقاموا بتدشين هاشتاجات على مواقع التواصل الاجتماعي تطالب برحيل جلال واتحاد الكرة.

> المطالبة بتشكيل كيانات جديدة تنقذ مسيرة الفراعنة

ومنذ تعاقد اتحاد الكرة مع إيهاب جلال فى إبريل الماضي، خلفاً للمدرب البرتغالي كارلوس كيروش، وهو مرفوض جماهيريًا وأبدى عدد كبير من النقاد والمحللين تشككهم فى أى نجاح من الممكن أن يحققه جلال مع الفراعنة، بل واتهموا اتحاد الكرة بمجاملته على حساب مدربين آخرين أكثر كفاءة منه، استنادًا إلى سيرته الذاتية مع الأندية التي تولى تدريبها، حيث كانت أبرز إنجازاته، احتلال المركز الثاني بالدوري الممتاز مع مصر المقاصة. ولم تكن الجماهير هي فقط التي ترفض وجود جلال، على رأس الجهاز الفني للمنتخب، بل إنه فشل فى فرض شخصيته كمدير فني على اللاعبين، الذين تعاملوا معه باستهتار، حيث تجرأ عليه أيمن أشرف، لاعب الأهلي، واعترض على قراره بإشراك لاعب فيوتشر عمر كمال عبد الواحد فى مركز الظهير الأيسر بدلاً منه، ووصلت المهزلة إلى ذروتها، بعدما هدد أشرف بالانسحاب من معسكر المنتخب، ورضخ جلال لرغبة اللاعب وأشركه أساسياً أمام غينيا وإثيوبيا، مما مثل نقطة ضعف لخط الدفاع. ولم تتوقف أخطاء جلال عند هذا الحد، بل تحولت تصريحاته غير المدروسة لقنابل موقوتة تهدد نجوم المنتخب المحترفين، ومنها ما صرح به بأن نجم وقائد المنتخب، محمد صلاح، تحامل على نفسه وشارك مصاباً أمام غينيا، الأمر الذي وضع صلاح فى حرج أمام المدير الفني لليفربول، الذي وجه اللوم لصلاح وأخضعه لفحوصات طبية مكثفة ومنعه من المشاركة فى المباريات القادمة للمنتخب وربما للفريق الإنجليزي، مما جعل صلاح يغادر معسكر الفراعنة غاضباً، مطالباً جلال بالحذر فى تصريحاته مستقبلاً. وعقب الخسارة أمام إثيوبيا مباشرة، عقد اتحاد الكرة اجتماعاً طارئا عبر «zoom» بين الأعضاء المتواجدين فى مصر والآخرين فى مالاوي من أجل مناقشة مستقبل الجهاز الفني، وشهد الاجتماع انقساما بين جانب يرغب فى رحيل جلال فوراً وآخر يراه لم يحصل على فرصته كاملة ويرغب فى الانتظار حتى فترة التوقف الدولي فى سبتمبر من أجل تقييمه بشكل سليم.

> تصريحات جلال قنابل موقوتة تهدد نجوم المنتخب المحترفين

هناك اتجاه داخل اتحاد الكرة لتأجيل قرار حسم مستقبل إيهاب جلال إلى ما بعد المباراة الودية أمام كوريا الجنوبية المقرر إقامتها فى سول يوم ١٤ يونيو الجاري، حتى لا يقع فى خطأ اتخاذ قرارات متسرعة وقت الغضب، بجانب منح الثنائي حازم إمام ومحمد بركات الوقت الكافى لدراسة بعض السير الذاتية لعدد من المدربين الأجانب والاتفاق مع أفضلهم للإعلان عن التعاقد معه مباشرة فور الاستقرار على قرار رحيل جلال. ومن أبرز المرشحين الفرنسي باتريس بوميل، المدرب السابق لمنتخب كوت ديفوار، بجانب الأمريكي بوب برادلي، والأرجنتيني هيكتور كوبر الذي سبق لهما قيادة الفراعنة من قبل.

اتحاد الكرة كان يرغب فى إلغاء مواجهة كوريا الجنوبية خوفاً من تلقي خسارة فادحة ولكن الجانب الكورى قام بتسديد كافة التكاليف الخاصة بالذهاب والعودة وكذلك الإقامة، وهو ما يعرض الجانب المصري لعقوبات حال تم اتخاذ قرار الإلغاء من جانب واحد.



27 مدرباً وطنياً

23 مدرباً أجنبياً

14 جنسية مختلفة

حسين حجازي أول مدرب المصري

الاسكتلندي جيمس ماكراي أول مدرب أجنبي

حسن شحاتة أطول فترة تدريبية «2005 إلى 2011». الأكثر تتويجاً بـ3 ألقاب أمم إفريقيا



مصطفى على محمود

mostafa8961@gmail.com



دفتر الأحوال

◆ لو تحولت نصف تجارة النفط إلى عملات أخرى لعجز الدولار عن الصمود.
عادل حمودة
فى مقاله (طلقة حبر)
بجريدة (الفجر)

◆ الطبقة المتوسطة هى التى تتحمل دائمًا عبء زيادة الأسعار.
خالد أبو بكر
فى حوار مع البرنامج التليفزيونى (بالورقة والقلم)
على شاشة (TEN)

◆ الأصل فى كل المجتمعات أن تتحاور على مدار الوقت.
د. عبد المنعم سعيد
فى حوار مع جريدة (الوطن)

◆ لا يجب أبدًا أن نبدأ من الصفر.. لابد من أن تكون فكرة التراكم حاضرة فى حياتنا العامة بشكل واضح.
سليمان جودة
فى مقاله (خط أحمر)
بجريدة (الشروق)

◆ محمد مرسى كان لا حول له ولا قوة.. مكتب الإرشاد كان مسيطر عليه.
د. يونس مخيون
فى حوار مع البرنامج التليفزيونى (آخر النهار)
على شاشة (النهار)

◆ أنا أصغر من إنى أفتى فى الدين.
الفنانة المعتزلة حنان ترك
فى كلمة عبر صفحتها الشخصية على موقع (فيس بوك)

◆ محمد صلاح من أهم نماذج القوى الناعمة المصرية.
يسرا أبو المجد
(شين الكوم)

عقبال النظام السياسى !

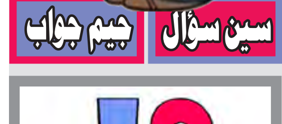


الخبير الاقتصادى الدولى محمد العريان أكد فى حوار صحفى أن حرب أوكرانيا غيرت النظام المالى العالمى... عقبال النظام السياسى!!

آثار جانبية !

الزواج له آثار جانبية خطيرة.. تقتل أحيانًا.. وتمرض أحيانًا أخرى.. وتصيب بالجنون فى كثير من الأحيان!!

سين سؤال جيم جواب



◆ **سين سؤال:** ما أقوى حزب فى مصر؟
أميرة شعبان (القاهرة)

◆ **جيم جواب:** حزب الكاظمين الغيظ!!

فكر واربح

ناقد رياضى أكد فى حوار تليفزيونى أن اتحاد الكرة عايش فى خرم (إبرة)!!
ماذا يعنى ذلك؟
١ - (بيفصلوا) القرارات على المقاس!
٢ - (بيرقعوا) المنظومة المهترئة!
٣ - (بيقصوا) الأصوات التى تنادى بالعدالة وتكافؤ الفرص!
إذا توصلت إلى الإجابة الصحيحة.. اتصل الآن على (زيرو ٣ أصفار صفرين زيرو) واحصل على (مازورة) تقيس بيها خيبة الكرة المصرية اللى مالهاش آخر!!

الزمن الجميل !

العالم بأسره حاضره أعظم من ماضيه..
الدنيا كلها تتطور مع الأيام..
تنمو..
تتقدم..
ترتقى..
إلا نحن!
سياسة زمان أفضل..
اقتصاد زمان أقوى..
تعليم زمان أجود..
طب زمان أحسن..
فن زمان أحلى..
أدب زمان أبدع..
ثقافة زمان أرفع..
صحافة زمان أروع..
صناعة زمان أتقن..
غذاء زمان أطعم..
كل شىء زمان أجمل من الآن..
حتى البشر!!



نزيف الحبر !

النفخة الكذابة
آخرها الفرقعة..
بووووو!!

◆◆

الصمت ستر..
والكلام فضيحة!

◆◆

اللى مالوش (تاريخ)..
ما يتعملوش (حساب)!

◆◆

أمثال حلمنتيشية:
إيش تاخد مننا الحكومة..
وإحنا جيوبنا
مخرومة!!



اشتباك !

استئذان الزوجة قبل الزواج من أخرى.. واجب شرعًا.
د. مبروك عطية
فى حوار مع البرنامج التليفزيونى (يحدث فى مصر) على شاشة (mbc) مصر

استئذان الزوجة قبل الزواج من أخرى.. غير شرعى.
د. أحمد كريمة
فى حوار مع البرنامج التليفزيونى (التاسعة) على شاشة (الأولى)

اللهم آمين



اللهم ارحمنا من تأثير الحرب الأوكرانية ..
الأسعار اتجننت رسمى وراحت العباسية ..
الضرب من كل ناحية وصدورنا متعرية ..
والحكومة لا منها ولا كفاية سياستها الشرانية!!

فى الإعادة كثير من الاستفادة .. فالتاريخ غالبًا يعيد نفسه .. وعلى هذه الصفحات نعيد نشر موضوعات من أعداد سابقة لمجلة أكتوبر قد تتشابه الأحداث مع واقعنا الحالى، وقد تختلف عنه ولكنها تظل جزءًا من ذاكرة الشعب المصرى فى فترة من تاريخ مصر

هذه الأزمة الاقتصادية عمرها أكثر من 25 سنة

د. محمد طلعت الإبراشي

كان لا بـد من وقوع هذه الأزمـة، وكان حتمًا من تفاقمهـا.. ولعل جذورها العميقة تعود بنا إلى وقت بعيد.. وقت يسبق صدور القوانين الاشـتراكية فى يوليو سـنة ١٩٦١.. بل يسبق قيام ثـورة ٢٣ يوليو نفسها..

ولعلنـا نذكـر أن الثـورة قـد انبثقـت وكان عدد سـكان مصر وقتذاك حوالى ٢٠ مليون نسمة، وقد تضاعـف هـذا العدد بمـرور ٢٥ عامًـا فقط، وقد يكون هذا من الأسـباب، التى ساعدت فى الإسراع على تبلـور المشـكلة ووضوحها، خصوصًـا أننا قد خضنـا منذ قيـام الثـورة ثلاث حـروب ضارية مع العـدو الجاثـم الآن على جـزء من أرضنـا العزيزة مما اسـتلزم معه تخصيص ميزانية ضخمة للدفاع العسكرى يستحيل تخفيضها فى الظروف الراهنة.

وحقيقـة أن أصـوات الاقتصاديـين المصريـين وغيرهم من المسـئولين والمعروفين بأصحاب الفكر كانـوا فى مواقعهـم أو خارجها قـد ارتفعت مرددة ضـرورة زيـادة معدل الإنتـاج للنهـوض بالاقتصاد المصـرى وحقيقة أن هذه الأصوات قد ازدادت حدة عندما تفاقمت الأزمة فى السنوات الأخيرة وأصبح الخـروج منهـا ضـرورة ملحة، بـل واجبـا قوميا.. ورغـم أن زيادة الإنتـاج حقيقـة اقتصادية ونظرية علمية معروفة ما زالت تدرس على المسـتوى المحلى والعالمـى ورغم أنها تطبق وتنفذ فـى العالم المتقدم من كوكبنا الصغير، الذى أصبح الاندماج والاتصال السـريع بين جنباته أمرًا ميسـرًا إلا أنـه لم يتقدم أحـد حتـى الآن بالخطط الفعالـة والفكر الصائب الموصل للحلول العلمية، التى تستهدف وتحقق هذه الزيادة.

الحفظ «الصم»

ولعل السـبب الرئيسـى لهذا العجـز العلمى هو أسـلوب النظام التعليمى فـى مصر ليس فقط منذ إنشاء الجامعة المصرية ابتداء بكلية الآداب فى عام ١٩١٠، بـل منذ أن عرف الكتـاب المصرى والمعاهد العلميـة، التـى كانت مبعثـرة فى أنحـاء البلاد فى أواخر القرن التاسع عشر.

فـلا غرابـة إذن مـن أن نظام التعليـم فى مصر قـد ألغـى ومحـا القـدرة التفكيرية لـدى الطالب حتى جعل منه ما يشـبه آلة التسـجيل وبدلًا من أن يذكـى فيه القدرة على التفكيـر والتحليل جعل منه إنسانا فريدًا فى حفظ وترديد الحقائق والنظريات المكتوبة أو المسـموعة لا يضاهيه فى ذلك أى إنسان آخر على الكرة الأرضية.

وربمـا نظـرة فاحصة إلى نظـم التعليـم بالعالم الغربـى المتقـدم تضعنـا أمـام الأسـباب الرئيسـية لنجاح تلك البلاد وتقدمها السريع، فالطالب هناك منـذ المرحلة الإلزامية من التعليم يدرب على الفكر والتنقيب عن الحقائق، ينهل المعرفة من الموسوعات



د. صلاح حامد.. وزير المالية

ودوائـر المعـارف، التـى فـى مكتبة مدرسـته وفى المكتبات العامة المنتشرة وربما فى بيته..

مـن هذا يتضح أن الأزمـة الاقتصادية، التى تمر بها البلاد حاليا ترجع فى أساسها إلى أربعة أسباب رئيسية، هى:

١ – نظـام التعليم، الذى يعتمد فى جميع مراحله ومسـتوياته على الحفظ والترديد الأعمى بما أفقد الفرد القدرة على التفكير والإبداع.

٢ – انتشار الأمية سواء الأبجدية منها أو الثقافية بما يعرقـل حتما تقدم الشـعب ويجعله عاجزًا عن اجتياز ما يصادفه من الصعاب وعدم الاستجابة لما يطالب به من التزامات وواجبات.

٣ – اعتبـار البحث العلمى مجرد وظيفة حكومية يرقى ويلتحق بها من يحصل على التقديرات الأعلى بغـض النظر عن قدراته وموهبتـه الطبيعية، حيث قـد فاتنا فعل تلك الحقيقة الواقعية وهو أن البحث العلمى ما هو إلا فن من أدق الفنون وأعمقها.

٤ – افتقار الدولة إلى خطة علمية شاملة متكاملة يلعـب البحث العلمـى الجاد فيها الدور الأساسـى بما جعـل الأفـراد يندمجون فى متاهات الأسـماء والشـكليات وينخرطـون فـى تيـارات النظريـات والشعارات بما يخدم فى النهاية الأعداء والمندسين وأصحاب النفوس الضعيفة.

حتى عام 2000

وحتـى نقـف وقفـة جـادة ومصيريـة نتحـرك منهـا نحـو إصلاح ما فاتنـا وتقويم هـذه الأخطاء الجسـيمة ليجـىء عـام ٢٠٠٠ وقد حققنـا مجتمع الكفايـة انطلاقـا إلى مجتمـع الرفاهيـة يجب أن ننفذ إلى المشـكلة فى الوقت الراهن وبسرعة فائقة بعجلات قصيرة المدى تعتمد أسـاسًـا على الحد من الاستهلاك.. ولعل القرارات الأخيرة، التى أصدرتها المجموعة الوزارية الاقتصادية برفع الأسـعار كانت خطـأ كبيـرًا ودليلًا كافيًـا على «المعجـز الفكرى»، الذى تحدثت عنه.

ومـن هنا يجـب العمل فورًا وبحـزم على تحقيق الآتى:

١ – الالتـزام والدقة فى تنفيذ القوانين المنظمة لتحويـل العملـة وتداولهـا ولـو حتـى فـى الفتـرة الراهنة بما يضمن اسـتفادة الخزانة العامة وتجنب الوسطاء.

٢ – الضـرب بشدة على أيدى المختلين والمتسببين والمخربين والمهملين والمسـتنزفين للجمال العام بأى صورة من الصور.

٣ – الحـد مـن الإسـراف الحكومى والشـعبى، خاصة فى وسـائل الخدمـات والعمل على صيانتها المستمرة وحمايتها بكل وعى ودقة.

٤ – اسـتيراد الكفاية من السلع المستهلكة بمعنى تحديدهـا بدقة بالغة تكفى فقط حاجة المسـتهلك المصرى العادى.

٥ – تخصيص نسبة من العملات الحرة لاستيراد المواد الاسـتثمارية ذات الأولوية للصناعات القائمة حاليا بهدف تطويرها وزيادة إنتاجها دون أى توسع.

٦ – العمـل والتركيـز حاليًـا على زيـادة الإنتاج الزراعـى رأسـيًا مـع تطويـر الصناعـات الغذائية وتدعيم وتحسين الإنتاج الحيوانى والثروة السمكية بالوسائل العلمية المتطورة.

٧ – تطوير مجال السـياحة عـن طريق التجميل وإضافـة اللمسـات الفنيـة والعرض المبـدع لآثارنا المقدسـة والمتربـة مـع التوسـع فـى إقامـة نظـام الموتيـلات المتواضعـة الأنيقة ليس بإقامـة الفنادق الفاخرة والمكلفة، التى تفوق قدراتنا الاقتصادية.

٨ – الإسـراع فى إصدار قانون الضرائب العادل المنتظر وكفالة تنفيذه بكل دقة ووعى.

وإن كنا سنعمل صادقين على الحد من الاستهلاك بهذا الأسـلوب العلمى وبهـذه الخطة قصيرة المدى فيجـب ألا نهمـل ومـن الآن فـورًا – التفكير الجاد والمخلص نحو تحقيق زيادة معدل الإنتاج وتحسـينه بخطة شـاملة متكاملـة طويلة المدى يكـون قوامها خلـق المفكريـن والمبتكريـن القادريـن علـى التحليل العلمـى والأكاديميـة الفكرية الخلاقـة حتى نحقق للفرد المصرى والمجتمع الكفاية فى عام ٢٠٠٠.

نشر فى السنة الأولى – العدد الثامن عشر – الأحد 17 فبراير «شباط» 1977.. 8 ربيع الأول 1397

